

Cartier



Pasha Watch
18 Carat gold.
Case and grill pave diamonds.
Mechanical automatic movement.

Photo M. FEINBERG

150 YEARS OF HISTORY AND ROMANCE

Majestic

IBG



ماجستيك

الموزع العام في مصر
المبيعات والصيانة

٩ شارع رستم - دور ١٢ - جاردن سيتي - القاهرة تليفون : ٣٥٤٣١٢٤ - ٣٥٤٨٩٥ - ٣٥٤٨٩٦

الصفحة الأولى

■ كشف تقرير سري أن إسرائيل خسرت نحو ٥ مليارات دولار في السنوات السبع الماضية بسبب رفض مصر التوقيع الكامل في العلاقات الاقتصادية والتجارية والسياحية، حيث يشير التقرير إلى أن خسائر إسرائيل في النقل البحري والجوي، نحو ١.٥ مليار دولار تحملتها شركات «العال»، وه «إيجل البرية»، في حين بلغت الخسائر الاقتصادية والتجارية ٣ مليارات دولار، نتيجة تقليص حجم التبادل التجاري، وزيادة رفض حصص تصدير المنتجات الإسرائيلية، بأكثر من ٦٠ حصة عن الأعمار السابقة.

■ السلطة الوطنية الفلسطينية أرسلت نداءً للقيادة الليبية، طالبتها فيها بضرورة إعادة ممثلات المواطنين الفلسطينيين الذين أعادتهم قوات الأمن الليبية من المعسكر المؤقت على الحدود المصرية الليبية، خاصة أن الحكومة الليبية كانت قد صادرت منازلهم وعزلتهم من وظائفهم، بعد طردهم قبل أكثر من عامين، لإخراج السلطة الفلسطينية.

■ علمت «الإهرام العربي»، أن سوريا تنظر رداً إيجابياً من تركيا بشأن التنسيق بينهما حول ملء بحيرة سد تشرين على الجزء السوري من نهر الفرات، بعد أن قدمت سوريا، ضمانات علمية كثيرة للجانب التركي تؤكد أن ملء بحيرة السد لن يؤدي إلى دخول مياهها الأراضي التركية، وكانت اجتماعات الجانبين بدمشق أخيراً هي الأولى منذ فترة طويلة، والتي تنتهي برضاها، عن نتائجها، بشأن تخزين المياه وراء السد، وأعربا عن أملهما، عقد اللجنة التركية السورية العراقية في أقرب فرصة لحل مشكلة المياه بين الدول الثلاث، وهي اللجنة التي لم تجتمع منذ فترة.

■ يتردد أن دولة خليجية دائنة لروسيا تتجه إلى تخصيص جانب من ديونها - التي لا تستطيع روسيا دفعها لتدهور اقتصادها - لصالح تزويد دولة عربية بالسلاح لمواجهة خطر دولة عدوانية بالمنطقة.

■ حسين حسونة، مساعد وزير الخارجية المصري، عرض على د. عصمت عبدالمجيد، خطة جديدة لتطوير العمل في مكتب الجامعة العربية في نيويورك بعد اختياره مديراً لمكتبها هناك، حيث سيتم البدء في تنفيذ هذه الخطة إعتباراً من يوليو القادم.

■ تجري حالياً اتصالات مكثفة بين تركيا، وأحدى الدول العربية الكبرى عبر القنوات الدبلوماسية للتصدير والإعداد لزيارة الرئيس التركي سليمان ديميرل، لهذه العاصمة الكبرى وإعداد ملف كامل لجميع القضايا الخلافية مع الدولة العربية لتسويتها في الحال، وأثناء زيارة ديميرل، وفي الوقت نفسه ذكرت مصادر مطلعة أنه سيتم التوقيع خلال الزيارة على اتفاقية للصداقة والتعاون بين البلدين، تسمح بالحصول على كل المعلومات المتعلقة بمجالات التعاون الاستراتيجي بين الفترة وتل أبيب.

■ شددت السلطات الفرنسية من احتياجاتها الأمنية في باريس، وباقي المدن الكبيرة، خوفاً من حملة إرهابية تقوم بها «الجماعة الإسلامية المسلحة»، الجزائرية، مع اقتراب موعد الانتخابات التشريعية في الجزائر، وبخلاف فرنسا حملة الانتخابات التشريعية.

■ تزايدت حدة الخلافات في الأسبوع الماضي، بين مصر وكل من إسرائيل والولايات المتحدة، بسبب تمسك القاهرة بتعيين محمد شاكر، سفير مصر في بريطانيا في منصب المدير الجديد لوكالة الطاقة الذرية، في الوقت الذي تمارس فيه إسرائيل ضغوطاً دولية - برعاية واشنطن - لتقليص فرص المرشح المصري في تولي المنصب. مصادر الخارجية المصرية ربطت بين الحملة الأمريكية ضد ترشيح السفير شاكر، بين مخاوف إسرائيل من تبني المرشح المصري الجديد لموقف متشدد للمطالبة بضرورة إخضاع المنشآت النووية الإسرائيلية للتفتيش الدولي، وانضمام تل أبيب إلى معاهدة حظر الأسلحة النووية والبيولوجية.

■ من المنتظر أن تعلن قريباً كل من قطر والبحرين عن اسمي السفيرين المرشحين، لتولي مهمة أول تبادل دبلوماسي في تاريخ البلدين، بعد الجهود التي بذلتها اللجنة الرباعية المكلفة من مجلس التعاون لتصفية الخلافات بينهما. وكان وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، قد أعلن أخيراً أن قطر أرسلت إلى القائمة اسم السفير الذي ترشحه لتمثيلها في البحرين، وهو المنصب الذي ينتظر أن يشغله (سعد الرميحي) مدير التلفزيون القطري والذي صدر قرار منذ أيام بنقله سفيراً في ديران وزارة الخارجية تمهيداً لتعيينه في بعة دبلوماسية خارجية، ويتوقع أن تكون القائمة، بينما لاتزال قطر في انتظار اسم المرشح البحريني لسفارتها في الدوحة.



■ حافظ الأسد



■ عصمت عبد المجيد



■ سعد الرميحي

العرب

رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير
إبراهيم نافع
رئيس التحرير التنفيذي
أسامة سرايا

نائب رئيس التحرير التنفيذي
عاصم الفرش
سكرتير التحرير
محمد جويشة

مجلس التحرير
د. عبد العاطي محمد
محمد حريز

سكرتيرا التحرير الفني
نبيل السجيني
احمد ابراهيم

الإخراج : **خالد عميرة**

مستشار التسويق والإعلان : **سامي طايح**

توزيع : مصر : د. صبري عبد السميع ٥ : ٣٨١١٤٥ - فاكس : ٣٨١٢٢١
والشطن : صافي المغربي ٥ : ٧٧٢١٢١ - فاكس : ٧٧٢١٢٢
باريس : شريف القسوي ٥ : ٥٣٧٣٠٠ - فاكس :
١٢٨٣٩٣٣ : بون : محمد عيسى القرقاوي ٥ : ٧٢٩٨٨ - فاكس :
٧٧٩٥٧١ : موسكو : عبد الله خليل ٥ : ٢٤٢١ - ٢٤٢١
فاكس : ٢٣٠١٨٩ : مونتريال : مصطفى سامي ٥ : ٨٧٧٢٨٩
جدة : محمود الدلاوي - حسان زايد ٥ : ١٤٣١٢١ - ١٤٣١٢٢
١٤٣١٢٣ : طرابلس : طارق حسن ٥ : ٢١٨٧٧ - فاكس : ٢١٨٧٨١
الوفاقي : أسماء الشريف ٥ : ١٩١٢٧٧ - فاكس : ١٩١٢٨١
الكورن : حسام لخمسي ٥ : ٩٢١٢٣٨ - فاكس : ٩٢١٢٣٩
طرابلس : عبد الوهاب عبد القادر ٥ : ١٠١٢٩١ - ١٠١٢٩٢
حمام فهديم ٥ : ١٠٢٤٣ - فاكس : ١٠٢٤٣٧ - فاكس : ١٠٢٤٣٨
عبد الله ٥ : ١٩١٢٩٥ - فاكس : ١٩١٢٩٦ - فاكس : ١٩١٢٩٧
بروكلين ٥ : ٣٣٢١٠١ - فاكس : ٣٣٢١٠٢ - فاكس : ٣٣٢١٠٣
ابراهيم التوسلي ٥ : ٢٢٠١٢١٤ - فاكس : ٢٢٠١٢١٥
رومانيا : مصطفى محمود عبد الله ٥ : ٣٣٣٣٠٠ - فاكس : ٣٣٣٣٠١
٣٣٣٣٠٢ : جوفانبرج : محمد صابر بن ٥ : فاكس : ١٤٧٢٢٢

حسابات : **م. عيسى**

مؤسسة الاعرام في البلاد - القاهرة -
٥ : ٧٨١٤٤٠ - ٧٨١٤٤١ - فاكس : ٧٨١٤٤٠ - ٧٨١٤٤١

القاهرة : ٥٧٩٦١٧٢ - جدة : ١٤٣١٢١ - فاكس : ١٤٣١٢٢
للطيران : طريق القنيطرة ٥ : ١٤٣١٢١ - ١٤٣١٢٢

الطباعة : مطابع الاعرام التجارية - قلوب - مصر

الغناوين



تصميم الغلاف : أنس الديب

سها عرفات : أنا ضد التطبيع

«أول وأهم شيء في حياتي هو زهوة». هكذا رتبت سها عرفات قرينة لرئيس الفلسطينيين أُولوياتها في حوار من القلب مع «الأهرام العربي»
ولهذا فإنها تحاول تعويض ابنتها، التي لا تسمح مشاغل والدها الكثيرة، بأن يراها كل يوم
وبرغم أنها تؤكد أنها تلميذة من تلاميذ «أبو عامر»، في أمور السياسة، فإن ذلك لا يمنعها من أن تغلغل بصراحة «أنا ضد التطبيع بالإسلاس»

٣٠



من يشتري الهرم الأكبر

«أبو الهول كان شاهداً في أيام علي منظر تملق زويبي ساخنة، محورها سؤال قديم وسخيف : من الذي ينفي الأهرام»



تعددت الأسباب والعقم واحد

الكتيرون لا يعلمون أن أشياء صغيرة تمر في حياتنا، يمكن أن تسرق أحلام الرجل والمرأة في ابن أو ابنة. الطعام الذي نتناوله الأم الحامل - الألبنية الخطأ - التدخين - الماء الساخن - ملابس النايلون... الأسباب كثيرة والعقم واحد.

محمود أمين العالم : مطلوب فك الارتباط مع الغرب

قبل ٦٠ عاماً، أكد طه حسين في كتابه «مستقبل الثقافة في مصر» أهمية الارتباط بالغرب. الآن يطالب محمود أمين العالم في حوار حول مستقبل الثقافة المصرية، بفك الارتباط مع الغرب ، لأن ربط حياتنا بعجلة الغرب باطل.

أقرأ

نصر القناص يستلقي في اليمن مساجات ما بعد الانتخابات ص ١٨
أسد جدي يحجب أحداث الربيع والخصار بعد مقابلة شريكه الأخيرة ص ٢٦
محمود عبدالجبار يقدم زيارة جديدة لبيئة قديمة أسفا دمشق ص ٢٤
جمال زايد يقدم دليل المستثمر لكن الأسهم الاربعة في البورصات العربية ص ٤٠
جيهان الغزالي تستسلم إلى عالم العنوض الطراف ص ٥١
أنرف محمود : يرضخ لنجاح بطولة الأهرام الدولية لكرة اليد ص ٩٤
سلامة أحمد سلامة يلقى نظرة من قريب على سيرة التي كانت بعيدة الصفحة الأخيرة

مبارك ..

٤٦ حفر الرئيس حسنى مبارك دوره ومكانته السياسية محطيا وإقليميا وعالميا، عبر سياسات استمرت طوال ثمانينيات وتسعينيات القرن العشرين..

وإن كانت شخصيته العامة قد ظهرت لنا بجديتها ووطنيتها، كبطال قومي فى السبعينيات، ووصلت إلى قمته، بقيادته لأصعب أسلحة الحرب، إلى أن تحقق النصر العزيم فى أكتوبر ٧٢.

وظهرت لنا مكانته البارزة فى سياساته، التى وضعت للمصالح العربية وحقوق شعوبها، وتضحيتهما الركيزة، فى الوصول لسلام عادل، واستقرار للشرق الأوسط، فى مكانها الصحيح، فهى القضية الأولى.. الحق فيها واضح، والمطالبة به لا تحتمل التردد أو المقايضة.. وركز على دعم المفاوضات الفلسطينية للحصول على حقه فى تقرير المصير، وقيام دولته الفلسطينية وعاصمتها القدس.. وأن السلام العادل لن يتحقق بدون استرداد الأراضي السورية والجنوب الليباني.

ومن أجل أن تستمر القضية العربية حية والعرب جميعا وراحماء، فإن الدور المصري مستمر، ولم يتغير منذ البداية الأولى، للانتقال من الصراع العسكري إلى الصراع السياسى.

ومن هذا المنظور نستطيع أن نرتب التحرك الأخير، والقسم الثمانية، التى كان أبرزها مباحثاته لإنقاذ أسلام مع خادم الحرمين الشريفين.. الملك فهد بن عبدالعزيز فى جدة.. فمن الضرورى فى كل القضايا العربية الكبرى، والأزمات الصعبة، أن يكون التنسيق العربى، وخاصة مع محور القاهرة- الرياض، فى وضعه الصحيح والمسؤول.. فهما القوتان العريبتان القادرتان على للمواجهة على المستوى العالمى والإقليمى.

ولم تكن مصافاة فى هذا الوقت الصعب والدقيق.. من الصراع العربى الإسرائيلى، أن يكون لقاء الزعيمين العربيين الكبيرين، مبارك وفهد، بعد أن التقى مبارك بأمير الكويت الشيخ جابر الصباح، فى مباحثات سياسية عامة، فاضابت إلى أذهاننا كيف استطاعت السياسة العربية، والتعاون الناجح والمثمر، بين مصر والسعودية، إبان أزمة الخليج.. وبمحاولات ابتلاع الكويت، وتهديد للنظام العربى ككل، فكانت للمواجهة حفاظا على استقرار كل دول المنطقة.

واليوم تتكرر للمواجهة مع العدو الإسرائيلى، وبشكل جديد يستدعى التعاون، والتنسيق العربى على كل صعيد.

ولذلك وجبنا الحركة على كل الحماور، والاستعداد لقمة دول للمواجهة المباشرة.. فلسطين، وسوريا، والأردن، ومصر..

وقالت جهود التنسيق العربى المكثف.. لم تتوقف المباحثات مع الرامى الرئيسى للسلام، الولايات المتحدة.. بل إن الواجهة السياسية مع إسرائيل، بدأت تأخذ أشكالا عديدة، ووصلت إلى طرح الحق العربى أمام الرأى العام الإسرائيلى، وصولا لكسب التيارات الواعية والراغبة فى الاستقرار والسلام العادل.. واستمرار طرق الأبواب، وبشدة كل القوى إلى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية المختلفة من دول عدم الانحياز إلى الدول الإسلامية، إلى الدور الأوروبي والأميريكى..

وإمام كل هذا العمل الوطنى المتصين.. لا نملك إلا أن نقدم التحية والتقدير للقائد مبارك فى عيد ميلاده، احتراما للدور والمكانة التى اكتسبها لدى الشعوب، بعمل لم يتوقف على كل الأصعدة.

أسامة سرايا

التليفزيون دولة قديمة.. بدون إعلانات

سواء قبلنا أو قاومنا.. أصبحت الإعلانات جزءا من حياتنا. وبعد أن كانت وسيلة لتحريض الناس.. و النساء بالذات.. على الشراء، أصبحت لها مهمة أخرى، هى التسلية.. وهكذا فإن الأغلبية الساحقة للأسر العربية

تجمع على أن التليفزيون «دمه ثقيل».. بدون إعلانات.

٦٤

مدرب بدون قبعة

بحصل المدرب الأجنبى على أربعة أضعاف راتب المدرب الوطنى، و١٠ أضعاف فى حالات كثيرة. السؤال المطروح فى أكثر من عاصمة عربية: لماذا نصر على الاستعانة بالأجانب، لتدريب اللاعبين ونقسامهم معهم إذا حققوا؟

٩٢



مقالات بالأدب

إحسان بكر

د. عبد المنعم سعيد

د. مصطفى حجاج

طارق مصاروة

هاني حمود

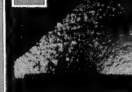
سامى نريد

سوسن الشاعر

د. أحمد الربيعى

.. ثلاثة من مغامرى الآثار الإيطاليين.. قادوا هجوما «تليفزيونيا» لإثبات أن سكان قارة اتلانتا المفقودة، هم البناة الحقيقيون لـ «الإفرام».. وكان يمكن أن ينتهى الأمر ببيع أكبر آثار مصر.. على الهواء!

٣٨





■ تفجير قطار وادي الكرمة ليس الحادث الأخير

في انتظار ٥ يونيو

٤٠٠ قتل في الجزائر على ذمة الانتخابات

الجزائر - هشام فهد

في حلة دم من أجل ٥ يونيو (موعد الانتخابات التشريعية في الجزائر) تصاعدت موجة العنف لتحصّد ٤٠٠ موطن في نكسة سياسية شهدتها الأيام الأخيرة من إبريل قبل بدء موعد الانتخابات - الذي يتزامن مع موعد نكسة يونيو حزيران العربية - في واحدة من أسوأ العمليات الحشوية التي طالت ٩٣ شخصاً تعرضوا للذبح والفوضى في منطقة بوقرة بولاية «البلدية» جنوب العاصمة. كلهم من النساء والأطفال والشيوخ. وبينما لقي ٤٢ آخرين مصرعهم بمنطقة العمارية رمياً برصاص التطرف ، أدى تفجير قطار وادي الكرمة إلى مقتل وإصابة ٧٢ راكباً. وقال مراقبون سياسيون بالجزائر إن موجة الاغتيالات محاولة لضرب مسار الانتخابات وتعطيلها أو إفسادها بثّ الدرع في نفوس المواطنين والثائمين عن الذهاب لصناديق الاقتراع في الانتخابات، التي يوهاها الطولون واحدة من أخطر الانتخابات في تاريخ الجزائر منذ الاستقلال. وبينما يشتر فريق من خطورة تصعيد موجة العنف المسلح من قبل الجماعات، يستعد آخرون إمكانية نجاح للتطرف في تعطيل آلة الانتخابات الجماهيرية. حيث يرصد المراقبون عدة أمور من أهمها : فشل تصعيد العنف في وقف انتخابات الرئاسة أو الاستقالة على تعجيل السقوط في نوفمبر ٩٥ ونوفمبر ٩٦، أو التأثير على المشاركة الشعبية التي تعكس رغبة جماهيرية في التوصل لحل سلمي للإزمة الجزائرية ■



■ فثي سورو

بمشاركة سدون والسودون ممثلو ١٨ برلماناً عربياً يحضرون في القاهرة فكرة السوق المشتركة

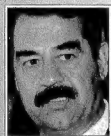
يعد الاتحاد البرلماني العربي دورته الجديدة في الفترة من ١١ - ١٣ مايو الجاري بالقاهرة، وقال الدكتور أحمد فتحي سورو، رئيس الاتحاد البرلماني الدولي، ورئيس مجلس الشعب المصري، ورئيس المؤتمر، لـ «الأهرام العربي» إن المناقشات ستتركز على : دعم لقضايا العرب، والرؤية البرلمانية لإنشاء سوق عربية مشتركة، وأكد الدكتور سورو أن سعدون حصادي، رئيس مجلس النواب العراقي، وأحمد السعدون، رئيس مجلس الأمة الكويتي، سيحضران ويجلسان معاً في المؤتمر وفي الاتحاد، أما حسن الترابي، رئيس مجلس الأمة السوداني، فقد اعتذر وسيارسل نائبه بدلاً منه. وأضاف أن رؤساء ١٥ برلماناً عربياً، سترأسون وفد بلادهم في المؤتمر، وفي مقدمتهم الدكتور جلال السعيد، رئيس الاتحاد البرلماني العربي، ورئيس وفد المغرب، إضافة إلى رؤساء برلمانات الأردن وأبوظبي والإمارات وتونس والجزائر وسوريا والسعودية وجيبوتي والعراق وفلسطين والكويت ولبنان والبحرين وموريتانيا، بينما يحضر نواب رؤساء ثلاثة برلمانات على رأس وفد السودان وليبيا واليمن.

صدام في أسبوع واحد

تهنئة جماعية بالعيد الستين.. وأذار بمحاكمة دولية؟

كتب - أيمن شرف

قبل أيام احتفل الشعب العراقي «الحاضر» بعيد الميلاد الستين للرئيس صدام حسين، بيل الحرية والسلام، وقاد أم المعارك، وكالعادة تمنى له الجميع عبداً سعيداً، وعصراً مبدئاً، وطاق الأطفال والصبيّة الشوارع يحملون صوته، وفي كل محافظة من محافظات العراق رفع الستار عن تمثال بوزوني لصدام، احتفالاً بالاناسية السعيدة، التي زاد من بهجتها «انتصاره» في مواجهة الأخيرة مع واشنطن عندما أرسل مروحياتاً لاعادة الحجاج العراقيين ، متجاهلاً منطقة الخطر الجوي فوق جنوب العراق . ومن سقط رأسه - تكريت - وحتى بغداد أجبر طابور طويل، من ٦٠ يفتاً فاضلاً جديداً في نهرجلة، يفت لكل سنة، كما أصدر البنك المركزي عملات تذكارية فضية وورقية، احتفالاً بالاناسية. وفي الوقت نفسه كانت منظمة المؤتمر الوطني للعراقي في اللقي، تقدم عريضة اتهام فيما يزيد على مائة صفحة ضد ٢٥ شخصية سياسية عراقية. بينهم صدام حسين بالطبع - تعترتهم فيها مجرمي حرب، وتطالب بمحاكمة دولية لهم، على غرار مجرمي حرب البوسنة، وإن العريضة يدعمها سياسيون أمريكيون وبريطانيون، فقد أغفلت - الكالدة - أسماء قادة وضباط أمريكيين وبريطانيين، القوا قنابل على مدنيين عراقيين أو أمروا بإلقائها! ■



■ صدام

حملة إسلامية وعربية لفصح ممارسات إسرائيل



■ جيمس بيكر

بيكر لن يعود خاوي الوفاض من مشهته الصحراوية

مصادر دبلوماسية مغربية أبلغت «الأهرام العربية»، بأن مبعوث الأمن العام للأمم المتحدة لحل نزاع الصحراء المغربية، جيمس بيكر أكد لملتقى وزعماء جبهة البوليساريو - خلال لقائه بهم في مدينة «تندوف» الجزائرية، قبل أيام - أهمية أن يتجاوزوا مع الجبهة الدولية لحل نزاع الصحراء مع المغرب، وقالت المصادر: إن بيكر - الذي وجد ترحيباً دبلوماسياً واسعاً لمهمته في المغرب، والجزائر - حرص على إخراج نجاح في قضية الصحراء بعد تلقيه رعد مغربية باستعداد موريتانيا والجزائر والمغرب، للتعاون في حل المشكلات العالقة حول المستعمرة الأسبانية السابقة، والتي اشتعلت الحرب بين المغرب وجبهة البوليساريو لمدة عشرين سنة. ورغم أن بيكر كان قد أكد في بداية جولته أنه لا يعمل مقترحات محددة، وأن مهمته تستهدف رؤية الوضع على أرض الواقع، فإن مصادر مغربية أكدت تفهتها في أن «مهندس مدريد» - وزير خارجية أمريكا السابق - لن يعود إلى نيويورك خاوي الوفاض.



القاهرة - الأهرام العربية

أعلن الدكتور عن الدين العراقي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، أن اتصالات متعددة تجري حالياً بين الأمانة العامة للمنظمة، وسائر الدول الأعضاء، لتنشيط دور المنظمة الإسلامية في المرحلة القادمة خاصة للقيام بدورها في التصدي للمخططات الإسرائيلية في القدس. وقال الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، في تصريحات خاصة للأهرام العربية، خلال زيارته للقاهرة منذ أيام إنه اتفق مع الرئيس حسني مبارك، والأمين العام للجامعة العربية عصمت عبدالمجيد، على تنشيط وتقرير التعاون العربي - الإسلامي في المرحلة القادمة إضافة إلى تكثيف التعاون أيضاً مع سائر المنظمات الدولية والإقليمية الأخرى، باعتبار أن ذلك حالياً في ساحة معركة كبرى مع إسرائيل ولابد أن تقتصر الحقوق والأرادة العربية. وأضاف عن الدين العراقي، أن منظمة المؤتمر الإسلامي تعمل حالياً بالتعاون مع كل الدول الإسلامية والعربية على التشاور من أجل التنفيذ الكامل لكل الخطوات التي اتخذتها القمة الإسلامية الأخيرة، واجتماعات المجلس الوزاري الإسلامي، وكذلك اجتماعات لجنة القدس بشأن عملية السلام.

وأوضح أن جولته الحالية لعدد من الدول العربية والإسلامية، تهدف إلى إيجاد آليات مشتركة للعمل العربي والإسلامي، لدعم الشعب الفلسطيني، وتأييد سوريا ولبنان في معاركهم الفصائية سواء في الحرب أو مفارقات السلام. وأعلن الأمين العام للمنظمة الإسلامية، أنه اتفق مع الأمين العام للجامعة العربية على التعاون مع بين المنظمتين الإسلامية، والعربية ومحاربة التطبيع الكامل لكل القرارات التي اتخذت في اجتماعات للمنظمتين بشأن معاقبة إسرائيل، وفرض المزيد من القيود، يوقف التطبيع والاتفاق على مشروعات مشتركة على جميع الأصعدة لمواجهة السياسات الإسرائيلية، وفضتها في كل دول العالم. وقال: إنه ستعظم حملة دولية واسعة لحماية القدس، ودعم الحقوق العربية والإسلامية على أساس الشرعية الدولية، والمعاداة والاتفاقات القائمة. وأشار إلى أن الجامعة العربية والمنظمة الإسلامية تقومان حالياً بإعداد كتاب أسود يتضمن العديد من الأنشطة الإجرامية، والممارسات الاستيطانية، ضد الشعب الفلسطيني والأراضي العربية المحتلة، وسيتم توزيع هذا الكتاب داخل المنتديات والتجمعات الدولية لغرض وكشف السياسات الإجرامية الإسرائيلية، حيث لا هدف لنا حالياً سوى تعرية وفضح سياسات إسرائيل أمام المجتمع الدولي، حتى نتمكن من الحصول على تأييد لكل دول العالم لتتحرر الإرادة العالمية من أجل وضع حد لمأساة الشعب الفلسطيني، وتأييد عودة الحقوق العربية ■

اتصالات

مع 1 دول عربية لتجديد وثائق سفر

الفلسطينيين

منظمة التحرير الفلسطينية، تجري حالياً اتصالات مكثفة مع بعض الدول العربية، مثل مصر وسوريا ولبنان والأردن والعراق واليمن، تطالبهم فيها بضرورة منح وتجديد وثائق سفر جديدة خاصة للفلسطينيين المقيمين في هذه البلدان، وذلك لفترة إضافية، وحل الخلافات حول قضية جمع الهويات العربية التي يحملها الفلسطينيون، في الفترة الحالية، مع مطالبة تلك الدول العربية بعدم منح الجنسيات لهؤلاء الفلسطينيين، معافاة على الجنسية الفلسطينية ومنح العودة لهؤلاء مرة أخرى في حالة حل قضايا النازحين، واللاجئين، ضمن مراحل عملية السلام. بعض الدول العربية كانت قد رفضت تجديد الهويات لبعض الأسر الفلسطينية المقيمة بها، وهددت بترحيلهم، إلى بلدان أخرى، ولكن مفاروق قدومي، قام بجولات مكوكية في الفترة الماضية بين بعض العواصم العربية لإنهاء هذه الأزمة على خير ■

النوم بجوار الفيل ليس سهلاً لاتفيا تبدأ موسم الهجرة إلى الشرق الأوسط

القاهرة - هاني بدر الدين

تعتزم الجمهوريات الجديدة المستقلة عن الاتحاد السوفيتي السابق، كثيف الاتصالات السياسية والاقتصادية، مع دول الشرق الأوسط. فقد كشف «الندى بيركاس» وزير خارجية لاتفيا، إحدى دول البلطيق حديثة الاستقلال، عن أن بلاده تخطط للاستفادة من الأهمية الاستراتيجية والاقتصادية لمنطقة الشرق الأوسط، ويصف الوزير - في عوة نظمه مؤخراً «مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام» - المنطقة بأنها بؤقة تجمع ثقافات الماضي، وتتمتع بنمو اقتصادي متزايد، ومن ثم فرصة رائعة للتعاون الاقتصادي والسياسي. وأعلن «بيركاس» أيضاً: إن لاتفيا سوف تنهج إلى الشرق الأوسط بعد التفرغ من وضع أسس استقلالها الكامل، وتسوية خلافاتها مع روسيا. وقال: إن أهمية بعض دول المنطقة مثل مصر تعادل أهمية اليابان والصين. كما دعا الوزير إلى أهمية الالتزام الكامل باتفاقيات السلام المبرمة مشيراً إلى مساندة بلاده لجميع مبادرات السلام العربية. وفيما يتعلق بالعلاقات مع موسكو، أشار الوزير إلى أن روسيا ما تزال تمثل خطراً أمنياً على بلاده، وبأنه الموقف معها قائلاً: «ليس من السهل أن ننام بجوار الفيل، فنحن لا نشعر بالأمان، ولهذا نزيد زيجتنا في الانضمام لحلف شمال الأطلسي «الناتو» وأضاف بيركاس: إن الخطوة التالية ستكون السعي للانضمام للاتحاد الأوروبي ومنظمة التجارة العالمية بعد الانتهاء من وضع أسس اقتصاد السوق الحرة، وتشجيع الاستثمارات إلى أن لاتفيا قد بدأت خطة للمشاركة التجارية مع الاتحاد الأوروبي، حيث أصبح حجم تجارتها أضخم من حجم التعاملات التجارية مع روسيا، ويكمن ثوابت الدول حثية الاستقلال ■



بن علي

بن علي: دور حيوي للجمعيات في دعم المجتمع المدني

أكد الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، أهمية دفع نشاط الجمعيات الأهلية، باعتبارها أحد روافد العمل الوطني، وشكلاً من أشكال الممارسة الديمقراطية، وأشار بن علي في خطابه الذي ألقاه بمناسبة الاحتفال باليوم الوطني للجمعيات في تونس، ٢٣ إبريل، إلى للنزلة التي توليها القيادة السياسية للجمعيات، في إطار مشروع التغيير ككل، والقوانين التي تم اتخاذها لتضجيع الجمعيات، وتنويع نشاطها، لتشمل مبادئ تتصل بالاهتمامات المباشرة لكل فئات المجتمع التونسي وهوياتهم المختلفة، وإدكاء روح المبادرة والتطلع داخلهم، من أجل مزيد من دعم المجتمع المدني. وكان تاريخ ٢٣ إبريل من كل عام الذي اختاره الرئيس بن علي، للاحتفال باليوم الوطني للجمعيات، يعكس الاهتمام الذي توليه القيادة السياسية في تونس للجمعيات الأهلية، باعتبارها قيمة أساسية، وعصباً فاعلاً في المجتمع المدني، ولها دور حيوي في خلق ثقافة سياسية جديدة، وتعميق الديمقراطية، وإعطاء الحريات الفردية العامة، المكانة التي تستحقها.

يلماظ يعود إلى الصورة

بدأ سيناريو الغزل بين «الوطن الأم» و«الطريق الصحيح»

في الوقت الذي خاض فيه رئيس الوزراء التركي - نجم الدين أربكان - بنجاح مواجهته الثالثة مع القيادات العسكرية في بلاده، خلال الاجتماع الأخير لمجلس الأمن القومي التركي، فإن الأوضاع السياسية التركية بدأت تتحدث الآن، ومن جديد عن سيناريوهات جديدة للوضع السياسي في تركيا. فبعد تهديدات عدد من أعضاء البرلمان من حزبي «الرفاه الإسلامي» و«الطريق الصحيح» بالاستقالة من أحزابهم، في حالة استمرار التوتر العالي بين الجيش والحكومة. عرض رئيس الوزراء التركي الأسبق، زعيم حزب «الوطن الأم»، مسعود يلماظ، الدخول في أي تحالف جديد يضم حزبه، وحزب «الطريق الصحيح»، الذي تترعته نائب رئيس الوزراء، ووزيرة الخارجية وتانسو تشيلير، على أن يشاركه حزب «اليسار الديمقراطي» وحزب «الشعب الجمهوري» في هذا الائتلاف. يلماظ، الذي اقترح أيضاً أن يرأس أحد الشخصيات البارزة من حزبه «الوطن الأم» أو من حزب «الطريق الصحيح» الحكومة الائتلافية الجديدة المقترحة، أوضح أن تركيز هذه الحكومة يجب أن ينصب على حل المشكلات الاقتصادية الملحة. والإعداد لانتخابات برلمانية جديدة في البلاد، تجري في فترة انحصار شهر مارس من العام القادم، وذلك مع الانتخابات البلدية التي ستجري في الشهر ذاته. لفتراصات يلماظ هذه التي طرحت دون أن تعلق عليها تشيلير، تتوقع الأوضاع السياسية والإعلامية في أنقرة. أن تكتسب قوة دافعة، في حالة استمرار الخلاف حول موضوع التعليم الإلزامي، الذي ما زال قيد المساومة بين أربكان وتشيلير، ومن المرجح أن يقدم الطرفان تنازلات متبادلة. يمكن أن تضمن استمرار الحكومة التركية بحزبها الكبيرين ■



أربكان

يفتلكون في زائير وقبرص ويحملون بالسلطة في إفريقيا

ملف المرتزقة على مائدة الاتحاد الأوروبي

كتب - خالد صلاح



■ كيكيلاني يحكم أكتنر عبد من يهود العالم

يهود أمريكا أكبر عدا من سكان إسرائيل

ترجع عدد المهاجرين اليهود إلى إسرائيل العام الماضي بنسبة ١٢٪، حيث بلغ عددهم الإجمالي ٨٥ ألفاً، بينما وصل عددهم عام ١٩٩٥ إلى ٦٥ ألف مهاجر. ورصد تقرير لمجاعة الغريبة، تزايد عدد اليهود في العالم إلى مليون نسمة، في السنوات العشرة الأخيرة، ويصل عددهم الإجمالي إلى ١٢.٩ مليون يهودي، وأن ٧٥٪ من يهود العالم يقيمون في إسرائيل والولايات المتحدة، حيث يزيد عدد يهود أمريكا على عدد سكان إسرائيل، ويصل عددهم إلى ٥.٨ مليون يهودي، يتركز معظمهم في مدينة نيويورك، وتأتي إيران أولى دول العالم الإسلامي في عدد السكان اليهود للقيمين بها حتى الآن، ويصل عددهم إلى ٢٥ ألفاً، أما تركيا، فيقيم بها ٢٠ ألف يهودي، ثم المملكة المغربية، التي يصل عدد اليهود بها إلى نحو ٧٥٠٠ يهودي، وحوالي ٢٠٠٠ يهودي في تونس، و١٠٠٠ في اليمن، وحوالي ١٥٠ يهودياً في سوريا، وأقل من ٣٠٠ يهودي مالازيا يقيمون في عدد من الدول العربية المختلفة، أما الإحصاءات لدخل إسرائيل، فتشير إلى أن عدد سكان الدولة العبرية بلغ ٥.٤ مليون نسمة في عام ١٩٩٦، منهم حوالي ٤ ملايين يهودي، و٨٠٠ ألف من العرب المسلمين، و١٢٥ ألفاً من العرب الاقليات وحوالي ٨٠ ألف درزي.



مصادر دبلوماسية غربية رفيعة المستوى في القاهرة أكدت أن للجانب الأمنية التابعة للاتحاد الأوروبي أعدت تقريراً بالغ الخطورة عن ظاهرة «المرتزقة» في الصراعات الدولية العسكرية مشيرة إلى أنه ورغم اختفاء هذه الظاهرة من خريطة العالم خلال حقبة الستينيات، فإنها عادت لتلعب أدواراً من جديد في عدد من مناطق التوترات الساخنة في العالم. تقرير الاتحاد الأوروبي سجل مجموعة من الحالات الخطورة، التي استخدمت فيها بعض الدول وجماعات المعارضة للسلطة في العالم، فرقاً كبيرة من مجموعات المرتزقة العسكريين، الذين يحاربون بلا هدف ولا وجه المال فقط.

أولى هذه الوقائع تتعلق بالمجموعات العربية المقاتلة التي عملت كمرتزقة بالأجر بعد انتهاء الحرب في البوسنة، وفجرت المعارض العربية فضيحة الجسر الجوي، الذي دُمت إقامته بين صربيا وزائير لنقل جماعات المرتزقة للحرية للقتال لحساب الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو، وقد أهتم التقرير الأوروبي بهذه الواقعة، ويطلب الأمم المتحدة بالتحقيق فيها خاصة بعد ثبوت تورط جهات استخباراتية غربية في هذه العمليات، على رأسها المخابرات الفرنسية والبلجيكية.

وسجل التقرير واقعة أخرى تتعلق بمرتزقة صرب البوسنة أيضاً، وتُجرت في عدد من الصحف الغربية حيث استماتت بهم دول قبرصية يونانية، بدعم من أجهزة الأمن اليونانية لتطوير القدرات القتالية والعسكرية للقارصة اليونانيين، في إطار صراعهم الممتد مع القارصة الأتراك.

ويشير التقرير إلى تكرار وقائع أخرى في مختلف أنحاء العالم، وسجل تفاصيل الأزمة التي جرت في «بابوا غينيا»، بعد أن استولت حكومتها قوات مرتزقة أجنبية، تنتمي إلى بعض القبائل الإفريقية للمحاربة من دول مختلفة، وعدداً كبيراً من الضحايا العسكريين الأوروبيين، الذين أُحيلوا إلى التقاعد، لحفظ الأمن وحماية الحكومة ومواجهة المظاهرات الشعبية للتكرار، لإسقاط النظام السياسي الحاكم في بابوا غينيا.

وفي موريشيوس سجل التقرير الواقعة الشهيرة التي ارتبطت باسم الجنرال الفرنسي الشهير بـ «دينار»، والذي حاول الاستيلاء على السلطة بمساعدة أعداد كبيرة من المرتزقة الأوروبيين والأفارقة غير أن الحكومة المركزية نجحت في ضرب هذا الانقلاب، وإلقاء القبض على مئات الجنود الأجانب الذين جاءوا ليحاربوا من أجل المال فقط.

ويشير التقرير إلى بعض الوقائع الأخرى المحدودة في أمريكا الجنوبية، حيث تستعين عصابات للخبرات الكبرى بجنود وضباط متقاعدين في تشكيل قواتها العسكرية لمواجهة القوات الحكومية التي تتعقب أنشطتها الإجرامية.

المصادر الغربية التي كشفت عن هذا التقرير أكدت أنه من المرجح إثارة هذه القضية في الاجتماعات القادمة للبرلمان الأوروبي وأجهزة الاتحاد المعنية بالشؤون الأمنية والعسكرية دون تحديد إطار معين أو جهة مسئولة عن هذا الملف الساخن.

ولمحت المصادر إلى أن القضية دلتها بدأت استدارها في الظهور لدخل أروقة الأمم المتحدة، ولم تستبعد صدور تقرير خاص بشأنها يصدر عن مجلس الأمن، أو إحدى الهيئات الأمنية للمنظمة الدولية ■



■ محاربون لوجه المال فقط



■ بعد الإقحام : القوات الخاصة تخرج أحد الرهائن



■ نسه مين

هجوم أمريكي على التحالف الروسي، الصيني

لم يكد الرئيس الصيني جيانغ تسه مين، يغادر موسكو يوم السبت الماضي، بعد توقيع سلسلة معاهدات استراتيجيّة، مثلًا بداية العام الأول لتحالف المصالح بين الصين وروسيا، حتى أعلن مسؤولو الدولتين عن مفاوضات مكثفة حول صفقة طائرات مقاتلة، وغواصتين حربيّتين من روسيا للصين، ونشطات الولايات المتحدة كماكتها في ترمية للدول الآسيوية، بإبعاد برنامج تحديث الجيش الصيني، في محاولة للترقية بين الصين وهذه الدول ومن المنتظر أن تواجه روسيا، من ناحيةها، حملة عنيفة لتزويدها الصين بالذخيرة والتكنولوجيا النووية، و القدرات التقنية اللازمة لإنتاج الصواريخ بعيدة المدى ومن المؤكد أن الهجوم الأمريكي على التحالف الصيني - الروسي، لن يخلو هذه المرة شكل الانتخابات التقليدية، لأنه سيقوى شوكة روسيا في مواجهة توسع حلف الأطلسي شرقا، والذي سيقترى بشكل نهائي في يوليو القادم - وبالقدر نفسه - لن تكون مقاومة بكين وموسكو مئة، لأن حملة الانتقادات وربما التهديدات المنتظرة سوف تمثل اختبارا حقيقيا وصعبا لدى قدرة القوى الصاعدة على أن تقول لا!



أطول عملية اختطاف انتهت بهزيمة الإرهاب رئيس بيرو فاز في حرب الأعصاب

الربيع الأكبر في عملية تحرير رهائن مقر إقامة السفير الياباني في «ليما» عاصمة بيرو، هو بالتأكيد - بالإضافة إلى الرهائن أنفسهم - الرئيس اليرتو فاجيموري، الذي قفزت شعبيته من ٢٨٪ فقط قبل يومين من الإقحام، إلى ٧٧٪، بعد انتصاره في لعبة النفس الطويل، وحرب الأعصاب التي شغلته هو وشعبه وعواصم كثيرة منذ بداية العام، قبل أن تنتهي بالثبات وجهة النظر التي تتبناها دول كثيرة في العالم : لا مهادنة مع الإرهاب . قد شاعف من شعبية فاجيموري، النجاح الكامل للقوات الخاصة التي نفذت الهجوم بدقة متناهية، وبأقل قدر من الضحايا، وهو ما شرحه رئيس بيرو نفسه، عندما قال: إنه تم تدمير المحتجزين قبل بدء العملية التي انتهت بمصرع رهينة واحدة، وجنديين، وجميع الخاطفين الذين ظفروا يسقطون على مقر السفير أكثر من ٤ أشهر . ورغم أي تصفقات لليابان، لأنها لم تبلغ مسبقا خطة الإقحام، فإن اقارب الرهائن اليابانيين، أبدوا إعجابا بالطريقة الحاسمة التي نفذت بها العملية، ونجاح قوة الهجوم «١٤٠٠ جنديا» في دخول المقر عن طريق نفق حفره سرا أسفل قاعة الاستقبال، التي اعتاد الخاطفون من متعدي حركة «تويك أمارو» اليسارية لعب كرة القدم فيها أثناء فترة الاحتجاز، التي كانت آخر لحظاتها مشحونة بمباراة للكرة بين فريقين، يتكون كل منهما من ٦ خاطفين، ولكن المباراة توقفت فجأة عندما انفجرت الأرض تحت القاعة.. وبدأ الهجوم . كما أن ظهور فاجيموري في مقر السفارة بعد ساعة واحدة من قتل الخاطفين واحتفاله مع القوات الخاصة بنجاح المهمة، كان له تأثيره الكبير على التأييد الشعبي للرجل، بعد أن أنهى أزمة شغلت الرأي العام الدولي منذ وقوعها في ١٧ ديسمبر الماضي . وإذا كان رئيس بيرو، قد قضى على شوكة «تويك أمارو»، بتقلبه على أزمة خطف رهائن السفارة اليابانية، فإنه أسكت بذلك أصوات المعارضة الدولية لمواقفه المتشددة إزاء حركات التمرد ضده في البلاد، وسيستطيع له نجاحه فرصة أكبر لتغيير الدستور بما يسمح له بترشيع نفسه لفترة رئاسة ثالثة ■

منتجات فيليبس



٢٥٦ جم

- محرك أقوى
- منعة أكبر
- سهولة في التنظيف



• قدرة تجفيف عالية

٧٥ جم



- ساطنيل أسرع منتج
- إزالة الشعر في العالم

٢٤٩ جم

• كمية بخار كبيرة

• تسخين سريع

• ميزة التنظيف الذاتي

١٢٤ جم



معاً لحياة أفضل.

أولمبيك إلكترونيك



PHILIPS

عالمي
WORLD-WIDE



ضمان
GUARANTEE



■ الرئيس مبارك وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في مباحثات القمة المصرية - السعودية بجدة

أسبوع الجهود العربية لإنقاذ السلام

جولة مبارك الخفيفة
بداية اتصالات موسعة
لمواجهة تشدد إسرائيل

تتلاحق التطورات في المنطقة العربية لإنقاذ عملية السلام، اتصالات ورسائل متبادلة بين القادة العرب بشكل لافت للنظر، وأنباء عن ترتيبات تجري لتهيئة الأجواء لعقد لقاءات قمة ثنائية، أو جماعية محدودة كانت أو موسعة، وما يجري في الأفق لا يستطيع أحد التكهن به تحديداً، ولكن زخم التحركات والاتصالات العربية، وما يتفاعل على أرض الواقع، يشير إلى أن تحركاً عربياً يتم نسج خيوطه بدقة، لتظهر نتائجه في المستقبل القريب. كما تضمنت تلك التطورات المتلاحقة بوادر إيجابية على الجانب الأردني والفلسطيني لعقد اجتماع بالقاهرة يضم القيادات الأردنية والفلسطينية والإسرائيلية للبحث في عملية السلام، وهي الدعوة التي كان قد أعلنها الرئيس حسني مبارك وقال بشأنها إن وقف الاستيطان الإسرائيلي يعد شرطاً رئيسياً لنجاحها.

الكويت - جدة - د. عبدالعاطي محمد



■ جلسة المباحثات بين الرئيس مبارك والشيخ جابر الأحمد أمير الكويت

عودته مباشرة للقاهرة، بالرئيس السوري حافظ الأسد، وسط ترتيبات لقمة ثنائية تجمع الرئيس مبارك بكل من الرئيس حافظ الأسد، والشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الإمارات، والملك الحسن الثاني عامل المغرب، واستشعرت مصر خطورة الموقف، من استمرار التدرج في عملية السلام، ومحاولات رئيس الوزراء الإسرائيلي، فرض الأمر الواقع على الفلسطينيين، وفي مسارات السلام الأخرى، ولذلك التزجت من خلال الزيارة التي قام بها إلى الولايات المتحدة، المكتوب أسامة الباز، المستشار السياسي للرئيس مبارك، هذا من الصعيح العملية، التي تقبل التنفيذ الفوري على أرض الواقع، بشرط تراصف اجراء الثقة بين الجانبين، الفلسطينيين والإسرائيليين، ومنها التزام إسرائيل بوقف العمل في مستوطنة جيل «ابوغنيم» حتى يمكن حل القضايا المطقة، ويده مفاوضات المرحلة النهائية، والإسراع من جانب إسرائيل بالتنفيذ الكامل لكل الاتفاقيات «المرحلة الأولى»، وتشكيل البنية المصرية - أمريكية من كبار الدبلوماسيين بالبلدين، للإشراف على أية اتصالات أو مفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، والدعوة إلى تشكيل لجنة قضائية من ١٥ قاضياً من دول المجتمع الدولي، تتولى اختصاصات الفصل قضائياً في قضايا الاستيطان والقدس، والمفاوضات الأمنية المطقة بين الجانبين، وكذلك السماح للجانب الأوروبي بمشاركة أكثر فعالية في

من الكويت والمملكة العربية. تمرزنا روابط الإخوة والدم بين مصر وكل دول الخليج العربية. هي حديث الساحتين الخليجية والعربية، من حيث أنها تصب في إطار التحرك العربي الجديد لمواجهة المخاطر التي تصيب بعملية السلام، وفي دعم أواصر الود والصداقة على الصعيد الثنائي. وقد بحث الرئيس مبارك مع أخيه خادم الحرمين الشريفين، الملك فهد بن عبدالعزيز، طبيعة هذه المفاطر، التي وضعت عملية السلام في مآزق، بسبب سياسات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، والمخطط الاستثنائي في القدس الشرقية ولذا في هذا الصدد أن خادم الحرمين الشريفين كان ولا يزال من أحرص القادة العرب والمسلمين على قضية القدس وحمايتها مما تتعرض له من مخططات إسرائيلية، ويقدم كل أنواع الدعم للمدنية المقدسة، ويعمل على تعبئة الجهود العربية والأسلامية والحفاظ على هوية القدس.

كما تناولت مباحثات الرئيس مبارك مع الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، القضية نفسها، وقام الرئيس مبارك بعرض وجهة النظر المصرية على أخيه الشيخ جابر، فيما يتعلق بسياسات مواجهة العقبات التي تعترض عملية السلام في المنطقة، ثم تكشفت الاتصالات بين الرئيس مبارك والقادة العرب، للبحث عن مخرج للآزمة الراهنة، التي لم يسبق أن تعرضت مباشرة السلام ملتها من قبل، حيث اتصل الرئيس مبارك

وقد رفعت حرارة الاتصالات بين القادة العرب، اهتمام الرأي العام العربي، الذي يتابعها بشغف وترحيب شديد، خاصة أنها تأتي في أعقاب جهد عربي ناجح ومفوس على الصعيدين الاقليمي والدولي، بدءاً من اجتماعات مجلس الجامعة العربية، وحتى اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة، لاذي قرر بالظبية ١٢٤ دولة، إدانة نشاط الاستيطان الإسرائيلي، ومطالب بوقف تغيير معالم اللواق في القدس، فيما اعتبر انتصاراً للإرادة العربية، وبعروا باجتماعات لجنة القدس ومؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز، ثم المؤتمر الإسلامي في إسلام آباد، وكلها مواقع كان الوجود العربي مؤثراً فيها، ولكن الأهم من ذلك، أنها كانت تعبر عن صحوة الضمير العالمي، ومساندته للحق العربي في مواجهة التفتت الإسرائيلي.

المباحثات في الكويت وجدة

هذه التطورات المتلاحقة، كانت موضوع المشاورات في الزيارتين اللتين قام بهما الرئيس حسني مبارك إلى كل من الكويت وجدة في بداية جولة عربية للرئيس المصري، لتتسبك المواقف العربية، وتعبئة الجهود، لإنقاذ عملية السلام، وهي تذكر الاتصالات التي قام بها الرئيس مبارك قبل عقد القمة العربية بالقاهرة في يونيو الماضي. ومن قصر بيان في الكويت، إلى قصر السلام في جدة، كانت العلاقات الحميمة بين مصر وكل

طرحنا السؤال على أكثر من مسئول عربي

هل حان موعد القمة العربية فعلا؟

كتب - محمد مطر:

مع تكثيف الاتصالات العربية في الوقت الراهن، ومع الأتباء التي تتردّد عن موافقة أكثر من دولة عربية على عقد قمة جديدة، بدأ الرأي العام العربي يتشأكل مجدداً عن إمكانية عقد قمم عربية مصغرة أو قمة عربية موسعة بالفعل، وما إذا كان جدول أعمالها سينسحب على إنقاذ السلام والقدس لم يستكمل قضايا أخرى.

مفاوضات السلام العربية الإسرائيلية بكل مساراتها، وبضمن ذلك أن تكون أوروبا ضامنة مع راعي عملية السلام، وأمام التمسك للمصري والعربي بتنشيط الدور الأوروبي في المرحلة القادمة، لم تغير الإدارة الأمريكية موقفها، وبدأت تبحث في صيغ جديدة تعد لها الآن، وإن لم تتضح معالمها بعد، ومع تعدد نقاط الاختلاف العربية مع الجانب الأمريكي، إزاء أمس إنقاذ عملية السلام، ومع استمرار تشدد إسرائيل، كان من الضروري تنسيق المواقف لصياغة رؤية عربية جديدة ضاغطة، ومن هنا كانت أهمية الاتصالات التي بدأها الرئيس مبارك، بلقائي القمة مع كل من الشيخ جابر أمير الكويت، وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد.

علاقات ثنائية متميزة

ورجاءت قضية السلام، فإن العلاقات الثنائية كانت حاضرة في قمتي مبارك، مع كل من الشيخ جابر، وخادم الحرمين الشريفين، وكانت المحفزة التي حظي بها الرئيس مبارك من أخيه خادم الحرمين الشريفين، وتطابق وجهات النظر في القضايا التي شملتها المباحثات، تأكيداً جديداً

بداية أصلت مصر على لسان الرئيس مبارك أن القمة العربية تحتاج إلى تحديد الهدف والأكثر ومواقف محددة، ولا فإن تكون محددة، وقال أن الظروف الراهنة لا تحتمل عقدها الآن، ومع الإقرار بأن أي قرار يتصل باتخاذ القمة العربية لن يتبلور إبعاده أو نقاط ارتكازه إلا بعد مشاورات عربية موسعة وبحيقة، يبقى التساؤل قائماً عند اللوالمون العربي: هل من الوارد أن تتغير الظروف ومن ثم يسفر للنشاط العربي اللبيلعاسي المكثف عن إمكانية لعقد قمة عربية ؟ «الأهرام العربي» حملت هذا التساؤل إلى أكثر من مسئول عربي، وخرجت بهذه النقاط.

● الدكتور عصمت عبد المجيد، الأمين العام للجامعة العربية - يقول: إن الجامعة العربية لا تملك حق الدعوة إلى عقد قمة عربية، وإن العادة جرت أن يدعو القادة العرب إلى عقد القمم، سواء كانت موسعة، كما حدث في قمة القاهرة ١٩٩٦، أو مصغرة، كما حدث في قمة الإسكندرية في نهاية عام ١٩٩٤، واعتقد أننا الآن نقوم بتنفيذ قرارات القمة الأخيرة التي عقدت بالقاهرة، وفي الوقت نفسه، فإن للدول العربية تتابع بكل حرص وبقائه الموقف وتطورات الجارية على الساحة العربية، ذلك لأن أية اضطراب من جانب إسرائيل بمبادئ مؤتمر مدريد، خاصة مبدأ الأرض مقابل السلام والانس إلى قامت عليها العملية السلمية، من شأنه أن يؤدي إلى انتكاسة في عملية السلام بكل ما يهمل ذلك من مخاطر وتداعيات تعود بالنسطة إلى دوامة التوتر ويجعل الدول العربية تضطر إلى إعادة النظر في الخطوط المتخذة تجاه إسرائيل في إطار عملية السلام، الأمر الذي تتحمل الحكومة الإسرائيلية وتحملها مسئولية كاملة. وقد أشاد الدكتور عصمت عبد المجيد بجولة الرئيس مبارك، التي تهدف إلى تنسيق المواقف وتبادل الرأي حيال الموقف الإسرائيلي.

● يؤكد السيد جمعة الغزالي - وزير الوحدة الوطنية الليبي - أن بلاده تطلب بعقد قمة عربية في أقرب فرصة، وأنها تتمتع بمقاطعة إسرائيل والشركاء التي تتعامل معها، وأن هذه القمة نتيجة طبيعية لقرارات القمة العربية الأخيرة بالقاهرة، حيث أوصت قمة القاهرة بانعقاد القمة في دورتها كمنظمة من مؤسسات الجامعة العربية، ويضيف الغزالي: إن بلاده تدعو الدول العربية إلى الالتزام باتفاقية الصلح المشترك، والأمن القوي العربي، مؤكداً أن ليبيا تسعى إلى بلورة الجهد العربي، في إطار الاتحاد العربي، بما يحقق طموحات الشعوب العربية، مشيراً إلى أن ليبيا لا تحفظ على أية



■ مبارك والشيخ جابر - اتصالات مستمرة لخدمة قضايا الأمة العربية

خفايا عربية

يفاد هذه الأيام احتفل بعيدين، عيد ميلاد الرئيس صدام حسين وبطل العراق زعيم الثورة، ويوم الانتصار على الولايات المتحدة!!

الاحتفال الأول لا شأن لنا به، فهو أمر داخلي يخص شعب العراق وحده، ومن حق شعب العراق أن يحتفل برئيسه، ويقدم الثريات والمهرجانات، أو يطالبه بتقديم كشف الحساب، تلك قضية تهم أهل الحكم والسلطة، وتهم المتكبرين وحدهم.

ما يهنا هو احتفال العراق بيوم «الانتصار على أمريكا»، والقضية هنا هي حاجة إلى مناقشة، ولها أكثر من جانب، الأراضي الذي يعاني مرارة الصدام الدولي الظالم، قرر في خطوة تصعيدية إيفاد بعض حجاجه من كبار السن والنساء إلى الأراضي المقدسة من طريق البحر، مستغنياً بذلك الصمار الجورى للفريش عليه، وراحت القامة يلم تعدد - فيما هي أمريكا - وعرش الموضوع على مجلس الأمن باعتباره الخطوة العراقية مخالفة للقرارات الدولية، ورفض للجلسة إيفاد قرار بإدانة العراق على سبيل، وعزمت أمريكا وأبطلت الصلعة.

ثم كانت الخطوة الثانية، الباغلة، فالحكومة العراقية أرسلت مجموعة من طائرات الميكرودوتس، فوق منطقة الحضر الجوى، إلى الحدود، مع السعودية لمراقبة الحجاج، وبالفعل وصلت الطائرات إلى منطقة عرس على بعد ٤٥٠ كيلومترا جنوبى بغداد، وهنا حذر الرئيس كلبوتون الرئيس صدام من استغلال الدين ذريعة للتخلص من الاتهامات المرفوعة على العراق، وخرج القرارات الدولية، ونشرت صحيفة «بابل» التي يملكها «عدى صدام حسين» مقالاً افتتاحياً دعت فيه الولايات المتحدة إلى «الاعتراف بعجزها عن تمجيد العراق»، قائلة إن رد الفعل الأمريكى يبدل ضمن دائرة السيطرة والاستغرائى لا أكثر. حتى الآن، كسب العراق جولة إعلامية على أمريكا، مرونجا على الصعيد الداخلى دعم للظلم الحاكم، ونحن بالقطع مع العراق في مواجهة كل المظالم التي تريد تجريح الشعب وإزالة، ونحن مع كل اللطابين بضرورة رفع العقوبات الاقتصادية عن العراق. القضية الآن ليست في كسب مواجهة إعلامية مع أمريكا، بل ما هي وقفة مع النفس، وبمبادرة عراقية شجاعة تؤكد الالتزام بالقرارات الدولية، حتى يتم رفع الحصار، وعودة العراق مرة أخرى إلى أمته العربية.

إحسان بكر

قرارات للقمعة العربية الأخيرة، حول مسيرة السلام، تاركين الفرصة للعساعى العربية لانتهاز الإطارات العلفية، التي قد تقوى إلى استرجاع الحقوق العربية. وأشار وزير الوحدة الوطنية للثبتي، إلى أن بلاده تحفظ برؤيتها حول أفضل الوسائل لاسترجاع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في بناء دولته. وأضاف: إننا نؤمن بأنه يمكن إحداث تمايز بين اليهود والفلسطينيين - مسيحيين ومسلمين - وذلك على غرار ما حدث في جنوب إفريقيا، من التحول من دولة عنصرية، إلى دولة ديمقراطية تحت إشرف الأمم المتحدة، وقال: إن الشؤون العربى بالخطى والإحساس به، هو أداة لتجعب العرب خاصة أن الصراع في داخل الوطن العربى وبحله، يشكل حافزا لنا.

● الشيخ محمد مبارك آل خليفة - وزير خارجية البحرين - يشير إلى أن هناك اتفاقا على ضرورة إيجاد موقف عربى موحد، وقد ظهر ذلك خلال اجتماعات الجامعة العربية الأخيرة بالقاهرة، وهو التمسك بالشرعية الدولية، التي تقضى بعدم الاعتراف أو القبول الاستيطاني الإسرائيلي في الأراضي المحتلة، ولا يستمر تطبيع العلاقات مع إسرائيل بشكله الحالي، فيما تمر عملية السلام بهذا التدهور، واعتقد أن البحرين من خلال منظومة مجلس التعاون الخليجي، مع أى عمل عربى جماعى، وفيما يكون هناك انعدام للثقة، فسوف تكون أول الرحى، ونحن نتمنى أن تعقد للقمعة قريباً، على أن يتم الاستعداد لها جيداً، وهذا القرار هو قرار يتبع من لقادة العرب، الذين لهم وحدهم الحق في اتخاذ

● سليمان ماجد الشاهين - وكيل وزارة الخارجية الكويتية - صرح بأن الكويت تؤكد حرصها على اتخاذ قرار مسئول في حالة عقد أية قمة عربية تتوافق معها آراء القيادات العربية، وذلك في ضوء التشاور والتباحث بين القادة العرب، لفحصان أقصى درجات النجاح لها، وأكد سليمان ماجد الشاهين، أن الكويت تحفز بمشاركتها في جميع القمم العربية السابقة، حيث أنها شاركت فيها جميعاً. وأضاف: إنه إذا ما توافرت الإرادة لعقد مثل هذه القمة، فإن كل عضو في الجامعة العربية له حق اختيار مستوى التمثيل، أو المشاركة في هذه القمة.

● الدكتور نبيل نجم - مندوب العراق بالجامعة العربية - يؤكد أن العراق لن تنقيب عن القمة، إذا دعيت إليها، ليست التحدثيات التي تفرجها الأمة العربية، ووصيف الدكتور نجم: إن العراق عضو أساسي بالجامعة العربية، ويشاركه في كل اجتماعاتها ومباحثاتها، ولا يستطيع أي فرد أن يتجاهل دور العراق، أو يستبعد، كما إننا لا نستطيع أن نقول إن هناك قمة بدون حضور العراق، ويضيف: إن بلاده حرصت على تحسين علاقاتها مع جيرانها، خاصة السعودية والكويت، انطلاقاً من حرصها على وحدة وتجميع الصف العربى. ■

لعمق الصداقة التي تجمع بين الزعيمين العربيين، وتجسيدا للعلاقات التاريخية والمحددة بين

الشميين الشقيقين، المصري والسعودي، وهي العلاقات التي تحرص قيادتا البلدين على نصها باستمرار، نظراً لما يجمع بينهما من مصالح مشتركة في كل المجالات، وكانت الزيارة السابقة للرئيس مبارك للسعودية، قد تمت في ٨ أغسطس الماضي، وتابع خلالها خادم الحرمين الشريفين - تطورات عملية السلام، والعلاقات المصرية - السعودية تجسداً لمشروعات التعاون المشترك، واحتضان المملكة لأكثر من مليون مصري يعملون على أرضها، وهي أقوى دالماً من أية محاولات صغرية، يقدم بها أحياناً بعض الغربيين أو شائعات، خاصة أن شعب مصر يحفز بعلاقات الإخوة، والصالح التي تجمعهم بأشقة في المملكة. والمخريف أن الاستعدادات السعودية في مصر، تمثل نسبة ٢٩٪ من حجم الاستثمارات العربية بها، كما ارتفع معدل النمو في التبادل التجاري إلى ٢٠٪ في العام الماضي، وخلال الشهور التسعة من عام ١٩٩٦، بلغت صادرات السعودية إلى مصر، أكثر من ٩٠٠ مليون ريال، وهناك أكثر من ٣١١ مشروعاً استثمارياً سعودياً

في مصر، وكلها مشروعات تؤكد أن العلاقات في مصر، أما عن العلاقات الكويتية مع مصر فإنها لا تقل أهمية عن العلاقات مع الشقيقة المملكة العربية السعودية، حيث يعرض الرئيس مبارك على تجديد اللقاءات مع أخيه الشيخ جابر، وكانت الزيارة السابقة، التي قام بها الرئيس مبارك للكويت، قد تمت في ١٠ مايو ١٩٩٦، وفتحاً أكد الشيخ جابر اعتزازه ببلاده بمواقف الرئيس مبارك من الحزن العملى البغيض، وبرغم صعدية التجارة على المستوى الرسمي، قياساً إلى حجم وقوة العلاقات السياسية التي تعززها رابطة الدم، فإن هناك جهوداً مكثفة من الجانبين لزيادتها، فقد بلغ حجم التجارة خلال الشهور العشرة الماضية، حوالي ٨٧ مليون جنيه، وهو بالقياس إلى ما كان عليه في عام ١٩٩٥، يمثل زيادة بنسبة ٨٪. وتعد الكويت ثاني أكبر دولة عربية في مجال الاستثمار بمصر، حيث تبلغ قيمة نشاط المستثمرين الكويتيين حوالي ٨٠٠ مليون جنيه، ويجرى الآن تجديد الاتفاق التجاري بين البلدين، وهناك مفاوضات على إقامة منطقة تجارة بينهما، من المقرر أن يبدأ تنفيذها في يناير ١٩٩٨. ■

خطوات شعبية و حكومية لوقف تهويد المدينة

الاستثمار في القدس مشروع كل العرب

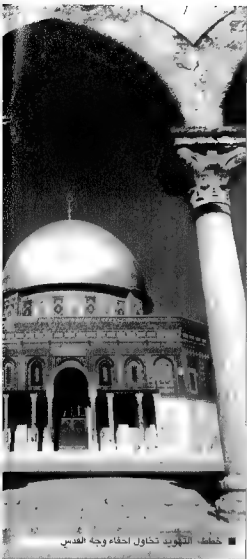
بغض النظر عن الإصرار المتعمد لإسرائيل على مشروعات

الاستيطان في الأراضي المحتلة، كانت هناك حقيقة يصعب

تجاوزها ألا وهي: أن إسرائيل تجد الفرصة سائحة للتوسع في

الاستيطان مادامت هناك أرض لا يعمرها الفلسطينيون أنفسهم.

تحقيق - منال لطفي



■ خطط التهويد تحاول إخفاء وجه القدس

التي سوف تضعها، أو التي تضعها إسرائيل بالفعل أمامهم، وهو عمل لابد أن تساهد الأمة العربية كلها حتى لا يتم تهويد القدس.

ومن الضغوط التي يرى صبيح أن إسرائيل سوف تلجأ لها، فرض المزيد من الرسوم والضرائب على رجال الأعمال الفلسطينيين، وهناك بالفعل ١٧ نوعاً من الضرائب المفروضة على الفلسطينيين ولكن ماذا عن موقف رجال الأعمال؟ يجيب

السيد ماهر الشرفا - وهو رجل أعمال فلسطيني من بئر سبيع، مقيم بالقاهرة ويتنقل بينها وبين غزة لإدارة مشروعاته هناك - بأن الخسارة التي أقدمت عليها

مؤسسة شومان هي خسارة هائلة بكل معنى، إلا أنها متخرفة فوضع القدس الشرقية أصبح - بالفعل معقداً وإشار الشرفا إلى أن إسرائيل أعطت منذ عدة سنوات فرصة بناء وتعليق وترميم ١٠ آلاف مبنى، إلا

أنه نتيجة عدم وجود أموال لم يستطع الجانب الفلسطيني استخدام هذه الفرصة، ولا يعني هذا أن إسرائيل سوف تعطي فرصاً مماثلة في المستقبل، فهي لم تقدم هذه الفرصة إلا لشقتها في أن الفلسطينيين لن يستخدموها نتيجة الحصار المفروض عليهم في القدس الشرقية، أما الآن وبعد إعلان مؤسسة شومان خطتها للاستثمار في القدس الشرقية، للحفاظ على هويتها العربية الإسلامية

السيد محمد صبيح - مندوب فلسطيني في الجامعة العربية، وأمين سر المجلس الوطني الفلسطيني - يشير إلى أن ما زعمه نتنياهو هو بأن إسرائيل لا تمنع في حق الفلسطينيين، بالبناء في القدس الشرقية هو أمر مخالف للواقع وتكذيب الحقائق، لأنه في حين بنت إسرائيل منذ ١٩٦٧، وحتى الآن ما يربو على ٤٧ ألف وحدة سكنية في القدس الشرقية. لم يسمح للفلسطينيين على مدار ثلاثين عاماً ببناء أكثر من ٢٠٠٠ وحدة سكنية، وفي حين لا يمكن لإسرائيل في القدس الشرقية عام ١٩٦٧ ولا يهودي واحد، فإن هناك الآن ما لا يقل عن ١٧٠ ألف مهاجر يهودي، بينما تم تهجير ما لا يقل عن ٥٠ ألف فلسطيني من سكان القدس، وهم أكثر من ١٢٠٠ منزل، وإزالة أحياء بكاملها مثل حي المغاربة الحريق.

ويؤكد السيد محمد صبيح أن كل عربي تقدم للحصول على رخصة بناء في القدس الشرقية، لم يسمح له بذلك، والقليل فقط منهم الذين تمكنوا من البناء، وأجبروا على دفع رسوم تراخيص بلغت ٣٠ ألف دولار، ويوضح صبيح أن دعوة نتنياهو في هذا السياق هدفها تضيق الضيق للتي على كاهلها، ويؤكد أن ما يقوم به رجال أعمال فلسطينيون الآن للاستثمار والبناء، وتملك الأراضي في القدس الشرقية هو عمل وبنى لا ينبغي أن توقفه العقوبات

لعمل هذه الحقيقة هي التي دفعت مؤسسة عبدالمجيد شومان بالتعاون مع رجال أعمال فلسطينيين - منهم حبيب الصياغ، ونبيل المصري - إلى الإعلان عن تشكيل هيئة استثمارية برأسمال يبلغ ١٠٠ مليون دولار للاستثمار العربي في القدس، والحفاظ عليها من خطط التهويد الإسرائيلية وتعميق الوجود العربي فيها، وإمل هذا - أيضاً - هو ما حدى بالمعامل الغربي للملك الحسن الثاني إلى إعلان تشكيل صندوق إسلامي في الرباط لتقديم الدعم المالي لمدينة القدس وسكانها الفلسطينيين، وهكذا هناك خطران أحدهما يقربها الفتح الخاص العربي، وأخرى تتولاها الحكومات، وقد تكون الخطران رداً صلياً على تصريحات بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي في واشنطن، والتي تسأل فيها باستفزاز عما الذي يمنع الفلسطينيين من البناء في القدس؟ يمكنهم البناء في القدس الشرقية مثلاً، وإسرائيل لن تتوقف عن بناء المستوطنات اللازمة لليهود هناك، ولكن المؤكد أن الوقت قد حان لتحرك عربي وإسلامي عملي للتصدي للخطط الإسرائيلية.

وما بين خطوة مؤسسة عبدالمجيد شومان، وتصريح نتنياهوهم تلقى العديد من العجبات السياسية والوطنية.

عرب ٤٨

هل يصبحون

الداخل الصحيح

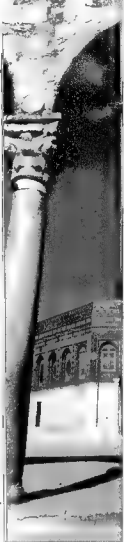
لحمائية

الاستثمارات

الفلسطينية

في القدس

الشرقية؟



والمسيحية فإن سلطات الاحتلال سوف تصعد من إجراءات القضييق على الفلسطينيين المستثمرين، ويؤكد الشفرا أن مبادرة شومان لا بد أن تكون مبادرة عربية وليست فلسطينية فقط، يكون هدفها تكوين حزام من المساكن والمباني، والمؤسسات والأراضي العربية داخل القدس الشرقية وخارج حدودها كي تتراكم مع باقي المناطق الفلسطينية في الضفة.

ومن المعروف أن مشروعات الاستيطان وتهويد القدس خصوصاً، قد استندت - أجمالاً - على ركيزتين: الأولى استثمارية الوصل بين النقاط الاستيطانية، والثانية الفصل بين المجتمعات العربية، وإقامة الأطواق الاستيطانية حول القدس، يرى السيد خليل الصرابة، أحد رجال الأعمال

الفلسطينيين في مصر، أن إسرائيل تنظر للقدس على أنها عاصمة أبدية لإسرائيل ويجب أن يتم تهويدها - بك معنى الكلمة - قبل التفاوض على قضايا الحل النهائي، سماعتها مسجد العرب اقلية سكانية في القدس الشرقية، ويسيجدون أن الأراضي هي ملك الحكومة الإسرائيلية أو المستوطنين بمقتضى قانونية أو مسلحة أو تم بناء مستوطنات عليها، في حين تراجع المؤسسات للندية الفلسطينية

وسلطحت إدارة إحدى الوزارات الإسرائيلية أو تلقى أبوابها وتتوقف عن العمل ويقول الصراف إنه بالرغم أن خطوة تأسيس هيئة عربية - فلسطينية للاستثمار في القدس لحمائتها من الاستيطان والتهويد، قد جاءت متخلفة فإنها خطوة مهمة وجوهرية يجب أن تتوفر لها مبالغ ضخمة ودعم عربي معنوي واضح، خاصة، وقد أصبح الإسرائيليون في القدس الشرقية ١٧٠ ألف يهودي مقابل ١٥٠ ألف فلسطيني، ويشير الصراف إلى أن وجود سلطة فلسطينية وطنية في أماكن الحكم الذاتي، الذي ويمكن أن يؤدي أكثر إلى تحسين الأوضاع الاقتصادية في غزة والضفة عن طريق تنمية الاستثمارات هناك، وجذبها والحفاظ عليها وتسهيل ظروف عملها، فهذا هو الدخل لتحرير الاقتصاد الفلسطيني من سيطرة الاقتصاد الإسرائيلي.

ويرى السيد بركات الفراء - المستشار الاقتصادي لمنظمة التحرير الفلسطينية - إن المبادرة متخلفة، ولكنها أساسية والمطلوب على ما تبقي من القدس الشرقية، فحتى المسجد الأقصى يحتاج إلى ترميم وعناية، ويشفي الفراء أن هذه المبادرة يجب أن تضع في قائمة أولوياتها مساعدة الفلسطينيين الفقراء الموجهين في القدس الشرقية، وشراء الأراضي - كل الأراضي - الممكن شراءها، وفتح مشروعات كبيرة تستوعب كل الأيدي العاملة الفلسطينية، والتكافؤ للقطعة بحيث يلتصقون بجنودهم ولا يضطرون للهجرة، أو لبيع أراضيهم، التي لا تدر عليهم مالا، لأنهم لا يمتلكون ما يكفي للاستثمار عليها - مقابل مبالغ هائلة تدفعها إسرائيل تصل إلى نصف المليون ومليون دولار.

ويعتقد الفراء أن هذه المبادرة يحقها بالتأكيد أن إسرائيل سوف تسعى بشدة إلى منع إمكانيات الاستثمار في القدس الشرقية، خاصة للفلسطينيين القادمين من الأردن، أو لبنان، أو مصر، أو سوريا، أو أوروبا، أو الولايات المتحدة، ولديها ترسانة قوانين وإجراءات تصفية تستطيع اللجوء إليها، لإلغاء عمل هذه المؤسسات - شومان - وغيرها، والعمل - كما يرى الفراء - في الاعتماد على الفلسطينيين في عرب ١٩٤٨، قفولاً، حسب القوانين الإسرائيلية - مايلزون إسرائيليين لهم حق شراء، وتملك الأراضي والاستثمار، ويقول إن إسرائيل إذا استطاعت لتعصف ضد عشرات الفلسطينيين من عرب ٤٨،

فلنأمنها لن تستطيع التعسف، ويبلغ الـ ١٥٠ ألف فلسطيني عربي في القدس الشرقية، هؤلاء هم مدخلنا لاعتماد الروح والوجود العربي في القدس، ويمكن التفكير في تولد أو شركات قابضة لتوظيف الأموال - أو أي شكل آخر - يمكن بموجبه تسهيل وجود دعم مالي كبير لآباء القدس الشرقية يستطيعون من خلاله ترسيم اللازم من المنازل، والمؤسسات الفلسطينية - وشراء الأراضي الفلسطينية، التي تدعى إسرائيل أن أصحابها قد هجروها وأنها أصبحت تابعة للدولة الإسرائيلية، وتقديم الدعم للمالي للشباب الفلسطيني الماطل عن العمل كي لا يضطر إلى ترك القدس الشرقية، والعيش والعمل في الضفة أو أي مكان آخر إلى أن يتم فتح عشرات ومئات المشروعات، القائمة على توظيف الفلسطينيين الموجهين في القدس الشرقية، بل ويجب من غابر وترك القدس، منهم لأسباب اقتصادية، ولا يعني هذا - كما يقول الفراء - أن مثل هذا الاستثمار لن يكون مثمراً والنسبة لصاحبه، ومالك رأس المال، يوهب ضمانات الكافية يمكن للاستثمار من خلال عرب القدس الشرقية، أن يكون مربحاً وإذا عائد متقارب، والمهم هو أن يتم عمل دراسات وأبحاث حول القدس والتعمير اللازم للمشروعات الأساسية والمهمة، ولابد أن يكون علناً علماً وميناً على معلومات حديثة وصحيحة.

وإذا كانت حكومة إسرائيل تعمل قوفاً عقارية وهبات بفوائد ضئيلة جداً من أجل أن تستعج المستوطنين على البناء في الضفة وغيرها، (تصل هذه التيسيرات المالية إلى ٩٠٪ من سعر المقار) فإن مؤسسات شومان وغيرها والسلطة الوطنية الفلسطينية يجب أن تدعم أمالي القدس بعملاً مطلقاً يصل - في نظر الفراء - إلى حد دعم الفقراء والمهتاجين، وتخصيص رواتب ثابتة لهم للحفاظ على وجودهم في القدس الشرقية، لا يرضى الفراء أن يتكرر بلن عدة القدس في الحكومة التي سبقنا راين قد سمح ببناء ٧٠٠ وحدة سكنية للفلسطينيين تنسجبة زيادة أعدادهم إلا أن هذا لم يتم بسبب عدم وجود ما يكفي من الأموال، والأثر لا تكفينا المصروفات للتعبير عن فداحة الوضع الآن

ويشير الفراء إلى أن أي مؤسسات فلسطينية عربية هدفها الاستثمار في القدس الآن لن تعمل بشكل مستقل بعيداً عن السلطة الفلسطينية، التي يمكن أن يقتصر دورها على إمداد هذه المؤسسات بالضبط اللازمة إعمار القدس وتكرير المعلومات الأساسية، ليس هناك تمييز في القانون الإسرائيلي بين الإسرائيليين سواء كانوا يهوداً أم عرب، إلا أن التمييز يتضح بجماله في الممارسة والمعاملة، والتأكيد ليس من السهل حصر أشكال التمييز والفقرات والعقبات التي ستضعها السلطة الإسرائيلية في وجه المستثمرين الفلسطينيين إلا أن الممارسة الواقعية سوف توضح إلى أي مدى تستطيع أن تذهب إسرائيل





من مفاجآت الانتخابات إلى مفاجآت الحكومة القادمة

قراءة لمستقبل قريب

في اليمن «السعيد»

رئيس وزراء جديد من الجنوب.. والأحمر سيقى في البرلمان

١٤ إذا عشت مناخا سياسيا يسمح لحزب اقلية، بأن يقاسم حزب الاغلبية الحكومة، ويكيل لها الاتهامات ليل نهار.. بداية من الفساد، وانتهاء بالجزع عن الوفاء بمطالبات الدولة تجاه مواطنيها.. فتأكد أنك تزور اليمن.. ولو حاولت فك طلاسم تجربة ديمقراطية تعطى للأقلية، رئاسة المجلس النيابي.. وتسمح لأحزاب بالوان الطيف السياسي، أن تمارس كل الفنون الصراخ والتشكيك في الحاضر والمستقبل، دون تجاهل للماضي بنفسه تماما.. فلانتدهش لأنك في اليمن!

تقرير من صنعاء يكتبه: فخر القفاص

للجيد الزنداني، أحد أبرز قادة حزب الإصلاح الإسلامي.. وزعيم التيار للتشدد داخل الحزب، بأن هذا القرار يتعارض مع الشرع، ويخالف الدستور! فكان الجدل الذي انتقل إلى معركة، بإضافة عوامل أخرى بين حزبي: «المؤتمر» و«رأسه» رئيس الدولة، وه «الإصلاح»، و«رأسه» رئيس المجلس النيابي، وينتظر أن تضم الحكومة الجديدة عددا من الوجوه الشابة، على ضوء خطة يجري إعدادها لإعادة بناء حزب المؤتمر، وستتقدم الخطة على الاستشارة بجميع الخبرات السياسية والتفصيلية، التي قد تخرج من الوزارة، وغيرهم ممن ابتعدوا عن الساحة السياسية في الفترة الماضية

إعادة نظر

والمؤكد أن الرئيس علي عبدالله صالح، بانتقاده العلني لتجربة الائتلاف بين حزبي «المؤتمر» وه «الإصلاح»، يعني الكثير في المستقبل، عندما قال: قبل الانتخابات بإيام: «لا بد من مراجعة تجربة مشاركة حزب في الحكومة، بينما أقدم الأخرى على أرض المعارضة.. وكثر التشكيك الإيراني.. الأمين

تفرض علينا توقع تغييرات جوهرية وكبيرة في الحكومة اليمنية القادمة.. فالمستقبل القريب، يشير إلى انتقال رئيس الوزراء الحالي، عبد العزيز عبدالغني إلى موقع آخر، دون أن تله ستائر الصمت.. ليصبح بذلك المجال لشخصية جنوبية، لتتولى موقع رئاسة الوزارة الجديدة ومعظم الترشيحات ترجع اسم فخر بن غانم، وزير التخطيط الأسبق، وسفير اليمن في جنيف، ليقول تشكيل الحكومة الجديدة.. وأن تكون مفاجأة إذا غاب الدكتور عبدالكريم الأرياني.. نائب رئيس الوزراء الحالي ووزير الخارجية.. والذي قال قبل الانتخابات: لن تحدث عن المستقبل بالنسبة إلى، لأن أي كلام في هذا التوقيت قد لا تصمدقوه! لكن مفاجأة ضخمة تبدو متوقعة، إذا ما سخطت المراته الوزارة لأول مرة، على ضوء إيمان الرئيس علي عبدالله صالح بنور الراء في بناء المستقبل.. وإذا حدث ذلك، فلن يستبعد التوقع عن «أمة العلم السوسنة» المرشحة لتلوي وزارة الإعلام، خصوصا بعد أن عين ميمينا وكيلة لوزارة الإعلام، ضجة عتيقة قبل أقل من شهرين، بصنوبر فتوى من الشيخ عبد

جملة الحقائق المثيرة تفرض عليك متابعة التجربة الديمقراطية اليمنية لأهنا.. لكك لا تلك غير احترام جميع أطرافها، سواء كانوا في مقاعد الحكم، أو المعارضة.. وإذا وضعتها في بوتقة التنظيم الموضوعي، فقد تبين بعض الأخطاء لاسيما أو تعاملات الظروف الضاغطة على هذا المجتمع السعيد.. حسب الوصف التاريخي فقد.. داخلها وخارجيا.. في حالة احترام صروح بلوغ الديمقراطية، والرغبة في التداول السلمي للسلطة، على ضوء أحداث مشقة ومتلاحقة على مدى تسع سنوات مضت، لم تخل من الدفاع عن حق الشعب اليمني بحمله في الرعدة بالحرب.. ١٩٩٤.. ستجد أن الحصاد يتجاوز الأحلام بكثير، على ضوء ظروف الثرية ونوع البذرة المراد زراعتها..

.. أما وأن صفحة الانتخابات قد طويت، وبدأ الصديق عن شكل الحكومة الجديدة، والتحديات التي ستواجهها.. فلا بد من أن نتوقف عند عدد من اللامجالت المترقعة في تشكيل الحكومة، بقدر الوقوف أمام مفاجآت ما قبل الانتخابات، وكانت اقرب في وقتها، بالقتال دون مبالغة.. والبدء بالاستقبال



وداعاً لعق الزجاجة

كثت مع مجموعة من الصحفيين الأجانب، زور اليمن للمرة الأولى، وجمعنا اتفاق على تصوير وسائل الإعلام اليمنية والأجنبية، في نقل صورتها الحقيقية، والتطورات الإيجابية التي تشهدها.. كما اعتبر الكثيرون أن جرة النظام على الاتجاه نحو الحداد السلمي للسلطة بأسلوب ديمقراطي، مهما شابهت سلبيات تدخل حكومي غير مباشر لصالح مرشحي حزب المؤتمر، تعكس عمقا في التفكير، ووضوحا في الرؤية تجاه المستقبل.. ويشعير أحد المراقبين الدوليين، الذين تابعوا الانتخابات، فإن اليمن على وشك الخروج من علق الزجاجة التي عاش فيها لسنوات طويلة.

العام لحزب المؤتمر - الرأي نفسه.. فالمعركة بين المؤتمر والإصلاح، بعد أن شهدت أزمة ما قبل الانتخابات بتبادل الاتهامات العنيفة، إن تعدد إلى ما كانت عليه قبلا.. لكنها في الوقت نفسه إن تنتهي إلى قطعة تامة.. فالرئيس علي عبدالله صالح، يؤمن بأهمية دور الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر، رئيس حزب الإصلاح، ويقدّر ضرورية استمراره كرئيس لمجلس النواب، بعض النظر عن عدد للضام الذي حصل عليه حزبه.. لكنه يؤمن بأن الائتلاف مع الإصلاح، تجربة تستحق إعادة النظر.. لذلك تنصير عرضا من حزب المؤتمر على شركه - السائق - بالحصول على بعض المقاطع الزبارة للحكومة، كخبره من الأحزاب التي يلوى دعم الحكومة ببعض عناصرها.. وبينهم قادة للحزب الاشتراكي، الذي قاطع الانتخابات رسميا، وشارك فعليا بترشيح عدد من قيادات أنفسهم - مستقلاً.. وقد يسعى الرئيس أيضا إلى تشييد دور عدد من قيادات أحزاب الأقلية الأخرى، والمحرومة من التمثيل النيابي، أهم قدرتها على المنافسة، في ظل صراع يحترم إرادة الأقواء في

الأحزاب، وتضم هذه القائمة ثلاثة لحزاب فقط، ينطق عليها الوصف، وهي: المؤتمر، والإصلاح، والاشتراكي.

ولأن الانتخابات الأخيرة فرضت وإلحا جديدا، تمثل في صعوبة تقسيم مقاعد الوزارة، أو تقسيمها بين حزبي المؤتمر والإصلاح - فلا بد أن حزب الإصلاح، سيسعى إلى ممارسة دور المعارض بصورة مختلفة، تعمل على التشنج مع الحكومة القائمة.. كما سيحاول إخراجها بكل الصور والأشكال، بينما تامل قيادة حزب المؤتمر، في أن تستمع دائرة المعونات الخارجية، وبفع عجلة الاستئمان، بعد شقتها في أن سرعة عربة التنمية ستكون في الفصيل في المستقبل بين الحكومة والمعارضة أمام الرأي العام اليمني..

وعتبار أن حزب الإصلاح - المعارض - أفرغ معطام ما في جيته من اتهامات، لحزب المؤتمر في الفترة التي سبقت الانتخابات، وإن الخريطة السياسية للحزب تشهد إعادة ترسيم لتمازيسها.. يتلق مرابو التجربة الديمقراطية في اليمن على أن هذه الورقة على أهميتها بالنسبة إلى مستقبله، لا تخلو من خطورة.. ربما رعد عنها الدكتور الأرياني بشوكة: البعض يرى أن لوطونا السياسي يسير بسرعة أكثر من التطور الاقتصادي، ومضرنا من ذلك.. لكننا نأمل كسب المزيد من الثقة بالنظام السياسي اليمني، لبدء عجلة التنمية الاقتصادية، وهذا يؤكد إصرار الرئيس في رماه على ورقة الديمقراطية، واعتبارها مفتاح المستقبل، وجسر اليمن الذي يعبّر به إلى القرن ٢١، رغم صعوبة التحدي.

صوت الديمقراطية

والرد المعلن على صعوبة أن تنمر الديمقراطية نظاما سياسيا قويا في مجتمع قبلي.. يتمثل في أن التجربة تخشى نجاح، والمفاسدة الحزبية تصعب البساط من تحت أقسام محاولات إغلاء سلطة القبيلة.. وربما كانت للتصريحات العنيفة التي تناول بها عبدالله منصور - الأمين العام لسماء لحزب المؤتمر، الشيخ الأحمر، تصب في هذا النوع، باعتبار أن الشيخ الأحمر نفسه شيخ مشايخ قبائل معاشدة للعرورة بقلها ونفوها بين المجتمع اليمني قليا.. وما كان يمكن لنصير أن يوجه اتهامها بالانزلاق لشيوخ مشايخ معاشدة، له أن تكن كلمة الديمقراطية، قد فرضت نفسها، ولما صوتها، بما يسمح باتهام من هذا النوع.. وعلى الجانب الأخر، ما كان يمكن الرئيس الدائرة السياسية في حزب الإصلاح - محمد قطان - أن يتهم الدولة بالعجز والفساد، وهو يلطم أن الاتهام يمس النظام ورئيسه مباشرة.. ما لم تكن هناك مساحة ثقة كبيرة في أن الديمقراطية اليمنية على طريق التضييق الذي يسمح له بذلك.. وتلك هذه الرؤية في اعتدائه بأن الديمقراطية في التي أعطته قوة توجيه الاتهام والتعامل مع حاضر ومستقبل البلاد، بيجابية لا تخلو من تجريؤ لقيادات وأساليب حكم حزب يرأسه رئيس الدولة نفسه ■

الانفجار مرة ثالثة

قد يكون تسارع التطورات الدرامية الأوروبية - الإيرانية، هو السبب في عدم تلبية الصحافة العربية إلى خطورة ما يمكن أن يجري في الخليج العربي:

● فالمملكة الألمانية أددت - ودون مواربة - النظام السياسي الإيراني بالإرهاب.. بعد اغتيال أربعة معارضين أكراد في برلين.

● ويندو - بناء على قرار المحكمة الألمانية - أن بون تنازلت عن مبدأ «العلاقات الخارجية مع طهران، على اعتبار، أن مثل هذه العلاقات أجدي في تعديل مسارات السياسة الإيرانية في اتجاه الاعتدال.. بدل العداء، والقطعية والمطوالت التي ستعطي لجناح التطرف في النظام السياسي الجديد لتطوره.

وبينوا أيضا أن تنازل بون فتح، في أقل من أربع وعشرين ساعة، الباب لمسح دول المجموعة الأوروبية سفراها من طهران، مما يشير إلى أن القرار مشقذ من أمد، وإن المعارضة الألمانية لا كانت متوقفة على نوعية قرار المحكمة.. إذن - فالامتثال مفتوحة. أبرزها مشروع قرار أمريكي - أوروبي في مجلس الأمن يفرض نهبنا من العقوبات، قد يبدأ - كالعقوبات على ليبيا - بحظر الطيران المدني، وتزك العقوبات الأقسى لرد الفعل الهاتجة الإيرانية. إن قد يصل إلى حظر تصدير النفط الإيراني.

تصديق النفط الإيراني.

● والمطلب ٢٩

- هو ضرب النظام الإيراني حتى الخضوع إلى التغيير داخل طهران، والمطلب النهائي هو لفظ الإيراني! إن سيناريو الأحداث المقبلة على الخليج سيكون أقل تعقيدا من سيناريو الأحداث السابقة على الخليج ذاته قبل سبع سنوات، فمشكلة العلاقات الإيرانية في المنطقة مختلفة عن علاقات إيرانية مثنة.. ورغم أوضاع أفغانستان، وجنوب لبنان، ورغم صفقات المخابرات من الدولارات مع الرئيس، وموسكو نصير تفسد لا يمكن التركيز إلى.

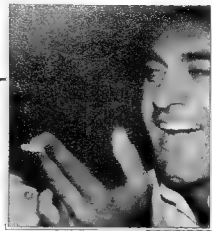
ظاهرة قد تكون مؤشرا لما يمكن أن تكون عليه حرارة السيناريو القادم على الخليج، وهي خذلة الضغط الأمريكي على العراق، فالعراق وحده هو الذي يضمن القوة المعارضة للرئيسية الإيرانية.. وعلى حد حذو العراق بإرط جيش مجاهدتي خلق المسلح بالذخائر الثقيلة والمدافع.. ويهجم بتجناب الخصمين ألف مقاتل.. دول تنتمي نظرية «الأحزاب» المزيج الأمريكية إلى الاحتواء بالدور!

طارق مصاروة

أسرار مثيرة فى قضية عزام عزام

.. هل تسلم مصر «جاسوس السلام»؟

جدل ساخن فى القاهرة بعد موافقة محام شهير
على الدفاع عن عزام مقابل مليون جنيه!



منذ القبض عليه

وإحالاته للمحاكمة

بتهمة التجسس لصالح المخابرات

الإسرائيلية (الموساد)، تحول

عزام عزام، الإسرائيلي الدرزي

إلى ورقة مفاوضات،

وأزمة بين القاهرة وتل أبيب

التي حاولت على مدى شهر

بكل الوسائل المتاحة -

وبلا جدوى - أن تقنع

السلطات المصرية بتسليمه لها.

وكما كان متوقعا حرص رئيس الوزراء

الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، على

إثارة المسألة خلال زيارته الأخيرة

للقاهرة (فى بداية مارس الماضى)

، ولكن الرئيس حسنى مبارك رفض

طلبه بالإفراج عن عزام، وأكد أن الأمر

برمته مطروح أمام القضاء باعتباره

الجهة الوحيدة التي تملك

حسم المشكلة.

وقال أيضاً: إنه لا يملك

دستورياً، استثناء أحد

من قضية ينظرها القضاء.

تقرير - أحمد موسى



الإسرائيليون فى
القاهرة □ إلى
اليسار - فى حواري
مع القارب عزام

والأوراق تكشف بسهولة حقيقة عزام عزام، هذا الجاسوس الذي أثارت إسرائيل هجمة بعد اعتقاله في أكتوبر الماضي، ولم تكن مسافة وجوده في مصر، وتردده عليها قبل ضبطه في هذه القضية مصادفة، كما لم يكن غريباً أن عائلته تعمل مع الأجهزة الأمنية الإسرائيلية، في عام ٦٩، لقي أحد أشقاء عزام، والذي كان مسجداً بالجيش الإسرائيلي، مصرعه، خلال إحدى العمليات التي نفذتها وحدته العسكرية، على الحدود الأردنية وفي درب موانئ لشقيقه القاتل سار عزام، وكان دوره تريب، عماد إسماعيل على عمل الماكينات بمصنع «سيجاف»، الملابس النسائية، والحصول على قطع الملابس التي ينتجها مصنع «عين الأسد»، وتحترق على مادة التراميل السري، وتسليمها للتمهيم المصري مع التاكيد عليه بعدم إبلاغ أحد عن هذه الملابس.

عماد .. المصري المتهم في الشبكة : الموساد كلّفني بجميع معلومات عن المصريين العاملين في الأردن

الإسرائيليون يعلمون دور عزام وحقيقته، ومع ذلك - بل ربما لهذا السبب تحديداً - يريدون الإفراج عنه بأية طريقة، وفي مقابل أي مبالغ، وفي كل مرة كانت تنظر النيابة في تجديد حبسه، كانت السفارة الإسرائيلية بالقاهرة، تعرض مبالغ طائلة وصلت إلى أكثر من مليوني جنيه لإطلاق سراحه، وبالطبع لم تستجب النيابة، وجهات التحقيق المصرية.

خطة لتفريب عزام

سألنا: ما حقيقة ما تريد حول محاولة «تفريب» عزام في حالة الإفراج عنه؟
الإجابة جاءت على لسان مصدر قضائي: إن هناك مشاوير لانتداب أجهزة الأمن، حول نية الإسرائيليون في وضع خطة محكمة لتفريب عزام من مصر في حالة الإفراج عنه، وهذا لم يكن خافياً على أحد، فكل الشواهد التي تجمعت في ذلك الوقت أكدت أن عزام كان سيهرب، لا محالة، ولم يكن هناك أي ضمان لعدم مغادرته مصر بمجرد

يوم الخميس قبل الماضي، بدأت محاكمة عزام، وأفراد شبكة التجسس المتهمين في القضية نفسها، وتأجلت - بعد جلسة واحدة - إلى ١٨ مايو الحالي، ويرغم أقاويل وعلامات استفهام حول احتمالات تسليم الجاسوس الإسرائيلي ضمن صفقة تبادل، يتم بموجبها تسليم مصر عدداً من مسجناتها في إسرائيل في مقابل إعادة عزام، فإنّ المؤشرات تؤكد أنه لن يتخذ أي قرار في هذا الشأن إلا بعد انتهاء المحاكمة، وصدر الحكم في القضية بالإدانة أولاً، أي أن المحاكمة ستستمر حتى نهايتها، وهو ما يبعث برسالة واضحة تؤكد بها للقاهرة، أن السلام

لا يعني السكوت على محاولات التجسس. ملف القضية الذي تنظره إحدى دوائر محاكم أمن الدولة برئاسة المستشار محرم درويش، ملئاً بالفأجآت والاعترافات، والأدلة المهمة التي تولت نيابة أمن الدولة العليا جمعها والتي تؤكد أن الجاسوس الإسرائيلي مذنب.

وكان عماد إسماعيل، المصري للتمهيم في القضية، قد حاول في بداية التحقيقات، أن ينكر معرفته بأي شيء متعلق بالتخابر، وكذلك فعل عزام أيضاً، فاضطرت النيابة لإجراء مواجهة بينهما، اعترف فيها عماد بتسليمه ملابس من عزام بناء على اتفاق سابق، والاحتفاظ بهذه الملابس لمعين تلقينه أوامر من عميلتي الموساد «زهرة يوسف جريس»، ومنى أحمد شواهنه الهاريتين في إسرائيل، والمتهمتين في القضية بتجديد التهم للمصري، وتركزت اعترافات عماد حول تزويده زهرة بالمعلومات الاقتصادية من مدينة العاشر من رمضان، وأحوال المصريين العاملين بالأردن، وأنها جاءت منه السفير لدولة الجور أو رومانيا، لتلقى التدرجات اللازمة لعمله في جهاز المخابرات الإسرائيلية، وحجزت تذكرة سفر للمجر يوم ١٢ نوفمبر الماضي.



■ عماد اعترف بالتهمة

■ الجاسوس الإسرائيلي يحاول طمأننة أشقائه



عدسة -
نور صنيح





في مناقشات «الكنيست» طلبوا البراءة للجاسوس دون تقديم الدليل

بجانب الضوضاء التي أثارته إسرائيل حول قضية الجاسوس عزام على الصعيدين الدبلوماسي والإعلامي، عقد الكنيست الإسرائيلي جلسة خاصة أثناء التحقيقات مع عزام، جلسة بدأ على طلب إحاطة تقدم به النائب الدرزي صلاح طريف إلى يفيدي ليفي وزير الخارجية. وتحدث فيها بالإضافة إلى ليفي وطريف، كل من ميريم أود من حزب العمل، وزيف بوم من كتل الليكود.

الجلسة بدأت بكلمة من صلاح طريف، الذي حاول أن يستدر عطف النواب الحاضرين ويوجه مشاعرهم، وقال إن الطائفة الدرزية استمرار بقاء عزام في السجن وزعم أنه فقد نصف وزنه تقريباً داخل السجن والأهلي من ذلك أن طريف يعترف في الجلسة، بأن السبل كانت مفتوحة أمامه عند كل المسؤولين في مصر، لمناقشة القضية تحدثت شخصياً مع وزير الخارجية المصري وكبير مساعدي الرئيس مبارك، ولكنه يتنكر لهذا أمام نواب الكنيست، ومائلة عزام بهدف مضاعفة الضغط وتحويل القضية من قضية تخابر - تخضع لما يقرره القانون - إلى قضية سياسية.

أما النائب ميريم أود، عضو حزب العمل، فقد ركزت على اللزابات السياسية فأكدت على السلام كخيار للإسرائيليين، وحاول أن يجعل من قضية الجاسوس عزام قضية سياسية تفس العلاقات المصرية الإسرائيلية. وكانت مراقباته واضحة حين وجه كلامه إلى يفيدي ليفي وزير الخارجية بالقول «أنا أعلم أنكم أجريت مناقشات، ولكن كان ينبغي اتخاذ قرارات بعيدة من شأنها أن توضع للمصريين وشركائهم أن هناك مشكلة قد أثرت في علاقتنا، والتي أن نفرض الطرف عنها، فلن نشغل أكثر من ذلك»، وكبر النائب العمالي شتيا عمل مقدم طلب الإحاطة عبارة «لقد قلنا البراءة لإسرائيلين عرب» وتبليغ المحتضن ليريدو للعبارة نفسها، دون تقديم دليل واحد على هذه البراءة المزعومة.

أما لغة المراقبة في جلسة الكنيست فكانت حينما تمسك الليكود النائب الليكودي «زيف بوم»، الذي دعا إلى شن حرب أو قطع العلاقات مع مصر حينما قدمت الجاسوس عزام، وزعم في مخاطبة تاريخية فاضحة أن قصص المراجع الحربية الإسرائيلية والفرنسية لمدينة الإسكندرية عام ١٩٨٢ تم بعد تعرض الأوروبيين للهجوم في مصر - وهي مخاطبة كشفت إياها الجدل الفاضح بالتاريخ أو بالأحرى التمس باعتبار أنه يعلم الحقيقة لكنه يحاول ليغفلها، وبعد ذلك جاء الدور على وزير الخارجية يفيدي ليفي الذي على المتحدثين الثلاثة دبعة واحدة، وزعم تعامله دبلوماسياً، ورفضه لاقتراح نائب الليكود، زيف بوم باستخدام سياسة القارب الحربي وقطع العلاقات مع مصر، فلن رده لم يخلو من المغالطات والافتراضات يعترف ليفي، في بداية رده، بأنه أبلغ وزير الخارجية المصري عمرو موسى، بأن عزام عزام برى، رغم أنه لم يكن يعرف شيئاً عن الموضوع سوى أن عزام اختطف ولا توجد معلومات عنه منذ اختفائه، وأنه أبلغ عمرو موسى بأن عزام برى، وأن تلك كلمة شريف، ولم يقدم ليفي لوزير الخارجية المصري أية دلائل على براءة عزام.

يقول يفيدي ليفي، إنه قال لعمرو موسى لقد اختفى الرجل وأنت مسئول نريد أن نعرف ماذا حدث له؟ وأين مكانه؟ ويتعين الرد لأن لدينا ديلا على الطريقة التي أخذ بها ومن لخدمه.

ماذا فعل؟ إن هذا الرجل برى، أعطيك كلمتي هذا ليس جاسوساً وفي النهاية وبعد عرض وجهة النظر الإسرائيلية كما جاءت في جلسة نواب الكنيست، يلتفت للنظر أن المتحدثين لم يقدموا دليلاً واحداً على براءة الجاسوس عزام، بل إن الأمر وصل إلى حد أنهم لم يقدموا حتى «دعوة منطقية لبراءة»، لكن أراهم حينما نصبت على قول «لأن برى» أو «هذه كلمة شريف» إلى آخر هذا الكلام!!

في إسرائيل حالياً وعدمهم يتراوح بين ١٤ و ٢٠ شخصاً، والمؤشرات تؤكد حتى الوقت الحالي أن مصر لن تأخذ مثل هذا القرار، إلا بعد انتهاء المحكمة، وصعود حكم الإطالة أو عدمه، طبقاً لما يستقر في وجدان المحكمة. لأن هذه القضايا ليس فيها أي مبررات للرافة، ويحق للبرص الصهيونية فقط أن تصدر قراراً بالعفو أو تسليم المتهم لدولته، ويواجه المتهمون جميعاً طبقاً للمادة ٧٧ د، و ٨٢ ب، احتمالات الحكم عليهم بالانتشال الشاقة المؤدية أو المؤقتة لأشراكهم في اتفاق جنائي بقصد الإضرار

بالخدمة العسكرية هذا العام، وكانت المخابرات الإسرائيلية تعمل على جس نبض عماد، وإمكان تدريبه على جمع المعلومات، وإسرائيل ليست بعيدة عما يحدث في مصر من تنمية اقتصادية هائلة الآن، وأي تدخل لهن أركان الدول يأتي من ضرب الاقتصاد، وأماناً تجربة انهيار الاتحاد السوفيتي

حقيقة المبادلة

ترددت الأقاويل كثيرة حول تسليم المتهم عزام إلى إسرائيل ضمن صفقة سياسية يتم بمقتضاها تسليم عدد من المصريين للسجونين

السفارة الإسرائيلية، أيضاً لدوره الواضح في القضية، ولقائمة الألبلة المالية حول نشاطه الاستخباراتي، ومساعدته في تسليم المتهم المصري للواء التي كان سيتم استخدامها في التزامل السري مع الموساد، ولم يخف أيضاً عن علم أجهزة الأمن المصرية حالة التفاوض التي كان عليها مسئولو سفارة إسرائيل، وعلى رأسهم القنصل وشاكي جبايا، وأعضاء عزام الذين تردوا عليه، داخل السجن نحو ٢٠ مرة منذ ضبطه، وحتى الآن، ولم ترفض النيابة أي مطالب متسلسلة بالزيارات للجاسوس، حتى عضو الكنيست السابق أسعد الأسد عزام في سجن طرة.

مفاجأة تقرير الأمن القومي

تقرير هيئة الأمن القومي أثبت مفاجأة عند فحص اللابيس المضبوطة بحوزة عماد إسمايل وتمثلت المفاجأة في وجود رواص لمسية لا تستخدم في تصنيع هذه اللابيس، ويتصل تلك الرواس بين أنها تشكل جميع العناصر المكونة للجبر المستخدم في التزامل السري.

ويستطيع أن يؤكد أن هيئة الأمن القومي هي الجهة الوحيدة التي تملك معامل متقدمة يمكن من خلالها تحليل وفحص أية مضبوطات تتعلق بمثل هذه القضايا ذات الطبيعة الخاصة، وبين ملفات القضية نص التقرير الفني حول تحليل اللابيس، واعتبر المصامي أحمد بكر الذي يدافع عن الجاسوس عماد إسمايل، إن واقعة الجبر السري هي الدليل القوي، المثابت ضد عزام عزام، والإسرائيلييين معني شواهنه وزهرة جبريس، وولقي الصامى بالانتهام على الإسرائيلي عزام، ويقول بالأدرف الواحد «من قرأت للقبضية فزمام «مذبذب» وديرو وأهيم وماهكم يس أم مصر، ولكن تهمة سوكل - عماد - مستقلة عن باقي المتهمين الذين لاقتنى عنهم أركان الجريمة

المعلومات الاقتصادية

يحاول البعض أن يقلل من أهمية المعلومات الاقتصادية باعتبار أنها متاحة ومعروفة، لكن في هذه القضية يكون لها مغزى آخر، يندرج تحت بند مجرم قانونياً، يتصلق بالإضرار بمركز مصر الاقتصادي، وتتصل مصدر قضائي: لماذا تلغ إسرائيل الأموال في المعلومات الاقتصادية. طلالاً أنها متاحة؟

وضاف من المخفورة أن عماد كان سيلتحق

نص مكالات شبكة التجسس

زهرة: أنا اللي عاوزه اكلمك إمتي هاترجع بيتك؟
ملحوظة: ظهر من صوت زهرة أنها مصممة على الاتصال بعماد، بعد الشك الذي لارتياها!

المكالة الثالثة

الجمعة ٨ نوفمبر. الساعة العاشرة والرابع مساءً . تلقى عماد إسماعيل المكالة الثالثة من زهرة جريس، وجرت أيضاً كل تفاصيلها بمقايمة كاملة من رئيس نيابة أمن الدولة العليا.
زهرة: إمتي المصفر. ١٩.
عماد: حجزت للسفر إلى الجرج يوم ١٧ نوفمبر
زهرة: مدة الفيزا؟ كام يوم؟
عماد: ثلاثة شهور

زهرة: كويس وتصيف بعد الثلاثة شهور هاتنجل إسرائيل، وممكن به يحصل قس ما تكمل الثلاث شهور. كمان تدخل لإسرائيل
عماد: مش معالي فلوس واستلفت شس التذكرة
زهرة: عند عداقتنا ما أديت كل الفلوس للتي عايزها
زهرة: نكره ها اتصل بك في البيت
عماد: أنا ما اكلمك
زهرة: لا نكره

المكالة الرابعة

ظهر وعلى غير العادة أن هناك محاولات من مكايمة كشف عماد، لأن زهرة حريص، اتصلت هذه المرة في الساعة والنصف مساءً من اليوم التالي وهذا لم يحدث من قبل، وكانت المكالة على النحو التالي
زهرة: امرة اللي قلبك عدي صيوف كثير، كانت دكرى الأربعين لعمرى وأنا حسيت إن حالتني مش طبيعية
وصيف أنا مش سمعنا كويس إبت تحد تيجي إسرائيل، وتسلل ليه عاوزه نهى المكالة خضرة
عماد: إبت مش حياي مصر
زهرة: مكره مصر ومش حياي
عماد: إبت مش عاوزه تيجي ليه
زهرة: كيه إبت مصمم أحي مصر
عماد: كيتي قلتي عايزه أشوف الأقصر وأسوان
زهرة: لا أ ب مش نأحب مصر
عماد: كل الناس نتحب مصر
زهرة: مش كل الناس بيحبوها ونستكمل إبت تنسى مصر خالص
عماد: لو حيت إسرائيل ها أقد كام يوم وأرجع مصر
زهرة: مش عاوزه

١٥٧٤) أمن دولة طوارئ، هو رقم ملف قضية عزلم عزلم، للحاسوب الإسرائيلي، والملف نفسه يضم ٤ مكالات سجلتها نيابة أمن الدولة المصرية بموافقة المستشار هشام سرايا، للحامي العام لنيابة أمن الدولة، والاتصالات تكشف مدى تورط شبكة التجسس في التخابر ضد مصر
«الأفهام العربية» قرأت اللف للساحن التحقيقات قلتي تولاها هشام بنوى رئيس النيابة، وحصلت على نص المكالات

المكالة الأولى

كانت في الساعة العاشرة من مساء يوم الثلاثاء ٢٩ أكتوبر الماضي، اتصل عماد إسماعيل من القاهرة بتليفون زهرة جريس في منزلها ببل أبييه، ودارت المكالة على النحو التالي
عماد: ألي زهرة.. عايزك تيلني مندوبة الموساد بسفري إلى

الجرج.

وهل ستاتي أنت؟

زهرة: سوف اتصل بك يوم الجمعة.

عماد: مقاطعها.. لا.. سوف اتصل أنا.. واستطرد قائلاً: هل مسئول المخابرات الذي يديرني ببيسان متنى لم؟ لا؟ والضابط الإسرائيلي يدعى ميكي باغوث

زهرة: إيوه يسجل عليك

عماد: هوه من بلوقتي في أمريكا ولا في مصر؟

ويستكمل: يا ريت تخليجي بطريقي المانية الصعبة

زهرة: عند سعرت للمحرر لراش نقول أنك موثر وأرجع مصر تأني. وكمان ما تقولش إنك مسافر للمحرر، باعتبار أنه لا توجد فرص عمل فيها

عماد: ياريت نسالي «ميكي» عى برنامج التدرج للمحضر

لي

وإذا كان من الممكن زيادة راتبي من ١٠٠٠ دولار إلى ١٥٠٠ دولار

زهرة: لا المبلغ ده كثير
وقد بهية المكالة اتفق على الاتصال بعد يومين. وطلب عماد من زهرة، مجدداً، في الموعد الذي تم للاتصال وهو لعاشرة مساء.

المكالة الثانية

كانت في يوم الجمعة أول نوفمبر الساعة العاشرة وخمسة دقائق مساءً

عدد احديث من سستورال بالإسكندرية

زهرة: إمتي ها تكون في البيت ؟ وياريت نهى سرعة إجراءات سعرك

عماد: مش عارف موعدي توأخدي في البيت

زهرة: أنا مش عارفة اكلم عماد بلوقتي، عشان عدي صيوف، وها اكلمك

في البيت لأناك بالتفاصيل

عماد: فيه خلاف من «علي» لعدم موافقتهم على اسعرك، ومش عارف إسمي

الأولاد في ليبيا. وركز لها، ممكن أنا اتصل أفضل

بمصالحك البلاد القديمة.

اجن فريد الديب

وكانت مفاجأة الجلسة الأولى هي تولي

للحامي المصري فريد الديب . مهمة الدفاع عن

عزام في سبائته هي الأولى من نوعها، وهو ما أثار

الرأي العام، ويجمع المحامين الذين طالبوا بإجلائه

إلى لجنة تادييب واتهموه بأنه بواح شرف الملة

وأن مصر.

ولم يمتنع من حضوراً جلسة للمحاكمة. أن

الحامي المعروف بلف أمام القضاء المصري

ليقدم أدلة يفند بها تهمة موكلة، وهذا ما دفع

بقال: أنا معام محترف أترافع في أي قضية وعن إنسان، وسبعة مصر كدولة متحضرة تكفل العتهم تحقيق العدالة.

ويستطرد : ليست متضرباً من الرأي العام،

وأهل انهم جأوا إلي، وقرأت الدعوى، وقررت

فيها، والمحكم في النهاية للقضاء . وقال : عزام لم

يتعرض لأي تهديد على الأخلاق، وهذا ما أكدته

أسعد الأسعد عضو الكنيست الإسرائيلي السابق

وقريب عزام، وأضاف: نؤمن بعدمة القضاء

المصري، وهو جهة محايدة تصدر حكمها بلفاً

للأدلة والوثائق ■

كثيرين إلى سؤال فريد الديب، عن المبلغ الذي

تقاضاه مقابل التضحية بأسمه وسعته، لكنه لم

يجب، بل قال اسألوا أهل موكلتي، ورفضوا

بالبيع الإجابة، وأن كانت مصادر في السفارة

الإسرائيلية قالت أن الديب حصل على ٥٠ ألف

دولار نقداً، قبل حضوره الجلسة الأولى، لكن

مصادر أخرى رأت أن الديب قبض ٣٠٠ ألف

دولار، لأن هذا هو للمبلغ الذي يتناسب مع اسم

كبير في عالم المحاماة، سبق له الدفاع عن

«الريان» وغيره من قضاياء الرأي العام.

سألت فريد الديب عن سبب قبوله هذه القضية



بعد توقيع اتفاقية مع ٥ فصائل جنوبية

سلام الحكومة في الخرطوم.. هل يعد الاستقرار؟

٦ لم تنجح محاولات إقرار السلام في السودان منذ سنوات، وجاءت الاتفاقية الأخيرة الموقعة بين الحكومة السودانية وخمس فصائل جنوبية لتثير التساؤل حول إمكان تحقيق هذا الحلم، أم أنها ستصبح مجرد محاولة لإثبات الوجود بين الطرفين الحكومة والجنوبيين، خاصة أن جارات - الذي يحاصر حالياً جوبا عاصمة الجنوب - يرفض أن يمد يده للحكومة، وبدلاً من ذلك.. يتحالف مع المعارضة لإنهاء تملك المستقبل على حد تعبيره.

تقرير - أمانى الطويل

الأبسط، قدم إجابة عن تساؤلات سعيد وتساؤلاتنا بشأن الاتفاقية في نسخة تكاد تكون طبق الأصل من مقروءات أسمر فلماذا لا تختصرون الطريق والزم؟

قال كبرى: «لدينا ثلاثة أسباب لعدم التوقيع على الاتفاقية أولاً: إننا لن نعتل موقع الانتهازين بالتوقيع مع حزب واحد وهو الجبهة القومية الإسلامية بينما باقي الفاعليات السياسية المؤثرة خارج الإطار، وثانياً.. فإن مقروءات أسمر التي وقعت للمعارضة أعطت الأمينية لوحدة السودان، بينما الحكومة تعلن سلاماً مع رئيس حركة استقلال جنوب السودان (مشاعر)، أما ثالث أسبابنا: فهو أن الحرب مستمرة فعلاً على الأرض، ونحن القوة للتماتلة الوحدية فكيف يكون هناك سلام مع غيرنا، إن السلام لا تصنعه آلات التصوري ووسائل الإعلام ولكنه السلام على الأرض»

وفي حين يرى الشيخ حسن الترابي أن الاتفاقية ستطوي ملف الجنوب إلى الأبد، فإن الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق، قال: «إننا أمام منظمة التضامن الأفروآسيوي: إن الاتفاقية لن تتردى إلى سلام وتنقصها الديمقراطية والضمائم العولية ويبدو أن للشعب الأخرى محاولات الحكومة تحقيقه، ولكنها فشلت في ذلك، حيث تطلعت إلى أن ترحب بنفسها في لعبة لا تعرف أبعادها تحديداً، وعندما لجأت للخرطوم إلى الرئيس الأمريكي الأسبق كارتر رئيس منظمة جلوب ٢٠٠٠، والذي يبحث عن دور في الفريق، ولكن المثير للدهشة أن كارتر لم يحضر حفل التوقيع وفي الآخر في الخرطوم بسبب إقدام الحكومة - في خطوة مثيرة للدهشة - على قصف مطار «بيبي» بعد إقلاع الرئيس الأمريكي من مطار طوكيو شيكاغو شمال أوغندا، في طريقه لمقابلة جارات، حيث كان يأمل في أن يلحق جارات باتفاقية السلام، ولكن الخرطوم أصبحت لاهله من جديد، وتبقى التساؤلات بلا إجابات قاطعة تنتظر تطورات الأحداث على أرض المعارك العسكرية»

وأنهى الأمين العام المجلس الأعلى للسلام تصريحاته بالقول: «على الجميع أن ينتظر السلام ونحن ننتظر من ذلك».

الفريق عبدالرحمن سعيد القيادي السابق في الجيش السوداني، نعى ما فله خليفة، وقال لو كانت الفصائل الجنوبية تملك قوات بمضرات الآلاف، فلماذا لم تساعد الحكومة في صد جارات وهو يتقدم حالياً من عاصمة الجنوب، وأكد سعيد «للاهرام العربي» أن اتفاقية السلام

غير مؤثرة بالقطع في الأرض، فاللاعب الرئيسي ضد الحكومة هو القصبصع الديمقراطي، وفي الجنوب لم توقع القوات المختلفة في الحركة الشعبية على الاتفاقية، وهي البالغة أكثر من ١٥ ألف مقاتل، فإن هو السلام الذي يتحدثون عنه؟

دائيل كبرى ممثل الحركة الشعبية في الشرق

الأمين خليفة: والتون من السلام

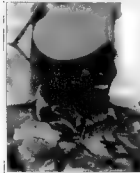
الحركة الشعبية: لهذا نرفض الاتفاقية

المؤمنون على الاتفاق الجدي ينصهرون في المنطقين على جارات نفسه بعد أن نهجت الحكومة في إلقاء طعم تقرير الصير إلى ريك مشاعر للمعاصر السابق في جامعة الخرطوم، والذي تزعم جناح الناصر، وإعلان انتشاقاً سياسياً وقبلياً على جارات عام ١٩٩١، وإلى جانب هناك كارينيو كواتين، وكواك مكوي من الديكا بير، أما صوميل، أريويل فهو ممثل للأهزاب الجنوبية بينما يمثل محمد هارين كافي قطعاً من جبال النوبا وجميعهم لا يملكون قوات تتجاوز ٥ آلاف مقاتل حسب مصادر مستقلة

ولعل أخطر نصوص الاتفاقية التي وقعت منذ أيام هو تبني الحكومة لبدأ تقرير للصير بعد أربع سنوات من تكوين مجلس جنوبي، يتبع رئاسة الجمهورية ويعين قيادته رئيس الجمهورية نفسه، وقد استماتت الحكومة نصوص مقررات أسمر للمعارضة بشكل شبه كامل، حيث قالت بقيام استفتاء بعد أربع سنوات من عمليات التنمية والإعمار في الجنوب، ولك فيما عدا الاعتراض بالتمدد المزني كصية للحكم.

ولكن المسكوت عنه في الاتفاقية هو الأمكانية الحقيقية للإعمار في ظل عجز مالي مزمن للحكومة وعزلة دولية، لا تستطيع معها الحكومة الحصول على قروض أو إعانات لتحقيق مشروعات ضخمة مدفوعة في الجنوب، بينما تركز المعارضة في ذلك على علاقات جيدة حالياً بالمحيط الإقليمي والدولي ووعود بملاعات وقت وصلاها للحكم.

أما فرض السلام فقد أكد أكدها «للاهرام العربي» محمد الأمين خليفة، الأمين العام للمجلس الأعلى للسلام. وقال في تصريحات عبر اتصال هاتفي بمقره في الخرطوم: إن القول بعدم وجود أوزان سياسية أو عسكرية للفصائل الموقعة غير صحيح، حيث يوجد ريك مشاعر (زعيم حركة تحرير جنوب السودان) في محطلة أعالي النيل، أما كارينيو كواتين فهو في بحر الغزال بينما لجأ جارات - حسب قول خليفة - إلى قوات مرتزقة لمساعدته في حربه ضمتا،



■ ريك مشاعر

جلال طالباني : «الأهرام العربي»:

لا مفاوضات مع بغداد

قبل زيارته للقاهرة، أكد الزعيم الكردي جلال طالباني - أمين عام الاتحاد

الوطني الكردستاني - ضرورة إقامة نظام ديمقراطي برلماني تعددي في

العراق، وقال في حوار هاتفى مع «الأهرام العربي»: إن حزبه سيجرى سلسلة

مباحثات في أنقرة، مع الحزب الديمقراطي الكردستاني، بزعامة مسعود بارزاني،

للاتفاق على خطة لإجراء انتخابات حرة، وتأسيس حكومة إقليمية ثنائية تضم

القوى الكردية، كما أعلن طالباني أنه لا مفاوضات بين حزبه وبغداد إلى أن تقبل

بالحقوق الديمقراطية للكراد، وهذا نص الحوار:

حوار - عبدالله الحاج

كيف تنظرون إلى الاهتمام المصري

بقضية الكراد ووحدة الأراضي العراقية؟

وكيف ترون سبل الحفاظ على الحقوق

الشعرية للشعب الكردي؟

انظر بارتياح بالغ وتقدير كبير

إلى الاهتمام المصري بقضية

الكرد، ووحدة الأراضي العراقية،

واعتبر ذلك طبيعياً، أولاً: لأن

العلاقات المصرية - الكردية، تمتد

جنوبها واسفها في التاريخ منذ

عهد صلاح الدين الأيوبي، وحتى

إيماننا هذه، وكانت مصر ملاذاً

لأحرار الكرد يوماً، ومركز الإشعاع

الثقافي للعراقين عرا وكرداً.

لقد ناضلت شخصياً من أجل

تعزيز العلاقات للكرديّة. للمصريّة

منذ عام ١٩٥٧، وتشترت بمقابلة

قائد الثورة الخالد جمال

عبد الناصر، وبغيره من قادة الثورة

المصرية مراراً، وفرنحني اليوم، وبصعدني جداً أن

أرى التماس وإحياء هذه العلاقات الهامة.

أما سبل الحفاظ على حقوق الشعب الكردي

الشعرية، فهي في نظري: إقامة نظام ديمقراطي

برلماني تعددي في العراق، ومن ثم إقرار المقيّد و

والحريات الديمقراطية للجميع، وإلغاء الأثر التاريخي

على تغيير للعالم القومية، ومن ثم إقرار اللكر

بتقديرات علاقاتهم مع الحكومة المركزية، وفق إرادتهم

الحرّة، وبضمن الوحدة الوطنية للشعب العراقي، وفي

الكيان العراقي الموحد

إن الديمقراطية هي العالجة الصحيحة للوحدة

لجميع المشاكل والأضايا العراقية، بما فيها القضية

الكردية.

جرت اجتماعات بين حرككم وبين مسعود

بارزاني، ما هي النتائج

وهل هناك اجتماعات

أخرى؟

نعم تمت لاجتماعات أمضرت

من إقرار الهدنة وإنهاء الاقتتال

الداخلي، وإقرار اتفاقية ٢٦ أكتوبر

في أنقرة، بضمفوس الأسريكان،

والأكراد، والإنجليز، وتم تبادل

بضع عشرات من الأسرى، والأهم

تم الاتفاق على النهج، والضمفان

إلى الحل السياسي، والتضاهيات

بدل القتال والمعارزة، وهناك

اجتماعات قائمة منها لاجتماع بين

وفد يمثل الاتحاد الوطني

الكردستاني، وأمسيد نجيجرفان

بارزاني، ابن شقيق لمسيد مسعود، وزوج ابنته

والشخص الثاني في الحزب، واجتماع لخر مسيد

في الشهر الجاري في أنقرة، بين وفدين يمثلان

للكتلين السياسيين اللكرديين.

وحدة الصف الكردي من أولويات

اهتمامكم، ما هي شروط إتمام الوحدة؟

الصالح مع مسعود بارزاني؟

وحدة الصف الوطني في نظرتنا، تشمل إحياء

الكردستانية، وبضمفان الأكراد، الكردية إليها،

والعمل للشرك تنفيذ برنامجها الذي تم إقراره

بالإجماع، وتتخذ قرارات البرلمان الكردستاني المتخذة

بإجماع الكراد، وكذلك تنفيذ اتفاقية ٢٦ أكتوبر في

أنقرة، وتشرونها ببساطة هي تنفيذ الاتفاقيات الموقعة

وقرارات البرلمان الكردستاني، وبرنامج الجبهة

الكردستانية الموقعة من قبل الجميع.

ما هي حقيقة علاقاتكم مع إيران؟

بعد انهيار نظام الشاه، وبداية الثورة الإيرانية،

كانت علاقاتنا جيدة مع الجمهورية الإيرانية، ومع

الإمام الخميني - رحمه الله - ثم تعرضت هذه العلاقة

إلى ردة وانتكاسة، عندما نشب القتال في كردستان

إيران، وبثقت العلاقة سيئة حتى ١٩٨٦، عندما تم

تطبيع العلاقات بيننا، ومن ثم التعاون بعدما رفضت

الحكومة العراقية الاتفاقية، التي توصل إليها وفد

الاتحاد الوطني الكردستاني، مع وفد الحكومة

العراقية عام ١٩٨٦، وبعد الاتفاقية الشعبية، ومن ثم

الهجرة للجبهة للكراد، وترك الحكومة العراقية

باحتيازها للثمن والمناطق، التي تعتبرها كردستان

العراق، فكرت الجبهة الكردستانية في إجراء

الانتخابات لاختيار المجلس التشريعي، وإقرار

الوقوف من الحوار مع بغداد، وذلك تردت العلاقة

مجدداً بين الاتحاد الوطني الكردستاني، و الجمهورية

الإيرانية لسببين أساسيين.

١ - اتهام إيران للاتحاد بضمفه المتواصل

للكراد، الكردية الإيرانية وإيوائه لمقراتها،

ومعسكراتها في المناطق الواقعة تحت سيطرته

٢ - رفض بعض المسلمين الإيرانيين ضد

الحكومة الإقليمية الكردستانية العراقية، والتعاون مع

تركيا وسوريا ضدنا.

وبثقت علاقاتنا سيئة حتى عام ١٩٩٥، عندما تم

تطبيع العلاقات مع الجمهورية الإيرانية، على أسس

وقواعد حسن الجوار، وبضمف التدخل في الشئون

الداخلية، وعدم إيواء المسلمين المعانين للفرقة

وكتلك حرية التجارة للمسرح بها دولياً بين الطرفين.

● ما هي آخر الأوضاع في كردستان

على المستوى العسكري والسياسي و

الإنساني؟

بعد غزو الحرس الجمهوري العراقي لـ ذابريه،

عاصمة إقليم كردستان العراق، وبسليم لدنية إلى

قوات فسيد مسعود البارزاني، تجدد القتال بشكل

واسع في كردستان العراق، وبعد إعادة تحرير قسم

كبير من المناطق المعروفة تاريخياً، بتأييد الجماهير لنا،

نشأ وضع جديد، وفرز جديد للقوى الكردستانية،

حيث يقف الحزب الديمقراطي الكردستاني في موقف

الحوار مع الحكومة العراقية وبعيداً، فحزب الحزبان

الإسلامي، والحزب الشعبي الكردستاني،

للشركيين في حكومتهم، التي أقيمت بأضد من

الاتفاقيات السابقة، وقرار البرلمان الكردستاني للصادر

بالإجماع، فإنها تعارض الحوار مع الدكتاتورية.

● هل هناك اتصال مع الحكومة العراقية؟

الاتحاد الوطني الكردستاني يشترط للاتصال

بالحكومة العراقية، قبولها لقرار ١٨٨، الذي قرر

الحقوق الديمقراطية، وحقوق الإنسان، وإنهاء القمع

للشعب العراقي، وهي ما ترفضه الحكومة العراقية.

لذلك فليست هناك مفاوضات بيننا ■



جلال طالباني



■ شيراك بدأ معركة ٩٨ مبكراً

كل الاحتمالات مفتوحة بعد الرهان الصعب لشيراك

فرنسا تلعب «الروليت» الروسية!

الرئيس الفرنسي جاك شيراك، يتمتع بكل السلطات ، وبأغلبية حاسمة تتجاوز ٨٠٪ من عدد الجمعية الوطنية، ومع ذلك أقدم على حل الجمعية «البرلمان»، في خطوة استثنائية في تاريخ الجمهورية الخامسة، وشيراك أقدم على هذا القرار التاريخي، وهو يعرف - سلفاً- أنه لن يستعيد هذه الأغلبية، وأنه في حالة حدوث أية مفاجأة غير محسوبة، يبدو معرضاً لخسارة كل شيء، ومع ذلك فإن شيراك دخل تاريخ الجمهورية الخامسة بهذا القرار.

باريس - أسعد حيدر

انهيارها التي نشرت قبل أسابيع، أثارت الأمل و الأسى في قلوب الفرنسيين، حتى الذين لا يهتمون بالسياسة، فليس أصعب من أن تقول لفرنسى: إن فرنسا لم يعد لديها حتى الأفكار تنير بها العالم. والأخطر من هذا، أن الانتخابات التشريعية المقبلة، والتي كانت مقررة في ربيع ١٩٩٨، بدت وكأنها ستكون مفتوحة على كل المخاطر، ومعظم التقديرات كانت تؤكد حصول
■ تسع، وحتى انفجار وتشتت الأغلبية الحاكمة حالياً، بسبب طموحات البعض من الشخصيات، وخيبة أمل البعض الآخر، ورغبة البعض في اللاتزمته
■ بداية تشكل تجمعات تقودها شخصيات في الأغلبية، وخاصة شارل باسكو - وزير الداخلية الأسبق - وربما تحالف معه فيما بعد فيليب سيجان رئيس الجمعية الوطنية حالياً، لمارضعة اتفاقات «ماستريخت»
■ استمرار ارتفاع نسبة البطالة التي فغزت حالياً فوق ثلاثة ملايين عامل عن العمل.

المطوب، وإن كان بعد ذلك بأشهر قدم استقالاته، احتجاجاً على عدم حصوله على الأغلبية المطلقة في الاستفتاء الذي دعا إليه.
إن حل البرلمان يتم، إما لسبب سياسي، أو لاجتماعي، أو حتى كما فعل فرانسوا ميتران، عندما فاز بالرئاسة، ومع الحزب الاشتراكي، حل البرلمان ذا الأغلبية اليمينية، حتى يستطاع إصدار قرارات الإصلاحات التي يريدها أو يطرح عليها
■ جاك شيراك، حسم أمره وأصدر قراره، وأبلغه إلى الشعب الفرنسي في عشر دقائق متلفزة، مخفها بذلك ما أطلق عليه «الحل بدون سبب».
الرئيس شيراك، قال في عشر دقائق، الكثير حول الأسباب التي دفعته للإقدام على هذا القرار الجريء، ولكن الواقع يشير إلى أن الأسباب الحقيقية أكثر أهمية وعمقا، ويمكن ملاحظتها ومقارنتها بسهولة
■ لا أحد من الفرنسيين يتروى في الاعتراف بأن فرنسا تمر بمرحلة صعبة اقتصادية واجتماعية، وحتى فكرية - ثقافية، والمفالات التي ظهرت في الصحافة الأمريكية حول «تفتت فرنسا، وحتى

لماذا هذا القرار؟ لماذا هذه الانتخابات؟ ما انعكاساتها على فرنسا وأوروبا؟ - وسائل عديدة، من أسئلة لا تحصى، تطلب حالياً على كل نقاش، بانتظار لحظة الإجابة النهائية في الأول من يونيو القادم.
حل الجمعية الوطنية «البرلمان»، هو حق مطلق لرئيس الجمهورية في «الجمهورية الخامسة» فبالسلطات الرئاسية تكاد تكون مطلقة، لأنه لا أحد يستطيع مراجعة الرئيس في قراره لكن حتى الجنرال نيجول، لم يحل الجمعية الوطنية دون سبب، فقد أصدر قراره في حالته.
■ عام ١٩٦٢، بعد نجاح الاشتراكيين في سحب الثقة من الحكومة، بسبب إنضمام نواب مستقلين إليهم، لمارضتهم مبدأ انتخاب الرئيس مباشرة من الشعب، أمام هذه الأزمة السياسية لجأ نيجول إلى الحل، وكانت النتيجة مزيداً في الأغلبية له، وفوزاً واضحاً على خصومه.
■ بعد أحداث - مايو - ١٩٦٨، للأغلبية، وأمام هذه الأزمة الاجتماعية الخطيرة، لجأ نيجول أيضاً إلى حل البرلمان، وأيضاً نجح في تحقيق الفوز

أخيراً، فرض حتى على تشال رمسيس الثاني، أن يفترق بين العروة من حيث جاء في قرية ميت ريفنة، أو ينتقل إلى موضع آخر في داخل الأوربا هذه المرة، أو هكذا - والله أعلم - جاءت الأنباء: إن «المفترقات» الكثيرة، التي طرأت على ميدان رمسيس، من قديم لقرن الاتفاقات، وامتدادات كوبري أكتوبر، إلى التوسع الضخم في حركة مواصلة محطة مصر، جعلت من بداه حتى تشارل رمسيس في مكانه، أمراً غير معتدل، وبالنسبة لي وأمثالي، فإن ذلك حدث يزعج له، فقد كتبا صفاراً عندما انتقل تشارل الملك العظيم إلى موقعه الحالي، وإياهما سعدنا جداً بعلته المهيبة، ومن تحتها النافذة، التي لم تكن تقطع عن التدفق، وفي الليل كانت تفتعل بالأنوار الزاهية، حتى صارت مزاراً ومكاناً للقاء الضحايا، أو لغيرهم ممن تزجروا ولم يعبروا بعد صفاراً، وإياهما لم تكن نضل كثيراً بالانتقادات التي وجهت لوضع التمثال بملامحه الفوقية، وعلى خلفية محطة السكك الحديدية، بتصميمها العربي، حيث بدا كأن نوعاً من حلقات الكبار، وتعبيراتهم الفكرية التي لا تنتهي، وبعد ذلك، وبعدما كبرنا، كان علينا، وكان على أعظم ملوك مصر، شهادة ما لم مشاهداً أحد غيره، فقد كان ملكاً أكبر ميدان باسمه، وخلقه وإياه ما كان أكبر الشوارع القاهرة مقدماً باسمه كذلك، ولكن الأحوال لا تبقى على حالها أبداً، فقد آمد شارع صلاح سالم إلى المطار، بعيداً عن قلب المدينة، ومن ورثه جاء، الأوتوستراد، وحتى ظهر الطريق الدائري، لكي يجذب الانتباه والأشياء من المصريين بعيداً عن التمثال، وبحتي هؤلاء الذين غامروا وبقوا في الداخل، فإنهم أثاروا كوبري تشارل قامت قامة رمسيس، ولم يبق معه في السفح إلا الباقية الجائليين، ونوعيات غيرهم من الأرض، ليست أرفع مكانة، ولكنها كلها تتفق على شيء واحد، وهو أن التمثال بكل أنواعه صار فضيحة، ولكن من يقدر على احتمال ذلك شيء، ولو كان التمثال الذي عاش أكثر من ثلاثة آلاف وخمسمائة عام، فهو ملته غير ملته، عليه الاستجابة إلى مقترحات العصر والديانة، ولا قدر لا الاختيار، لأن يعود إلى القرية التي لا تزال كما تركها منذ آلاف السنين، وأن يذهب إلى الأوربا التي بناها البابليون، ويقتني فيها الإيطاليين، وربما اختار مكاناً ما على قمة تل، يشرف على قلعة ترشكي، حيث تولد مصر الجديدة!!

د. عبد المتعم سعيد

ينضج الاستعداد لدى النابغ الفرنسي لانتخابه، لكن يجب الإشارة هنا، إلى أن جومسبان ليس الخاسر في هذه الانتخابات، بل يرى مختلف التقدير، سيكون رابحاً محترماً، لأنه تخلص من عملية التفتير، التي تحتاج الحزب منذ سنة، وأصبح مضطراً للانفتاح في ولجة النار الشعبية، كذلك فإن جومسبان إذا لم يبرح كل الانتخابات، فإنه من المؤكد سيخضع عدداً لا بأس به من للقاعد لحزبه، مما يعيد للحزب الاشتراكي حجماً ونسباً ورثة السياسي في الحياة الفرنسية، وهذا الكسب سيمنح جومسبان ورثاً يصحبه أمام منافسيه وخصومه داخل الحزب الاشتراكي.

يبقى ولا شك أن الجبهة الوطنية التي يترجمها جان ماري لوين، هي الخاسر الأكبر في هذه الانتخابات المسبقة، ولذلك سارع لوين إلى الحديث عن المؤامرة، وما جعله حوله، اعتراضاته، أن شريكاً حسم الموقف، فالرئيسين بعدم تركه للجال .. «حزب الحق» - ويصدق به في الجبهة الوطنية - ليحقق أي كسب في هذه الانتخابات، وقد اعتبرت هذه الدعوة دعوة ضمنية للتفاهم في الدورة الثانية، لصلحة «مرشح الجمهورية» سواء كان يمينياً، أو يسارياً، في مواجهة أي مشروع لليمين المتطرف يخوض للعرسة.

يبقى أيضاً أن جاك شيراك، ولو ربح الانتخابات بأغلبية ضئيلة، فإنه سيستمتع لفترة خمس سنوات، أي حتى نهاية عهده بإغلبية ترمية من خطر حكومي وإغلبية مع اليسار، ويجعله قوياً في مواجهة شركائه الأوروبيين فلمسوت كول خيولاًه انتخابات جديدة بعد عام، ويستطيع بذلك التحكم في كل ما يريده وما لا يريده في تعامله الأوروبي، وفي رؤيته لأوروبا الحالية والمستقبلية، كل هذا إذا ربح جاك شيراك وماته وكسب الانتخابات، وأر غابغية بسيطة، وهذا الاحتمال قائم ومتوقع، ولكن، ماذا إذا خسر الانتخابات؟

هنا تدوم الضسارة خطيرة ومفتوحة على كل المخاطر والعواقب، إذ سيكون عليه اقتسام السلطة مع ليونيل جومسبان، وأحد عشر خمس سنوات، ويكون بذلك وضع الشروع الأوروبي فوق ضصفع ساخر، هذا الاحتمال بالفسارة - حتى وأر بدأ شيرال - هو الذي دفع جومسبان ومثقفها فرنسياً معروفاً للتخليق في مجلس خاص: كان أمام جاك شيرال، لتتظار السنة المقبلة، وتوقع خسارة مؤكدة، أي كان مصيره، مصير اللاب بالبرليت البلجيكية مخزن للسدس معطى بالرصاص، ولا أمل في التنازع. القرار الجريء الذي أخذه شيرال بحل البرلمان وإجراء انتخابات، يعطيه الأمل بتحقيق انتصار محدد، ولكنه شيء مؤكد، ووضعه هذا وضع اللاب بالبرليت الروسية مرصاصة واحدة في مخزن السدس، وفرصة كبيرة في الفجأة والريح ■

■ الانزلاق أكثر فاشكش في مسلسل القضاء السياسية - للابية، التي تظل أكبر البروس في النظام، وأخيراً قضية بانية باريس للخلاف حول أوروبا خاصة مع استحقاق العملة للوحدة الأوروبية، ويبدو أن هذا السبب يمكن وضعه في مقدمة الدوافع التي أدت إلى القرار الصعب.

فالرئيس شيرال، الذي اكتشف الغموض حملته حول موقفه من أوروبا، خاصة أن نجاحه في الحملة، ومما فليل، وأن متالان، هذا تون الإشارة إلى أن جومسبان، لأنه «رجل الرئيس»، كانتا يتنازعان الموقف في أوروبا، فسيجانب ضد اتفاقات ماستريخت، كما أنه خاض الحملة، ويدخل مناظرة مع الرئيس الراحل ميتران حول الاتفاقات إلا أن شيرال يبدى في كلمته المتطورة هذا الغموض، وأصبح نغمة واحدة زعيماً فرنسياً ملتزماً بأوروبا ومستقبلها، يريد أن يذهب بعيداً لتسقيف وإنجاز ما يجب إنجاز، وأول ذلك تنفيذ ما اتفق عليه في العملة الموحدة الأوروبية في العام ١٩٩٩، رغم ما يتطلبه ذلك من تضحيات.

ويبدو واضحاً أن شيرال الذي يدرك صعوبة وثقة القرارات القائمة للقطعة بأوروبا، الوصول على أغلبية متماسكة وصلبة، قادرة على الوقوف جسماً واحداً لمشاكل حول الضيارات الأوروبية العارضة التي التزم بها سياسياً وفكرياً ■

■ إن تحديث فرنسا لإخراجها من الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي تعانيها، يتطلب قراراً واحداً وموحداً وصلباً لمواجهة ريدو الفعل الشعبي والسياسية خاصة أن مثل هذا التصديق يتطلب قوانين وخطوات تنفيذية مؤلة، ولذلك فإن العمل على منع استئثار الخوف والقلق، للتجنيب عن مثل هذه السياسة، يروى كامل يخرج للرئيسي المعادي من حالة الإحباط، أو حتى عدم اللبالة، كل ذلك يتطلب أغلبية برلمانية أخرى للتصديق لها ملة.

حتى الآن ويشهادة العديد من شخصيات المعارضة، ويبدو مبرح جولي رئيس تحرير صحيفة ليراسيون، فإن شيرال، اصطاد عدة ضحايا بقرار واحد، فالرئيس شيرال، أقتد فرطاً من ضسارة سنة كاملة، كانت مؤلة للسياح في حملة انتخابية، تدخل كل بيت وكل مؤسسة، وكانت يوار طامها قد أخذت تظهر في سلسلة إضرابات، دعت إليها النقابات - نضل البلاد، وحملة الشهور الواحد، وإن كانت غير كافية، فإنها على الأقل تحسم أمراً كبيرة، كما نجح شيرال في توجيه ضربة وإقائية إلى الحزب الاشتراكي، وعلى رأسه جومسبان، فالإعداد للانتخابات الذي كان يلمه جومسبان، قد خسره، وعليه للحاق بالقرار، إلى جانب أنه وضع على السكة شك المرشحين من النساء الذين لم تكتمل تجديدهم، ولم

هل ثبت
مفارقة حل
البرلمان أن باريس
٩٨
ليست
باريس ٩٦٨

مقرحاته الجديدة لتشيط عملية السلام أغضبهم

يهود روسيا يتحركون
لعزل بريماكوف!

تعرض يفجينى بريماكوف، وزير الخارجية الروسى لحملة

انتقادات واسعة النطاق بقادها اللوبى اليهودى فى وسائل

الإعلام الروسية، بعد تصريحاته التى كشف فيها عن تحرك روسى،

لصياغة مقترحات جديدة لحل أزمة الشرق الأوسط، بمحاولة تقريب

وجهات النظر بين العرب وإسرائيل على أساس الالتزام بقرارات

الأمم المتحدة، والإقرار بمسئولية الفلسطينيين عن القدس العربية.

موسكو - عبدالمك خليل



■ بريماكوف

ويكشف السر عندما يعلن عن مباركة كوزيريف، بوصف يشغل الآن منصباً رفيعاً فى رئاسة الممثل اليهودى فى روسيا، الذى يرأسه المصرفى الملياردير جوسينيسكى.

وتصوب الدعاية فى هذه القنوات المشبوهة فى نزاهة عرضها على «ضرورة إقصاء وطرد بريماكوف، من منصبه لأنه فشل فى نشاطه كما أن مرضه مصطنع لأنه «مرض سياسى» بما يعنى إيفال صدر الرئيس يلتسين عليه، وتعرض تشرنوميردين، رئيس مجلس الوزراء، ضده.

والملاحظ أن هذه ليست المرة الأولى التى تهاجم فيها أجهزة الإعلام اليهودية بريماكوف ويصوره خائبة من الأدب السياسى مقذرة «بحرية الصحافة» فى روسيا.

ولم ينس كوزيريف، عضو الممثل اليهودى الطعن فى جدوى سياسة بريماكوف، الخارجية الأرواح فى الشرق الأوسط، والعالم معتمداً شروط بريماكوف على الناتج عملاً لا طائل من ورائه، إذ يجب على روسيا - فى تقديره - أن ترضخ لمشاريع الغرب، ومقتضيات توسع الناتج صوب الشرق.

ومع تزايد سلطة أصحاب المصارف اليهود، وتواجد ممثلين لهم فى قوائم السلطة العليا بالكرملين، والحكومة، فإن الرئيس يلتسين يبدو متقرباً من التخلي عن بريماكوف، ربما لأن بريماكوف هو الذى مهد يلتسين سياسة تجاه نحو الشرق: «الصين الشعبية، والهند، وإيران، والشرق الأوسط، ليخفف من ضغوط حلف الناتج على غرب روسيا، وبالأذات الضغوط على حليفه موسكو جمهورية بيلوروسيا المجاورة لبولندا، والتى تستمتع بعضوية الناتج فى شهر يوليو القادم ■

بقصر الكرملين. وبينما يتحمل بريماكوف اثر العملية الجراحية لتخليصه من إحصاس بالمرارة، استغلت القنوات الاعلامية التلفزيونية الروسية التابعة لأصحاب المليارات من اليهود، مثل المصرفيين: جوسينيسكى، ويوريس بيريوزوفسكى، وإذاعة «صدى موسكو» التابعة لجوسينيسكى، وغيرها من الصحف، والمجلات التى يسيطر عليها الاحتكار اليهودى الروسى، هذه المناسبة لتشديد وتضخيم الهجوم على يفجينى بريماكوف.

والشبح أن تطرح وسائل الإعلام هذه - مرتين - اندريه كوزيريف، وزير خارجية روسيا السابق، والنائب البرلمانى الحالى، كبديل لبريماكوف، وتدفق الدبيب على مواقفه المناهضة لصالح روسيا، بل واستدعاها لحلف الناتج، وسفرته من معارضة بريماكوف أو شروطه، ومواقفه الدبلوماسية التى صاغ العديد من المقترحات الخاصة بتعامل روسيا مع الناتج، وهى اقتراحات لايزال الغرب يدرسها حتى الآن.

وكانت هذه المقترحات التى انفردت مجلة «الأهرام العربى» بالإشارة إليها قبل مدعين، واحتمالات ترجع بريماكوف إلى الشرق الأوسط، فى جولة لتحريك الدور الروسى ودفع عملية السلام، قد أثارت غضب الدوائر الاعلامية الروسية المناهضة لتفوذ التمويل اليهودى، والتي فتحت النار على الوزير، وأكدت انه لن يبقى فى منصبه طويلاً.

ومع أن بريماكوف اضطر للاستجابة عن الساحة السياسية، والدبلوماسية الروسية أثناء زيارة جيجانج تشه مين، رئيس جمهورية الصين لروسيا، بسبب إجرائه عملية جراحية ألزمته البقاء فى المستشفى، فإن مرضه وعلاجه وجراحه المنفوخة، لم ترجمه من تزايد الحملات الإعلامية ضده، بل والتقى بشهر بأن تشويبايس، نائب أول رئيس الحكومة الروسية، يفكر فى خلفه من منصبه كوزير للخارجية، وتعيين تصويره «باستر جيميسكى»، المتحدث الصحفى باسم الرئيس يلتسين فى منصبه، والمعروف أن ياستر جيميسكى له منصب آخر، وهو نائب رئيس إدارة الرئيس





كيف أحاول زوجة رئيس دولة؟

كنت، وأنا في الطريق إلى لقاء السيدة «سها عرفات»، قرينة الرئيس

القطراني، أحاول أن أرتب أسلتي، وأفكر في بداية

كانت الأسئلة أكثر حتى مما يتحمل فضول المهنة، وكان بودي أن أسأل «سها

عرفات» عن أسعار فساتينها وعن مطبخها وعن «خناقاتها الزوجية». عن

الجريدة التي تقرأها بانتظام، والكتاب الذي لا تنساه، والأغنية التي تدندن بها

وهي وحيدة. عن أول هدية زواج تلقتها من ياسر عرفات، وعن ثرواتها وهما

جالسان في شرفة البيت يتطلعان إلى أفق ليس فيه سوى وجه «زهوة».

حاورتها في عزة - جيهان فوزي

ما استطع
بعد ذلك تأتي الروحة روحه القائد والرمز
والإنسان بكل طوره الفاسم. وهذا متضمن
مستويات تحاه شكل شخصي ومستويات تحاه
شعبي، فمة التزم نحو «إنسان القطراني» . فعلاً أو
كهلاً، شاباً أو فتاة، وقصيتي الآن أن اتحدث في
حدود دورى ومن موقعى كزوجة لرئيس الدولة في
إعادة بناء الإنسان القطراني
أما فيما يتعلق بالموالكون القطراني فقد كان
لا بد من الاهتمام به، قبل أن يندثر وهو ليس نشاطاً
فوقياً بالنسبة له كقطراني بل مكون رئيسي في
تاريخنا وتراثنا. لذا أقمت مشاريع لإحيائه، وحاول أن
نربي أجيالاً جديدة بقدرة أهمية أن يظل هذا القوالكون
حيّاً وفاعلاً

العام، من شعراء، وكاتب ومفكرين وبطلماسيين
قطرانيين وأجانب. أعترف أيضاً أن سها - الأينة
الناشئة لنادو وريموندا الطويل - هي الأكثر هدأً
والصمتاً بوالدها، وأنها درست الاقتصاد وأحيت
الادب والصحافة، وأنها مطيعة، حساسة، ذكية
ومصيرة، إنما هل يكفى لك لتكون زوجة لرجل
يشمون ومخاطب ويعيد مثل ياسر عرفات؟
قلت لها : أنت الآن زوجة وأم ومسئولة
أمام مجتمع وشعب يعلق آمالاً كبيرة على
قيادته. كيف ترتبين هذه المهام؟
أول وأهم شيء في حياتي هو «زهوة» فهي في
حاجة إلى كل اهتمامي، كونها لا ترى والدها - الرئيس
بوعنار - كثيراً، لذا أحاول أن أعرضها، وأخصها
بأغلب وقتي وأحرص على أن أكون إلى جوارها قدر

كان بودي أن أسألها عن كل شيء، بما
الصغيرة عدا ما س أمام زوجة رئيس الدولة وإراد
بأسلتي تدور . بعداً وقرباً ، حول امرأة التي
أؤتمت على «كواليس» قصبة شعب عاشر قرابة
نصف قرن منفياً في ماضي متطوعاً إلى «دولة»
بين طامع في عاصمة ومكث بحجر
ي روحة تلك التي يفترض أن تفتح أبوابها .
أول بهار - لعمرو نصف من من الإحلال، وأي
روح ذلك الذي لا يكا بالأس الأرض، ساعياً
وراء حقوق شعبه»
«عرف أن سها عرفات» سلبية عائلة . كانت
السباسة شاعها الوحيد، وأنها نوبت في بيت هي
نابلس (حتى عام ١٩٦٧) كان أشبه بمقتدى
ميساى حيث تجتمع صفوة المهتمين بالعمل

أنا ضد التمييز



كيف تتظلمين - من موقع الأم - إلى مستقبل أطفال فلسطين

● الحقيقة أن اهتمامي بالأمومة والطفولة كبير، بمك موقعي كام كسا تقواين، وبحكم أنني معينة من قبل القائد أبوعمار في المجلس الأعلى للأمومة والطفولة وأول اهتماماتي ينصب على الأجيال الجديدة التي عانت رواسب الاحتلال، فلم يكن هناك تعليم، خاصة أيام الانتفاضة، حيث كانت المدارس مغلقة بأمر سلطات الاحتلال، مما أدى إلى ظهور جيل متعذر على كل شيء والصعوبة هنا تكمن في كيفية التعامل مع هذا الجيل، وكيفية إصلاحه في ظل ظروف اقتصادية سيئة، وفي ظل الإغلاقات الإسرائيلية المتكررة للحدود بين غزة والمناطق الأخرى، ومنع أكثر من ٥٠ ألف عامل فلسطيني من دخول إسرائيل، لقد ترتب على

ذلك أن أصبح الطفل رب الأسرة وصار يعمل ١٥ ساعة يومياً، وأصبحت علاقته بغيره غير متوازنة وحل هذه المشكلة «سياسي» بالدرجة الأولى

هل لمة عقبات أو مشاكل تحول دون ممارستك لمسؤولياتك الاجتماعية كزوجة لرئيس الدولة؟

للشاكل والعقبات كثيرة جداً، لقد ورثنا مجتمعا معطلاً تماماً، بنىة تحتية نمرها الاحتلال، وكل شيء غير سوى ويحتاج إلى إعادة بناء، وأنا كزوجة رئيس ومناضل (ونحن لا يوجد لدينا رئاسة بالمعنى المتعارف عليها) أجد نفسي أمام مسؤوليات كبيرة تخص الشعب الفلسطيني، ويتباين أحياناً شعور بالإحباط واتساع من أين تبدأ؟ الجميع هنا يتظلمون مما الكثير ويعتقدون أننا نستطيع أن نعمل

بغير حدود ويختصوني بمسؤوليات تجعلني أحياناً محبطة، فانا أقدم مساعدات بحالات اجتماعية كثيرة، لكن لمة آلاف الحالات وآلاف من الأنواء الفقوة، الجائعة كيف نلبي هذه الاحتياجات بالإمكانات المتواضعة التي لدينا؟ هل يحاط الرئيس أبوعمار علماً بهذه الحالات؟

أحياناً، لكنني لا أستطيع مناقشتها في هذه الأمور إذا كان متعباً من العمل السياسي، وأكتفي بإعداد ملف يومي بهذه الحالات وإرساله إليه وهو يتخذ القرار بحلولها

القضايا الإنسانية والاجتماعية هي حياة المرأة تأتي غالباً على حساب دورها كزوجة وأم، فما بالنا بزوجة رئيس دولة؟



■ من حفي أن أحظى ما تعتمد زوجي

قاعة بأنه إنما احتير لهذا الموقع لأن شة رسالة قدّم من خلالها أبنائه شعوبه
قلت أن الرئيس عرفات لا يركبها ، أنت
وابنتكما زهوة ، إلا قليلاً جداً ، وأن العمل
السياسي يستغرق معظم وقته وجهده
وتفكيره ، هل شعرت يوماً بظنم أو ملل من
هذه الوحدة؟

لائك في ذلك ، فمن حقي كزوجية أن أحظى
باهتمام زوجي ، لكن أبوعمار هو أبوعمار ، لا أحد
يستطيع أن يفهمه ، كما أن هناك ما اعتقد أنه شيء
إيجابي وهو الأساس الدائم بالألفة لرؤيته والاشتياق
لوجوده ، ومن ناحية أخرى أرى أن غيابه أدائم
يجعلني أشعر بخصوصيتي واستقلاليّة تفكيري ، وأنا
في الحقيقة لا أستطيع أن أتصور شكل الحياة لو أن
أبوعمار جلس في البيت طوال النهار مثلاً

ماهي حدود العلاقة بينكما فيما يخص
الشان السياسي؟ هل يستشيرك في أمور
سياسية ما؟

الرئيس ياسر عرفات قائد وإنسان إستراتيجي
وسياسي من الطراز الأول ولا يستشيرني في أية
أمر سياسية أنا تأميد من تأميد ، والحاصل
دائماً أنني أنا التي تستشير في أمور طائفة ، وإذا
كان لابد من رأي فإنني أصغر به لـ «الزوج» وليس
«رجل السياسة»

كيف يتعامل أبوعمار مع ابنته «زهوة» وكيف
يخطط لاستقلالها؟ هل تمنى لو كانت «ولداً»

أبوعمار لا يفرق بين زهوة وبغيرها من الأطفال
الذين يرعاهم ، ولحم أنه في البداية كان يمتن أن
تكون ولداً ، لكنه بعد أن ولدت تعلق بها جداً ، رغم أنه لا
يظهر ذلك ، وإذا مرضت لا يقطع سؤالاً عنها أيضاً
كان ومهما بلغت مشاغله ، وهو دائم الاهتمام بشبابها
والاستماع للنوايا التي تصير عنها ، «مما أتى أب»
حتى الآن ليست لك علاقة بزوجة رئيس
الوزراء الإسرائيلي ، هل هذا موقف مقصود أم
مجرد مصابفة؟

أنا ضد القطيع بالأساس ، مستاءة في ذلك
بالموقف السياسي للمصري سواء الشعب أو
الرسمي كما أن الوقت مازال مبكراً جداً بنظري مثل
هذه العلاقات إلا لابد أن تكون المعاملة بالمثل ، إن
الوقت لم يحن بعد لنسج علاقات من أي نوع مع
الجانب الإسرائيلي ، وهذا أحبي موقف السيدة سوزان
مبارك عندما صرحت لإحدى الصحف بأنها لن تزور
إسرائيل طالما لم يزرها الرئيس مبارك

هل زرت مسقط رأسك؟
حتى الآن ... لا ... فولدتني وأنا والنتي من
عكا وأنا تربيت في رام الله ، ولم أنزل يا فافا ولا عكا
لأنها أرض محتلة أرض زيارتها ■

زوجات رؤساء دول كثر وأحترم جهودهن وأحاول
الاستفادة من تجاربهن ، غير أنني لا أستطيع القول
بأنني تكثر بأي منهن ، لأن طريقة عمل كل واحدة
تختلف تبعاً لظروفها الشخصية والوضعية وظروفنا
نحن ك فلسطينيين تختلف تماماً عن ظروف أي شعب
آخر

هل هناك تعاون بينك وبين السيدة سوزان
مبارك في مجالات الأمومة والطفولة؟

بالتأكيد ، مرصيد السيدة سوزان مبارك عند
الشعب الفلسطيني كبير ، وهي قدمت لنا مشاركة مكنة
للأطفال الخيماء ضمن مهرجان «القراءة للجميع» هنا
في غزة ، كما قلت من قبل فلما اقتبس من أفكارها
واهتماماتها واعتبرها «مدرسة» في العناية بالطفل

هل كنت تطمح حين يوماً لشغل موقع أو نور
سياسي؟

السياسة جزء من نشأتي وتكويني ، فضلاً عن
أنني عشت سنوات الاحتلال وأعرف مراراته ، لكنني
لم أكن أطمح لأعب أية أنوار سياسية ، أنا «سياسية»
فكرت ومنتشاة ، وهذا لا يعنى ضرورة ممارسة دور
سياسي؟

زوجة رئيس الدولة عادة ما تكون عرضة
للشائعات وحجياتها مخوفة بمخاطر الشهرة ،
فكيف تتعاملين مع هذه المحطات القاسية؟
لم تعد قاسية ، لأنني تحصنت ضدها

وأصبحت لدى دعة قوية ضد الشائعات بشكل
خاص أنا أعرف أن أي امرأة في موقعي - مضافاً
إلى هذا الموقع تاريخ ياسر عرفات
الفضالي - لابد أن تكون عرضة
للشائعات غير أن «أبوعمار»
علمني ألا أستمع لها وأن
أمنني في طريقي غير
عائبة وأن أعرف ما
يرصيني ويرضي
شعبي ويرضي
الله وهذا أهم
شيء

أما أعضاء
الشهرة فكلّرتها
تحرر ولا تهمني ،
فاليوم أنا مشهورة
وغداً في ذمة
التمريض ، ولابد
للإنسان أن يكون
واقعيًا ، وأبوعمار دائماً
يستشهد بالأية الكريمة
«إنك لن تخرق الأرض ولن
تبلغ لجبال طولا» ، وهو على

عادة استعقب صديقي وري في البيت وأكون
دائماً قريبة من «زهوة» ، لا أسافر بدوياً على الإطلاق
ولا أستطيع الاعتماد عنها في أي رحلة أوسفط طاري ،
فمنطقة الشرق الأوسط دائماً تعلق ولا تعرف ما
يحدث فيها ، وأبوعمار مشغول على الدوام بهذه
الهموم ، لذا أكرس كل وقتي أو معظمه لزهوة ، العب
معها بالساعات في أوقات الفراغ ، فلا شيء أهم منها
حتى السياسة.

قالت زوجات رؤساء كثيرات: سوزان
مبارك وليا راين وهيلاري كلينتون وغيرهن...
فمن أكثرهن تأثيراً فيك؟

السيدة سوزان مبارك هي أكثر من التفتين قريباً
إلى نفسي ، فمنها تقابلنا في واشنطن أيام التوقيع
على اتفاق أوسلو ، است فيها الإنسانية الحساسة ،
المواضعة إلى أبعد حد ، والتي تتمتع برهافة حس
عالية ، وأنا في الحقيقة معجبة جداً بنشاطاتها
الاجتماعية خاصة فيما يتعلق بالأمومة والطفولة وأقدر
جهودها في هذا المجال ، وأرى أنها جديرة بكل هذا
الاحترام الدولي الذي

تتمتع به ، وإجمالاً
يمكن القول أنني
أتابع نشاط



■ سها
عرفات
تحتضن
أطفال بيت
لحم



ثقتكم غايتنا

منذ أكثر من أربعين عاماً، دأبت الخطوط الجوية الكويتية على رفع مستوى صناعة السفر في الخليج عموماً وفي دولة الكويت خاصة. فالتحديث المستمر لأسطولنا الجوي وإضافة محطات جديدة حول العالم باستمرار والعمل الدؤوب لتوفير أرقى الخدمات واكتمالها قبل بدء الرحلة وحتى نهايتها إضافة إلى خبرات موظفينا العريقة في هذا المضمار هدفها الوحيد الإهتمام والعناية بك.

نحن فخورون بك عزيزي المسافر وبهمنا ما يهكم أملين أن نحظى بلافتك دائماً.



الخطوط الجوية الكويتية
ثقتكم غايتنا

دمشق .. عبق التاريخ .. وصوت الموسيقى

ها هي دمشق اقدم مدن التاريخ قاطبة، وعاصمة الشام لغير أهلها، أما أهلها فعندما يقولون الشام، فهم يعنون دمشق، استقر بنا المقام في أحد فنادقها الشهيرة في حي الصالحية، قريب من ساحة المرج، كان الليل يلف المدينة ومن بعد يلوح جبل «قيسون» - فوق مدرجاته أقيم حي سكني تبدو أنواره من بعيد، وفي متدرجة، كأنها ومضات تنير الليل، والليل في دمشق ساحر مظهرًا، بين خبايا كثيرة، اتجهنا صوب المسجد الأموي، واستدعينا حول المسجد وعبر الشوارع الضيقة القديمة، مبطنة بوضع درجوات لنجاس على مقهى الحكواتي، ومقهى الحكواتي من معالم دمشق للمفتونين بها، المقهى نموذج تقليدي لمقاهي دمشق القديمة، الخارجية، والحامض، والزهورات، والشاي، وتجمعات الرجال على المناهد، البعض يتحدث وآخرين يلعبون الداما أو البوق (الشدة)، في باحة المقهى مقعد خشبي عالٍ - كمقعد قاريه القرنان في المسجد، جاء الحكواتي بالزى الشعبي القديم، بظلال أسود فضفاض، وقميص نصف رقبة دون ياقة، كأنه جلباب، وصديري أحمر موشى على أطرافه، وطريوش وشارب مرفوع إلى أعلى، جلس الحكواتي على مقعده، وأخذ يحكي قصصًا ممتعة، أربكانا وبهرتنا، وأضحكنا، قصص متعددة متنوعة من التراث، روايتها مزيج من السرد والغناء، يطلق بالذاكرة في سرده بأول قصة «كت كتان».. فكت عالعود .. حنت على العود، كما تمدن الوالدة على الموائد... أو في مدخل قصة أخرى يقول لحويته «الله يجمعك كل ما تمكى كلمة ينزل من تذك (فكك) عقد جوهري، وكل ما تتبسّم يفتح الورد، والياسمين، وكل ما تبكي ينزل المطر ويوم الخير»، في نهاية الليل أخذنا نمشي في الطرقات النائمة الهائلة، حتى عدنا إلى وسط المدينة، وفي مطعم أبوكمال « الشهير بساحة المرج جلسنا نأكل الكبة والكبيبة، والفتة، ويثرثر الأصحاب.

الحرب الدمشقي

دمشق مدينة لها طابع ومذاق، وحتى اليوم لا تفصل أحيائها في طابعها للمصري، ولمة وحدة واحدة في الذوق لا تجعلك تحس بتأخر، وحرس السوريون على معالم دمشق لا يدانيه شيء.

«قليلة هي المدن التي تختصر تاريخاً، وتثير مكاناً الشجن والعشق، وتحمل عبق التاريخ، وجمال الحياة، من منا عندما تذكر دمشق لاتتداعى إليه مآذن المسجد الأموي وصخب سوق الحميدية وصوت صباح فخري وسخرجات دريد لحام وخضرة الغوطه وأبيات شوقي عن جارة الوادي».

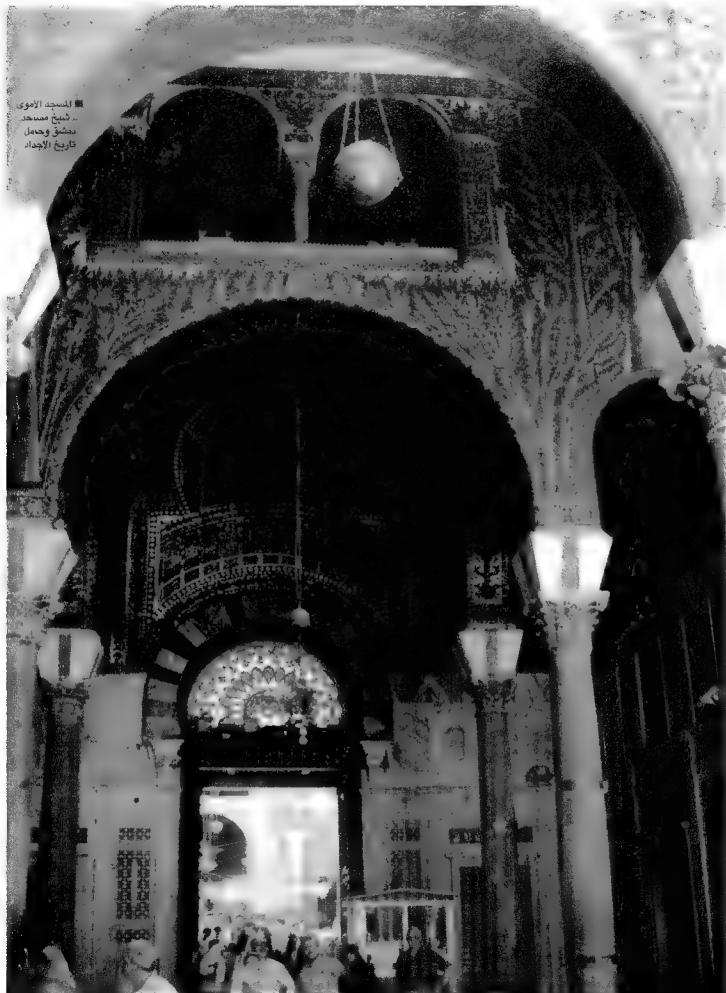
كان الوقت مساءً، من نافذة السيارة تأتي نسيمات المساء محملة بعبق الفل والياسمين وبين الحين والآخر يختلط شذا الفل برائحة شواء، وصوت دندنات على العود و«القانون»، وأنغام القذود الحلبية تنثال كأنها نهر بردي، فيض من الشجن والعشق.

استطلاع - محمود عبدالوهاب عذسة - حسام دياب



■ هنا كتب احمد شوقي «جارة الوادي»

■ المسجد الأموي
دمشق - مسجد
تاريخ الإهداء



مقبهى «هافانا» جزء من مزارات دمشق ومتنقذاتها، مرور على المقهى فى الصباح، كان شاغراً إلا من صيدقى المشفى الذى ينتظره، صبحته وتجهنا إلى المسجد الأعلى، وسوق الصميدية، ما أن تدخل السوق بالجزء المشفوق بالخشب، إلا وتجد الباعة على الأرصفة، يتأدون على المشترين، أمام المصلات حتى يخلع تيار الزحام والتاريخ، هنا يباع كل شيء، باعة الفاكهة، ثم باعة الحلوى للسكرة المشفوقة الشهيرة، وباعة المشروبات، الصرير المشفى، أكثره جودة وتميزة، والمراشف والأضبان، وهى أشهر ملءات للمنافذ وللأسرة، ووجدتها دمشق هى التى تصنعها من الكتان أو الحرير، إلا أنها - أيا كان نوعها - مؤسفة بالصبر، والصرير، وهى على الأطراف، وهى

المتشقة ويشتن الصناع فى جمال الوشى، وأشكاله، حول المسجد بجالة المهيب يتجمع زوار وباعة الشوارع حول المسجد الذى له تاريخ، فهنا المسجد مستطيل الشكل تحده شوارع من جانبيه، مرسومة بالبلاط، كانت طيلة تاريخها سكن القضاء، والتجار، والأعيان، وقادة الجند، وكان قرب اللز من للمسجد ليلياً على عو مكانة صامحة، وكان للبهوت طراز معين، اندثر الآن إلا قليلاً، بوابة كبرى من الخشب المحفور، لتفتح الباب على ساحة كبيرة تتوسطها «بحر» (مشفقة) من الرخام تختلف فى حجمها وارتفاعها بقدره أصحاب البيت الاقتصادية، حول الساحة تتناثر الغرف، غرفة الضيوف هى أروعها، وأكبرها حجماً، وحجرة لطهى، وإعداد المشروبات، وحجرة تخزين، وهى الطابق العلوى غرفة النوم، وسطح الدار الذى كان مكاناً لسهرات النساء، فى ألباب الصميدى على أسوار البيت تتناثر أفرع شجر اللبدين والفل والياسمين، لم يبق من هذه البهوت الكثير، يتناثر أو ثلاثة وجوانبها من الداخل مازال عليها البلاط اللز وشبهات يسمعون وبعق تاريخ.



■ الشوارع الضيقة فى عاصمة الشام تحمل عبق الماضى والحاضر أيضاً

ياجارة الوادى

فى طريق صولتنا اصطلمبنى صميدقى المشفى بسيارته، عدنا إلى الصالحية ومنها إلى «أبو رومانة» وهى الأكثر هدوءاً وجمالاً، البيوت العريقة، والشوارع الهادئة، الأشجار تطف الشوارع على الجانبين، فجأة أدار صميدقى السيارة وتوجه إلى طريق بلويان.. وهى منتصف الطريق توقف وأشار إلى مجرى مائى رقيق وشجرة مثالة، وأعلى المجرى والطريق المشجر بيت صغير، وأشار إلى وقال هنا كتب أمير الشعراء، أحمد شوقى «حجرة الوادى»، هنا الرياض التى كان يلقي عندها مصبوتة، هند للكان جمالاً، وجريان الماء أغرائى - بحماسة - أن أرفع عقينرتى للقاء، «ياجارة الوادى طربت وهادى ما يقبده الأحلام من ذكارة، فز صميدقى المشفى من السيارة، جنبينى داخلها، رجائى ألا أصد جمال الطبيعة بهذه الضوضاء، اصطلمبنى لبيت على فضاء دمشقى، اكثنا «المقووة»، هى وجبة شهيرة تمد من قطع البانجنجان، والبازلاء، ثم يطوها الأرز المختبة فيه قطع اللحم، ويعد أن تسوى على نار هادئة يقلب الإثاء، على طبق التقديم،

ومن هنا اكتسبت اسمها، ووضع أمامنا للقبولة، والصفايح وهى الخبز الرقيق المكسر باللحم الغريم، ومعجنات «السموسك»، بالسبانخ والجبين، ولحم وأطباق التبل، والبابا غنوج، وأطباق الخضراوات من طماطم، ويقدونس، وفلفل، وخيار، والكبة اللينة والكبيبة، وبعد الطعام تضاعفت قدرة الرؤية، وأصبحت الأصوات كأنها همس من بعيد، وما كان أهلى نوم القيلة

مثلما النسمة

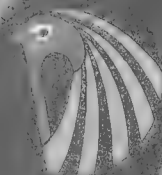
فى المساء تجمعنا فى مقهى «هافانا»، ثم انتقلنا إلى بهر فندق الشام، كان حديثاً عن معشوقتنا دمشق، وهى على الرغم من أنها أقدم مدن التاريخ، وحولها اكتشف العالم أول أجدية عرفها البشر على الإطلاق، وهى أجدية مكونة من ٢٢

حرفاً، ومنها خرج أباطرة أوروبا القديمة، أشهرهم، الإمبراطور «فيليب العربى» الذى حكم بمرطقة (٢٤٤ - ٢٤٩م)، وقدمت طيلة تاريخها نجوماً زاهرة فى الفن والفكر والثقافة، إلا أن حطام دمشق قليل ولم تبق نجوماً، ما تستحق من لعان فى سماء الحياة العربية، فمن منا لا يدين لسامى النوربى، الذى أثرى التراجم العربية، د. شاكر مصطفى، ود. عبدالسلام العجيلي، وحنا مينا، وسعد الله ونور، وميزير كبايلى، وشوقى يفسدانى وهادى الراهم، ويريد لسلام، الذى منذ السبعينيات أشبعنا ضحكاً، حتى أبكنا على الواقع العربى، وكانت نجوم الشام الاقتصادية التى تهربت إلى بيروت فى الخمسينيات هى التى صنعت رواج بيروت طيلة عقدين من الزمان، وهى الأذكرة أرواح إبراهيم هنانى، ويوسف العطية، وتاريخ من الدفاع عن الحياة حتى الموت، وكثرت عشفاً لنسج الصياغاة الملام أرواقى، بدأ شوقى إلى دمشق قبل أن يغادرها، ورحم الله شيخنا الجليل الجبائى الذى هاجر من دمشق إلى مصر، وعندما هاج به الشوق كتب أهوجته الشهيرة «يامال الشام والله يا ماما»، طال للطل يا طولة تعالى، ويتوقى دمشق فى الأذكرة - وهى اللب ريدة تفوح عطراً وعبقاً وتاريخاً وجمالاً. ■

بمناسبة الاحتفال بمرور

عاما

على انشاء طلعت حرب
لهذا الصرح الوطنى الشامخ



تدعوك للمبادرة بحجز سفرياتك التى تعتمزمها حتى نهاية اكتوبر
القادم لتتمتع بالتسهيلات و الخصومات الخاصة التى تقدمها المؤسسة لعملائها
بهذه المناسبة .. وقد يحالفك الحظ فتفوز بواحدة او اكثر من مئات التذاكر
المجانية التى سيجرى عليها السحب من ارقام التذاكر المباعة اعتبارا من أول
مايو القادم و حتى نهاية يونيه ٩٧ .

رحلة وحظ سعيد
مع

هل بنى سكان أقاليم الهرم الأكبر؟

الإيطاليون يبيعون الأهرامات على الهواء!

تحول

سفح الهرم
الهاديء إلى ساحة
قتال ساخنة، ووقف
أبطال هول شاهدة
على محاولة أخرى
تستهدف العبث
بالتأثير المصرية
والتشكيك في
تاريخها.
زهور الجفري

عمر الشريف
كشف أرفض الظهور
في عمل يخدم بلدي؟

زاهي حواس:
خدعوني
مسيو! لي فخا!



عسمة
محمد وسيم

الطرف الأيمن ضم عدداً من الشخصيات لصربية منهم: زاهي حواس ومحمسن لطفي السيد ، الباحث الأثري وصاحب أول صالون ثقافي يهتم بالمرصيات ومصريي عبد العزيز، مدير آثار منطقة الجيزة، والفنان الصليبي عمر الشريف، وهو الوحيد الذي خسر خصيصاً للمشاركة في موضوع المؤتمر بدون مقابل. أما الطرف الثاني الذي كان يجلس في استديو القناة الثالثة للتلفزيون الإقليمي بزعمة هذه المرة - أن سكان قارة أتلانتا المشغولة مع البثبات الحقيقية من لاإهرام بوزيم أيضاً أن الآلة التي تؤكد نظريته موجودة في حجرة تحت أبي الهول، وأن للصوريين يتمتعون من التقدير عنها، وهذا الطرف عبارة عن ثلاثة من حياة الآثار هم : روبرت بوسفال، جهرام ماركون (مؤلف كتاب رسالة أبوالهول)، وروبن وست، صاحب الفكرة والممول الرئيسي للبعثات، وجون هوجم لفرير، كما شارك وزير الثقافة المصري - الذي كان يزور إيطاليا - بكلمة أوضح فيها كذب المزاعم التي وردت في الكتاب وأكد على أن الإهرامات المصرية مصرية. مصرية بلا جدال.

وقد استعدت القناة الثالثة (2 راي) لهذا البرنامج بعمل حملة دعائية وترويجيات من هذا اللقاء. طرأ الفهرس الماضي على شاشتها، وعلى صفحاتها الجرائد، حتى قبل أن هذه السلسلة سيبدأها مليون مقارئ في أوروبا كلها!

لكن المزاعم - كما يعلم الجميع - ليست الأولى، وإن تكن الأخيرة، فمنذ سنوات ظهر من يقول إن بناء الأهرام الحقيقيين كانا من كوكب المريخ، ثم ظهرت بعد ذلك أعداد تؤكد أن اليهود هم البناة الأصليين، حتى أن مناحم بيجنجر رئيس وزراء إسرائيل الأسبق، حرص عند محبته لزيارة الأهرام، وقال: إنه يبرر ثرات أجداده.

رسالة «أبي الهول»

وسيق أن وقد - د. زاهي حواس، ضد مؤلفي كتاب «رسالة أبوالهول»، عندما سجل معه تلفزيوني جوي، أفريقيا حلقة كاملة، رد فيها على الأبحاث التي أوردها بوفال وماكانك في كتابها، التي صدرت طبعته الثالثة منذ شهور، والذي استلزم أن أخبره بالمعطيات تاريخية فاحشة، أهمها كما ذكرنا: أن بناء الأهرام هم سكان قارة أتلانتا، وأن عمرها عشرة آلاف سنة، وأن نقوش العمال للصوريين، التي وجدت داخل الهرم ليست نقوشاً أصلياً، وأن جميع الآلة تؤكد نظريتهم، ولكن زاهي حواس يمتنع من القيام بواجبهم العلمي لخدمة الإنسانية.

يقع الفهرس للمصري متواتراً ومتواتراً (أسوأ) احتمالات الهجوم من جانب الطرف الإيطالي الذي كان قد بنا حملة منظمة ليس فقط لهزيمة البهينة العامة للآثار ولكن لتلويهم على د. زاهي حواس بشكل شخصي، لدرجة أنهم طافوا بتكديهم ببلدان العالم، واقنعوا كتبهين بالتوقيع على التماسات ترسل إلى المسؤولين المصريين فأما د. زاهي حواسية فقد ضد الأبحاث العلمية بحقوقي الإنسان!!

ولا تعرف لماذا وافق حواس على هذه المناظرة

أصلاً، بعد أن عرف أنهم يتصبنون له فخاً، فهذا كمن يحاول أن يفسح لنفسه مكاناً بالقرعة لرد على إعلانات مناظرته، هو يفرق للصوريين، والأسلاف الشندي بدأ منذ السلطة الأولى الظلم للشمس على الجانب المصري، الذي لم يأخذ فرصته الكاملة للوقوف ضد صاحبي الكتاب الشندي، بينما كان بوفال ويست يصرون أن بوجولان ويتقيدان للكتابات الهاتية على الهواء، في استوديو البرنامج في إيطاليا، نجد الفريق للصوري عاجزاً عن التليق بجملة مفيدة.

حتى أن عضواً في الفريق للصوري تدعى مارياتاب قالت : كنا مجرد نيكور بشري أمام الجمهور الإيطالي لتكسيد الفكرة التي يروجون لها، أما عبد الرحمن الألفي (من الفريق للصوري أيضاً) فكان أكثر حدة عندما قال: «كان من المفروض أن ننسحب ونرفض الأسلوب الذي تم استخدامه معنا».

الوحيد الذي رأى أن مثل هذه المناظرات ضرورية كان مصري عبد العزيز مدير آثار منطقة الأهرام، الذي أكد أن الفهرس يعني للشمسة، ورغم ذلك لم يستطع زاهي حواس أن يغطي انقلبه الشديد للكون الواضح في إدارة المناظرة، ولكنه استطاع الرد على النقاش التي أثارها الطرف الآخر قال:

يبلغ عمر الأهرامات 4600 عام (رئيس مشرة الآلة) كما يزعمون، وجميع السفارات التي اكتشفت بجوار الأهرام تؤكد هذا العمر، أما بالتسمية للبناة الحقيقيين فقد اكتشفنا مقابر العمال المصريين، ومقابر رؤساء العمال والتمثالين، الهولس، الذي كان يشرف على البناة، أما عن الجحرة التي يصرن موجودة تمت قنص تمثال أبوالهول، وقد وثقتا خلال المناظرة، مع اللذين الإيطالي يرفضنا عمر الشريف إلى الحفرة التي توجد تحت التمثال، ولم نجد شيئاً، وأرد أن الذكر: إنه حدث أن جاء محمد ستانفورد عام 1978، بالفكرة نفسها، ولأن المهند سمعته طيبة سمحنا له بعمل فتحة في التمثال، وصورة الزنادر، وبثت فعلاً أنه لا توجد حجرة، وإنما توجد فجوة طبيعية يستطيع أي عالم آثار محترف تمييزها عن الحجرة العادية، أما عن نقوش العمال التي يزعمون أنها ليست نقوشاً أصلياً، فقد اكتشفناهم في إحدى الحجرات الخمس التي تلج حجرة البفن في الهرم الأكبر، وهي حجرات بدون أبواب ولا يستطيع أحد الوصول إليها إلا باستخدام سلاح بطريقة خاص، وبيدنا في إحدى هذه الحجرات خرطوش على نقش بإيماء «أصبعاً» خروفي، وهو اسم لأحد فرق العمال للصوريين المشاركين في البناة.

خوفو

جنير بالذكر أن عالم للمصريين الإنجليزي الكبير جيمس هنري بريستيد حسم هذا الجدل في كتابه (تاريخ مصر من أقدم المصور إلى الفتح الفارسي) حيث ذكر أنه لا يسم كل مفكر في أمر هذه الأهرام إلا أن يستنتج أن الحكومة وقتئذ فكرت في تشييد مقابر منيعة شامخة لتخطف بها جثث ملوكها، فاستخدمت لذلك معظم موارد البلاد ومهارة صناعها، وأيدي

صالحها، وإذا أرتبت أن تنصهر مقدار العظمة والصلابة في حكومة خوفو، ومقدار الثقة في نظامها، فأطمع إن هرم هذا لكان تطلب من المصور ما يقرب من مليونين وثلاثمائة ألف صخرة، متوسلة تلال الواحده منها طابن ونصف الطن، وروي هيرودوت من معاصريه إن بناء هرم خوفو تطلب مائة ألف عامل مدة عشرين سنة.

حواس : الإيطاليون خدعوني

بعد المناظرة التي خلفت في نفوس الجميع شعوراً بالظلم والغبن، التقت «الأهرام العربية» بالكتوري زاهي حواس لنعرف ما إبعاد القصة وقبل أن نسأل قال: «في البداية أعترف أن الإيطاليين خدعوني، فعندما عرض على التلفزيون الإيطالي المشاركة في هذا البرنامج رجعت واعتبرت رعاية سياحية لصر، ووفجت قبل التصوير بيومين فقط بموضوع المناظرة، وبهجته هذه الشخصيات أسامى ولم يكن في استطاعتني التراجع». وقد رفضت أكثر من مرة الظهور معهم في برنامج واحد.

سئني هذه الأن سيق أن عرضت عليك عروضا متشابهة؟

نعم عرض على التلفزيون الأمريكي «فوكس» مبلغ 10 آلاف دولار مقابل جلوس معهم، ورفضته من عرضت على البثباتي لقاء محاضرة في سيمتريه الفنشر بديومها مقابل 500 دولار ورفضته أيضاً، التي ضد اليهود على شكل هم صاميرين لا صلة لهم بالآثار، وإعترف أنهم هزاة شهيرة، ويجوزيهم معهم في أي مكان يفسى عليهم أفعى لا تستفهمها.

وكيف بدأت معرفتك بهم؟

بدأت بجهمي جون أنتروست وهو مرشد سياحية، وهو لكان أني القافرة، بفكرة مساهمة فأما أن الهرم بنى منذ 10 آلاف سنة، وأن بناته هم سكان قارة أتلانتا، واستطاع بطريقة غير مشروعة أن يحصل من هيئة الآثار على تصريح بالعمل والتفتيش في منطقة أبوالهول، والتي كانت أعرف خلفية الرجل، تقدمت اللجنة الدائمة للآثار بتقرير عنه، وقلت بطرته من منطقة الأهرامات، قام بهت بعد ذلك بعمل فيلم أسماه «أسرار أبوالهول» عن علي عليه اللحن «تشارلتون هيوستس» ثم استأجر اثنين من الكتاب أحصما مصري بلجيكي هو روبرت بوفال، والآخر الإنجليزي هو جهرام ماكانك، وبعمل مصفياً، لوضع كتاب «رسالة أبوالهول» من بداي في حملة هجوم عنيفة على، لم يتورعوا خلاها عن سببي ووصفي بصفات نعيمة وقد بلغت هذه الحملات حدا جعل سفرنا في بعض دول أوروبا يمتدون بمكرات لوزة الخارجية حول هذا الموضوع.

أما الفنان عمر الشريف قال بعد المناظرة أيضاً أن «محبى البرامج الثقافية جداً، وخصوصاً في قارة (2 راي)»، وهي لفصل تلفزيوني أوردني، أما عن مشاركتي في هذا البرنامج، فكيف استطعت أن أرفض الظهور في عمل يخد بلدي، ويجعل صورته، وقد جثت اليوم للمشاركة في الدفاع عن ثارته، لانتا بناء الأهرام الحقيقيين ■



ما يحدث في بورصات



القاهرة والكويت والبحرين

ومسقط، اذار رهوس كثير من

اصحاب المذخرات الصغيرة

والكبيرة.. صفقات بالآلاف

والملايين.. اسهم تجلب لأصحابها

السعد.. وأخرى تجلب لأصحابها

النحس.. وثائق صناديق استثمار

تصعد بمن يحوزها من طبقة

محدودي الدخل، إلى طبقة

أصحاب الملايين.. ووسط هذا

وذاك، أصابت الدهشة الكثيرين

ممن يرغبون في إحراز الثروة..

وأصبح شراء وبيع الأسهم، وكأنه

مقامرة غير محسوبة العواقب..

مراسلو «الأهرام العربى» فى

القاهرة ومسقط والبحرين

والدوحة، تابعوا ما يحدث فى

بورصاتها، وحددوا مع الخبراء

الأسهم الصاعدة، والأسهم

الهابطة فى أسواق المال العربية.

القاهرة - جمال زائدة

دليل المستثمر الع

الرابحون.. والخاسر

ويستحق النقد الدولي، والبنك الدولي
والسبب، ان معظم الاقتصادات العربية، ثلاث
تعمل بأسلوب التخطيط المركزي، ويتدخل كبير من
«الدولة» فى رسم السياسات الاقتصادية، مما
أدى إلى هيمنة شبه كاملة للقطاع العام على إدارة
المؤسسات، وما صاحبها من تراخٍ بسبب الحماية
الجمركية التي توافرت للصناعات المحلية، حتى

فى النصف الثاني من عقد الثمانينيات، وفى
مطلع التسعينيات، اجتمحت للاقتصادات العربية
حركة إصلاحية شاملة، امتدت من دول النفط
العربية الغنية بالاحتياطيات، مروراً بالدول العربية
المرسلة للعمالة: مصر والأردن، وصولاً إلى دول
الغرب العربي، الكل ينفق برامج إصلاح
اقتصادية، بالتنسيق مع مؤسسات ديفيتون و«بيز»



■ صفقات بالبلاتين في بورصة القاهرة عيسى: عماد عبدالهادي

دربى للأسهم الصاعدة رون في البورصات العربية

السوق والعرض والطلب على الاقتصاد.. وتعاظم نفوذ الشركات متعددة الجنسيات.

وكان العمود الفقري في برامج الإصلاح الاقتصادية التي طبقتها الدول العربية: تطوير أسواق المال وإثراء بورصات رسمية للأوراق المالية في العواصم التي لم تعرف بورصات من قبل.

ففي مصر، حيث أقدم البورصات العربية على الإطلاق، صدرت تشريعات جديدة، بهدف تنشيط بورصتي القاهرة والإسكندرية، اللتين شهدتا تباطؤاً شديداً في عمليات التداول خلال السبعينيات وأربعينيات، إلا أنها عادت مرة أخرى وبقوة في أعقاب تطبيق برنامج للشخصية، ومن خلال طرح أسهم الشركات التي تحول جزء من ملكيتها من القطاع العام إلى القطاع الخاص في البورصة، مما أدى إلى ارتفاع رأس المال السوقي للأسهم المقيدة بالبورصة، إلى ٦٤ مليار جنيه نهاية فبراير الماضي، زادت قيمة التعامل بالأوراق المالية المقيدة بالبورصة في السوق الرسمية الخاصة، بنسبة ٦١٠٪، خلال الربع الأول من العام، لتصل إلى ٦.١٩٩ مليار جنيه، مقابل ١.٨٢٨ مليون جنيه في الفترة نفسها من العام الماضي، وزاد عدد الأوراق المالية المتداولة إلى ٧٨.٣ مليون ورقة. وقد استقطبت أسهم شركات قطاع الأعمال العام اهتماماً متزايداً من جانب صغار المستثمرين وكبارهم. الكل يتسابق من أجل شراء الأسهم التي تطرح حديثاً في البورصة في إطار الخصخصة. وقد أثبتت التجربة أن من حصل على أسهم مبددة طرحت حديثاً، حقق مكاسب كبيرة. ويبلغ فائدته للتحقق من بعض الأسهم، خلال شهرين معدودة ٧٠٠ و ٢٠٠٪.

وما أدى إلى اشتعال المنافسة، دخول صناديق الاستثمار للصورة والأجنبية حلبة الصراع على الأسهم، فقد اغتنت الصناديق الغربية بسوق الأسهم المصرية باعتبارها من الأسواق الصاعدة، التي يمكن أن تحقق فيها أرباحاً كبيرة، وبسعت بعض البنوك إلى تدشين صناديق جديدة، كان آخرها صندوق الاستثمار الأول للتركي، ذو العائد العوي، الذي أطلقه بنك أمريكان إكسبريس، والذي بلغت فيه نسبة التخصص في الصندوق ٧٨.٥٪ تقريباً، بسبب الإقبال الكبير على الالتماس فيه. وفي سبيل ازدياد نشاط التداول في سوق الأوراق المالية، وبلغ عدد الشركات المساهمة العامة المدرجة ١٣٦ شركة مساهمة، بلغت ربحها ٣٩٠ مليون ريال عائد.

وفي البحرين حققت البورصة نتائج جيدة خلال عام ١٩٩٦، من حيث الأسهم المتداولة، وعدد الصفقات، وازدادت الأرباح. وفي الدوحة - التي تتطلع تدشين بورصتها الرسمية منتصف مايو الحالي - استقطب الاستثمار في الأسهم، اهتماماً كبيراً من جانب صغار وكبار المستثمرين ■

الاستثمار الكبير للرأسمالية على الشيوعية. كما حدثاً بذلك للفرق الأمريكي الياباني الأصل فرانسيس فوكوياما في "نهاية التاريخ" وصامويل هانتينغتون في صمدل الحضارات. ويعتقد أنفتح الأبواب وزالت الحواجز من أمام حركة التجارة الدولية عقب توقيع اتفاقية "الجهاد" وبرزت منظمة التجارة العالمية وسيطرت آليات

تراكتت الفضائل في كثير من الشركات وتراجع مستوى إنتاجها.. وأصبح من الصعب تسويقها، ليس فقط في الأسواق الخارجية.. ولكن أيضاً في الأسواق المحلية، في وقت نهال فيه جدار برلين. وتراجعت الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي وأوروبا الشرقية.. وزحف الاقتصاد الرأسمالي على الجزء الشرقي من العالم.. وتم تكليل

لماذا تراجعت أسهم البنوك والشركات الكيماوية؟

شهدت البورصة المصرية ظاهرة الارتقاعات الماجنة لأسعار بعض الأسهم، ثم التراجع الكبير لها، وهو ما أثار دهشة الكثير من المتعاملين... لماذا ترتفع الأسعار، ثم تنخفض؟ ماذا ما يجب عليه رؤساء شركات وساطة الأسهم:

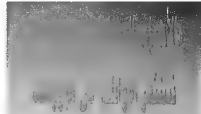
يقول يحيى نافع - رئيس مجلس إدارة شركة المصريين إن البورصة المصرية شهدت تراجعا في أسعار العديد من الأسهم، وعلى الأخص في قطاع البنوك والصناعات الكيماوية، والمطاحن، التي شهدت ارتفاعات كبيرة في أسعارها، مسجلة مضاعفات تخطت رقم الحدود الطبيعية لها، وقد ساهم الأثر النفسي المترسب منذ حلول الهبوط السابق في أسعار الأسهم عام ١٩٩٥، إلى اندفاع المستثمرين في البيع، ليزيد الهبوط، وأضاف: إنني أتوقع أن تعود الأسعار إلى نصابها، وذلك لعدة أسباب، منها أن الأسعار الجديدة للأسهم بعد الانخفاض الذي شهدته أخيرا، تعد فرصة جيدة للشراء والدخول في ثورة اقتصادية جديدة، خاصة مع قرب عقد الجمعيات العمومية للشركات، التي تقدم ميزانيتها في ١٩٩٦/١٢/٣١، التي تظهر مؤشرات نتائج جيدة.

ويستبب التوقعات للتغالبية عن المزيد من الأموال الخارجية التي مستصحب في سوق المال المصرية، خاصة بعد انضمام السوق المصرية إلى مؤشرات I.F.C. وغيرها من المؤشرات المالية، فإن أسعار بعض الأسهم الممتازة وتوقعاتها المتفائلة، تمثل فرصة جيدة للاستثمار في السوق المصرية، مقارنة بالسوق الأخرى المنافسة.

ويتوقع يحيى نافع، دخول بعض الصناديق للسوق، مشترية للأسهم خلال هذه المرحلة، وزيادة الطلب على شراء الأسهم من الجهات الأخرى، ومن ثم تفاعل قوى العرض والطلب من جديد، والصعود بأسعار الأسهم مرة أخرى في موجة جديدة.

أما عبدالله عناني - رئيس شركة الفرانعة - فيرى أن السوق المصرية مازالت بحاجة إلى التوسع المتصل في زيادة عدد الأوراق المالية، وليس زيادة سعر الورقة، ويقع على عاتق الحكومة مهمة الإسراع في إصدار أسهم للخصخصة، وطرحتها في السوق، ويبدأ الطرح بـ ١٠٪ أو ١٥٪ من أسهم الشركة، التي تقرر تخصيصها في البورصة، ويخصص هذا الجزء للمصريين فقط، وبعد ذلك ي طرح جزء ثان وثالث، وهكذا حتى ينتهي الجزء المقرر عرضه للبيع عن طريق الجمهور.

أما الدكتور إبراهيم مختار، فيرى أن موجة الأسعار التي استمرت في التصاعد في الفترة السابقة، أدت إلى زيادة الضغط من جانب الطلب على الأسهم، من قبل الأفراد والمؤسسات المالية، وهناديق الاستثمار المصرية، ولم يتواكب مع زيادة الضغط على جانب العرض في جانب العرض على الأسهم، ومن ثم كان الارتفاع في أسعار أسهم بعض الشركات، بدرجة أعلى من قيمتها الحقيقية، إلى أن بدأت آلية التصحيح الذاتي للبورصة عملها، في إطار حرية العرض والطلب، لإرجاع أسعار الأسهم إلى قيمتها الحقيقية، كما أن لجزء البعض إلى تصفية استثماراتهم في الأسهم التي يملكون، أدى إلى الانخفاض



مصر:

أسهم شركات الأسمنت والمطاحن الأكثر جاذبية

على قدر ما شهدت بورصة القاهرة من هفلات مريحة لبعض المستثمرين، خلال الفترة الأخيرة، على قدر ما شهدت من انتكاسات...

ولمساعدة المستثمر الصغير الذي يرغب في الدخول إلى عالم البورصة، حدد الخبراء - «الأهرام العربي» أهم ١٠ أسهم صاعدة خلال الفترة المقبلة، بالإضافة إلى الأسهم الهابطة.

يسيطر جو من الهدوء على حركة التعاملات في البورصة المصرية الآن، وهو ما انعكس على أسعار غالبية أسهم الشركات، سواء التي تتميز بدائها المالي الجيد، أو التي تتسم بضعف أدائها ويرى الخبراء، أن الأسهم النشيطة الجاذبة للاستثمار في أوقافها المالية، من حيث حجم

التنفيذ وانخفاض مضاعف الربحية، وفترتها على تحقيق عوائد رأسمالية، ومكاسب سعرية

للمعاملين فيها، هي أسهم شركات الأسمنت، لكونها تحت سلعة استراتيجية، والإنتاج المحلي لا يكفي احتياجات السوق، مما يدفع الدولة إلى الاستيراد من الخارج. ويتميز أسهم الأسمنت باستقرارها، كما أن أي صنوق استثمار، أو شركة إدارة محافظ أوراق مالية، لا بد أن

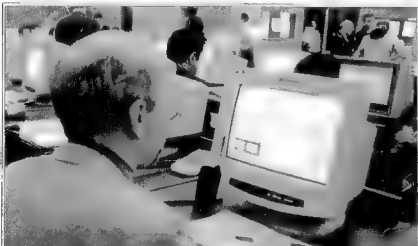
تخصص جزءاً من هذه المحفظة لأسهم الأسمنت، لتمتعها بانخفاض نسبة المخاطر، ويتوقع لها تحقيق أرباح جيدة بنهاية السنة المالية ومن أهم هذه الشركات: شركة اسمنت طرة وتتمتع بسهم جيد له سمعة طيبة في البورصة. لأنها حققت زيادة في أرباحها بنسبة ٢٢.٧٢٪ في ستة أشهر قبل توسيع شركة السويس للأسمنت،



■ د إبراهيم مختار



■ د عبدالله عناني



الدوحة: العزب الطيب الطاهر:

يبلغ عدد الشركات التي يتم تداولها في سوق الأسهم القطرية ١٨ شركة فقط وهو ما يعكس محدودية سوق التداول وبالرغم من ذلك فإن هناك تركيزاً لشركات التداول على عدد محدود من الشركات أهمها: شركة النقل البحري، وبنك قطر الوطني، وقطر للتأمين وللحماية، وشركة المستعames التطويرية والبنك التجاري، ومصروف قطر الإسلامي، وفي المقابل كما يقول حسان سفيان - مسئول الأسهم المحلية بالمجموعة للاستثمار، وهي واحدة من أهم الشركات التي تعمل في مجال الأسهم - مسئول الأسهم المحلية بالمجموعة محدوداً جداً في عدد آخر من البنوك والشركات، وهي: البنك الأهلي القطري، وبنك الدوحة للحفظ، وشركة قطر السينما، وشركة الاسمنت، والشركة الترفيهية والفطرية العامة للتأمين، والخليج للتأمين، وهذا يعني تركيز للمستثمرين على شراء أسهم الشركات ذات الرقعة للعالمية مثل: بنك قطر الوطني، وشركة قطر للتأمين، وشركة للملاحة. وبالمقابل هناك إجماع عن الاستثمار في الشركات الأخرى، ذات الرقعة البسيطة ويمكن القول - يضيف حسان سفيان - إنه من

الطريق زيادة أسعار أسهم بعض الشركات، خاصة سهم بنك قطر الوطني، الذي حقق ارتفاعاً خلال العام الماضي، بلغ ١٤٠ ريالاً، في حين ارتفعت أسعار أسهم شركة قطر للتأمين خلال الفترة نفسها إلى ١٢٠ ريالاً، أما شركة للملاحة فقد ارتفع سعر السهم إلى ١٥٠ ريالاً، وكذلك الحال بالنسبة لأسهم القطرية العامة للتأمين، وإعادة التأمين والتي ارتفع سعر السهم فيها بمقدار ١٥٠ ريالاً، وبالمقابل هناك شركات انخفضت أسعارها خلال الفترة ذاتها، خاصة سهم الشركة الفطرية المشاريع السياحية والترفيهية، وبنك قطر الدولي الإسلامي، والشركة القطرية للنقل البحري.. ومن هذه الأرقام تبين أن نسبة الارتفاع في أسعار بعض الأسهم، قد تمتد إلى ٢٠٪ خلال العام المنصرم، وإذا تمت مقارنة ذلك بالارتفاع السنوي الموزع، فإن مردود الربح في بعض الأسهم قد تجاوز نسبة ٢٧٪، وهي نسبة جيدة، تدل على مدى جدوى الاستثمار في هذا المجال عالي الربحية.

أما على الساحة مدير مؤسسة مساهم للاستثمار، فيشير في توقعاته لسوق الأسهم، إلى أن ثلاث شركات ستحقق صعوداً كبيراً في أسهمها خلال الفترة القادمة، ويحددها في: الملاحة القطرية، وبنك الدوحة، ومصروف قطر الإسلامي، ويبيّن توقعاته على أساس أن هذه الشركات الثلاث حققت مستويات عالية من الأداء المالي خلال العام المنصرم، الأمر الذي أدى لتطبيقها أرباحاً كبيرة، وهو يتوقع أن تحقق أسهم هذه الشركات زيادة تتراوح بين ١٠٠ و ٢٠٠ ريال، خاصة في ضوء زيادة الطلب داخل السوق المحلية على شراء أسهم هذه الشركات وبالتالي، فإن سهم بنك الدوحة، سيتوقع من ٢٥٠ ريالاً مع بداية هذا العام، إلى ما يتراوح بين ٤٥٠ و ٥٠٠ ريال في منتصف العام، كما

يرتفع سهم شركة للملاحة القطرية من ٦٨٠ و ٦٩٠ ريالاً حالياً، إلى ما بين ٨٥٠ و ٩٠٠ ريال، بينما يرتفع سهم مصروف قطر الإسلامي من ١٢٥ إلى ٢٠٠ ريال.

غير أن المحلل الاقتصادي مازن الشكري، بالبنك التجاري القطري - الذي يعد أسبقياً رؤية تحليلية لسوق الأسهم القطرية - يشرح للصعود في المرحلة القادمة، كلا من بنك قطر الوطني، والبنك التجاري، وذلك بفضل نسبة الأرباح المالية التي تحققت لكليهما خلال العام المنصرم، فقد بلغت بالنسبة للبنك ٢٧٪ وبالنسبة للتجاري ١٨٪، ويتوقع في ذات الوقت صعوداً لقطرية العامة للتأمين، وشركة قطر للسيمان

الشركات الخليجية تسجل أسعار الأسهم

أسهم الشركة الارتفاع في السوق القطرية

| |
|----------------------------|
| ١ - بنك قطر الوطني |
| ٢ - للملاحة القطرية |
| ٣ - بنك الدوحة |
| ٤ - مصروف قطر الإسلامي |
| ٥ - شركة قطر للتأمين |
| ٦ - البنك التجاري |
| ٧ - القطرية العامة للتأمين |
| ٨ - شركة قطر للسيمان |
| ٩ - لقطرية العامة للتأمين |
| ١٠ - شركة قطر للسيمان |

ويتمتع بجاذبية خاصة لدى المستثمرين، ويتبين بثبات سعره، نتيجة تمتع إدارة الشركة بسياسة جيدة، وتطور أداؤها المالي والإنتاجي، ويتم تداول أسهم الشركة في بورصة لندن، على شكل

شهادات إيداع دولية وفي قطاع الدولة، تعد شركة الإسكندرية للأدوية من الأسهم النشطة، وعلى الرغم من ذلك، ترجعت أسعارها في الفترة الماضية، وأسعارها مناسبة جداً للشراء، كما أنها حققت زيادة في أرباحها بنسبة ٢٢٪ في سبعة أشهر، ويتوقع أن تحقق أرباحاً جيدة، مقارنة بالعام الماضي

وتتميز أسهم شركات المطاحن بالجاذبية للمستثمرين، لأن معظمها حقق أرباحاً هائلة عقب خروجه من مظلة قطاع الأعمال العام، في إطار برنامج الخصخصة، ويتوقع أن يستمر القطاع في قيادة حركة التعامل لفترة طويلة، مدعماً بالأداء المالي العالي لشركاته.

وتعد شركة مطاحن مصر العليا، من أفضل شركات القطاع، حيث ارتفعت أرباحها بنسبة ٥٠٦٪ في سبعة شهور، وتتميز بانخفاض مضاعف الربحية، وكان سعر السهم، قد ارتفع بشكل هائل في الفترة من أول يناير، وحتى نهاية فبراير الماضي، ويصل إلى أكثر من ١٥٠ جنيه، ويتوقع ارتفاع السهم بشكل ملحوظ في الفترة القادمة، مدعماً بالأداء المالي الجيد.

وهناك أيضاً سهم شركة مطاحن وسط وغرب الدقا، التي حققت زيادة في أرباحها، بنسبة ٤٧٠٪ في سبعة أشهر، ويتداول السهم حالياً بسعر ١٩٤ جنيه، وكان قد وصل إلى أكثر من ١٢٥ جنيه في نهاية فبراير الماضي، ويتوقع أن يقلز السعر في الفترة القادمة.

وفي قطاع البنوك، يعد البنك الوطني للمصري من أكثر البنوك جاذبية في التعامل، لكونه الوحيد على مستوى البنوك، الذي حقق أرباحاً بنسبة ٨٨٪ بنهاية العام الماضي ١٩٩٦، وسهم البنك من الأسهم المرشحة للصعود عقب إقرار الجمعية العمومية للبنك، برفع رأسماله إلى ١٠٥ ملايين جنيه.

وتعد شركة كفر الزيات للمبيدات، من أكثر الشركات نشاطاً في قطاع الكيماويات، حيث نجحت في تحقيق زيادة في أرباحها بنسبة ١٧٤٪ في سبعة أشهر فقط، كما أنها نجحت في خزو الأسواق المالية بنتائجها، ويتداول السهم حالياً بسعر ١١٥ جنيه، ويتم تداول ٢٧٥ سهماً، ويتوقع ارتفاع سعره في الفترة المقبلة. ■

البحرين:

الجداء الرابعة.. البنوك وشركات التأمين

الغامدة - محمد علي كامل

استطاعت سوق البحرين للأوراق المالية «البرصة» خلال السنوات الثمانية، التي انقضت منذ تأسيسها في عام ١٩٨٩، أن تصبح من الأسواق المالية العربية المتميزة والنشطة، وثبت وضعها لدى المستثمر البحريني والخليجي، كإحدى أدوات الاستثمار الهامة ذات الرودو الإيجابي، منذ استطاعت جذب الكثير من المستثمرين، وطرحت فيها العديد من أسهم الشركات والمؤسسات والبنوك الوطنية، والشركات للتداول، وبدأت حركة سوق المال على تنشيط حركة التداول بسوق البحرين للأوراق المالية.

وحول توقعات رئيس وحدة التداول وشؤون الأعضاء بسوق البحرين للأوراق المالية، دعيس إبراهيم العمادي، قال: على ضوء استقرار نتائج حركة الأسهم للتداول، خلال الشهر الماضي - مارس ١٩٩٧ - فالحياد الرابعة في سوق الأسهم هي أسهم البنوك الاستثمارية والتجارية، تليها أسهم شركات التأمين، لما حققه قطاع البنوك من نتائج طيبة خلال الربع الأول من العام الحالي، وكذلك نتائج شركات التأمين والإقبال عليها، والتأكد من دورها وأهميتها بالنسبة للجميع، كما أن دخول مجالات جديدة من التأمين، وفتح باب الاشتراك فيها من قطاع السياحة وشركات الخدمات، مثل شركة البحرين للتأمينات «بنكو»، وهذه الشركات زادت أسهمها بشكل

عام، بمعدل ٣٠ إلى ٣٥٪، وهي تمثل نسبة ٥٠٪ من الشركات..

وحول ترشيح الأسهم الصاعدة أو الهابطة بين الأفضل والأسوأ، للتوقع للأسهم خلال عام ٩٧، قال عصام نور الدين - مدير التسويق بشركة الجوهرة للأوراق المالية: إن حركة الأسهم في بورصة البحرين، ليست حركة قوية، مقارنة بالأسواق المحيطة في الدول الخليجية، أو العربية، ولكن هي سوق تحقق مردوداً كبيراً، وعائدات إيجابية سنوياً، حيث يتراوح الرودو في سوق البحرين بين ٦ و ٧٪، بينما الرودو في سوق الكويت، أو مسقط يتراوح بين ٣ و ٤٪، كما أن أسعار الأسهم في بورصة البحرين أقل من أسعارها المقترية في بعض الأحيان، وذلك لعدم وجود القوة الشرائية الكبيرة، ونظراً لزيادة الأدوات الاستثمارية بالسوق، وفتح باب الاستثمار أمام الخليجيين والعرب والأجانب، فقد انتعشت السوق انتعاشاً كبيراً، ابتداء من شهر أكتوبر ٩٦، فقد زادت معظم أسعار الأسهم للتداول بنسبة بين ٢٠ إلى ٢٥٪، وذلك يرجع إلى تصحيح العديد من الشركات والبنوك إلى أرباحاً جيدة، مما يعود على المساهمين.. وقد زادت الأسعار خلال الشهور الماضية بنسبة تصل إلى ٧٠٪ من أسعارها قبل نهاية العام الماضي، فحلى سبيل المثال ارتفع سهم بنك البحرين الوطني من ١٠٤ فلس، إلى ١٧٢ فلساً، وبنك إنفستكروب، ارتفع من دولار واحد، إلى دولارين، وهذا أكثر من ٨٠٪، كما ارتفع سهم البنك الأهلي التجاري، من ٢٥٨ إلى ٣٣٨ فلساً، مما شجع المستثمرين على شراء الأسهم للتداول البنوك الأخرى، حيث ترتفع الأسعار بشكل عام..

أما بالنسبة للأسهم الرابعة، أو الأسهم الخاسرة فقال عصام نور الدين: إن ذلك يعتمد بالدرجة الأولى على أداء الشركات والبنوك التي حققت نتائج كبيرة في الأرباح، مثل بنك إنفستكروب، وبنك البحرين الدولي، وبشكل عام، فإن معظم البنوك في البحرين، حققت أرباحاً كبيرة أكثر من الشركات المدرجة في السوق، فمثلاً البنك الأهلي التجاري، وأعماله حوالي ١٣ مليون دينار، حقق في عام ٩٦ أرباحاً وصلت إلى ٦ ملايين دينار، وبالتالي أثر على قيمة أسهمه، وازدياد إقبال المستثمرين على شرائها، كذلك توجد الشركة الوطنية للاستيراد والتصدير، وهي من الشركات الجيدة التي تحقق أرباحاً بشكل عام، وربما هي الوحيدة التي توزع أرباحاً

تصل إلى ٤٠٪، حيث أنها بجانب أعمالها تساهم في العديد من البنوك، وتستثمر جزءاً من أموالها في مشروعات ناجحة، مما يؤثر على ثبات وقوة أسهمها في البورصة.. أما بالنسبة للشركات الخاسرة، أو التي سيهبط سهمها خلال ٩٧، فإنه لا توجد شركات خاسرة بمفهوم الخاسرة، ولكن تلك التي لم تحقق أرباحاً، أو تصل لتحريك قيمة سهمها، والأرباح المتوقعة، حيث أن عائد توزيعها سيقل.

أما إبراهيم أحمد النامي - مساعد مدير شركة «طيب» للأوراق المالية التابعة لبنك طيب الاستثماري، فقد أضاف بأن المتابع لحركة سوق الأوراق المالية في البحرين بشكل دقيق، سيجد أن حركة صعود الأسهم لبعض الشركات أو هبوطها، يكن نتيجة العديد من الأسباب، بعضها يرجع بالدرجة الأولى للشركة نفسها، والبعض الآخر يرجع لطرف السوق، لذلك فإننا قد نجد خلال شهر ما أداء جيداً، وصعوداً كبيراً لبعض الأسهم، ثم نجد ثباتاً له في الشهر التالي، ومع ذلك، فإن هناك العديد من الشركات المدرجة بالبورصة، تكون هي السهم الرابع والصاعد دائماً، ومن أهم هذه الشركات شركة بنكو، والبنك الأهلي التجاري، وبنك إنفستكروب، وبنك البحرين الدولي، والبنك البحريني السعودي، والشركة العربية للتأمين، والبحرين للتأمين، والبحرين للسياحة..

أما عدنان «حسن محمود» - مدير الترويج بشركة الجوهرة للأوراق المالية، فقد أكد أن ربط سوق البحرين بالعديد من الأسواق الخليجية والعربية سيكون له مردود إيجابي على نشاط السوق، وازدهار حركة التداول، حيث أن هذه الأسواق العربية نشطة، ولها تاريخ وخبرات طويلة، وبالتالي ستؤدي إلى دخول مستثمرين وشركات من هذه الدول، وتكون هناك سهولة، ويخلق قوة شرائية ملحوظة بشكل كبير. ■



أسهم المرشحة للارتفاع

في سوق مسقط للأوراق المالية

| |
|--------------------------|
| للحفظ الأهلية |
| البنك الوطني |
| بنك مسقط |
| بنك عمان الدولي |
| التحفة للتأمين |
| مسقط للتأمين |
| «أريج» للزيوت |
| ريسون للأسمت |
| الكويما الوطنية العمانية |
| ظفار الدولية للتنمية |

تطويرها، لتعكس توجهات الحكومة الرامية لتشجيع الاستثمار، وتكثيف دور القطاع الخاص، للمشاركة في العملية التنموية. وأضاف: إن مؤشر السوق حقق خلال عام ١٩٩٦ رقما قياسيا، وصل إلى ١٩٩.٣٦ نقطة، بارتفاع قدره ٤١.٧٠ عن عام ١٩٩٥، وقد ساهمت السوق بتنفيذ العديد من السياسات، كان لها الأثر الإيجابي في استقطاب مزيد من الاستثمارات، حيث وقعت السوق في نهاية عام ١٩٩٦ اتفاقية الربط بين أسواق الأوراق المالية، في كل من السلطنة والبحرين والكويت، وتعد هذه الخطوة، عملية إيجابية لتوحيد الأسواق المالية الخليجية، ويمكن بهذا الإدراج أن تسهيل الأوراق المالية في الأسواق الثلاث. وأكد ضرورة قيام سوق خليجية مشتركة للأوراق المالية، لمواجهة التكتلات الإقليمية والدولية، وكشف الجرواني أيضا، عن عزم

النساء يدخلن حلبة المنافسة

مسقط - صلاح جابر

تعد سوق مسقط للأوراق المالية، من أكثر الأسواق المالية في العالم العربي نشاطا وارتفاعا إلى السوق المصرية، وتكفي الإشارة إلى أن عدد الشركات المدرجة بالسوق في عام ١٩٨٩، بلغ ٧١ شركة مساهمة، بلغت رؤوس أموالها ٢٩٠ مليون ريال عماني، وبلغ عدد المساهمين ١٨ ألف مساهم، أما الآن، وبنهاية عام ١٩٩٦، فقد بلغ عدد الشركات المساهمة العمانية المدرجة بالسوق ١٣٦ شركة، منها ٩٧ عامة، و٣٩ مغلقة، وشركة واحدة بخصومية، وبلغ عدد المساهمين ١٣٧ ألف مساهم، وارتفعت القيمة السوقية للأوراق المالية وأسهم بستانة من ٤١٤.٧٠ مليون ريال في نهاية ١٩٨٩، إلى ١٦٢٨ مليون ريال عماني في نهاية ١٩٩٦ ويقول محمود بن محمد الجرواني، الرئيس التنفيذي لسوق مسقط للأوراق المالية: إن السوق شهدت خلال الفترة الماضية، ومنذ بدايتها نشاطا ملحوظا في مختلف المجالات، مما كان له أكبر الأثر في دعم الثقة فيها من جانب المتعاملين، إلى جانب اكتسابها سمعة طيبة على المستوى المحلي والإقليمي، وأشار الرئيس التنفيذي لسوق مسقط، إلى أن السوق قامت مع الجهات ذات الاختصاص الأخرى، بمرامجة جميع النظم والتشريعات التي تحكم مختلف جوانب العمل في القطاع المالي، بهدف

سوق مسقط تطوير الأدوات المالية، لتتناسب مع نمو وتطور السوق، وإعداد تصورات لوضع قانون متكامل لسوق رأس المال في السلطنة، يراعي جميع المتطلبات الدولية، استعدادا لدخول القرن القادم، كما أن هناك سعيها مع المؤسسات المالية في السلطنة، لتأسيس شركة جديدة لتقييم الملاءة المالية.

ومن جانبها قال مصطفى بن أحمد سلمان، الرئيس التنفيذي لشركة المتحدة للأوراق المالية: إن السوق تشهد حاليا حركة نشيطة للغاية، مع الفوائد الكبيرة المرتبطة للمساهمين، خاصة مع دخول الشباب والنساء في حركة الشراء، وهو ما يمثل ظاهرة جديدة، إن الأمر غير مقصود على أصحاب رؤوس الأموال الكبيرة، وإضاف مصطفى سلمان: إن التطبئة تحدث للصادرات، وواقع ٧١ مرة زيادة عن المطلوب، فمثلا شركة الألفية العمانية الأوروبية، أصدرت مليوناً و ٨ آلاف سهم في حين جاء الطلب بـ ٨٢ مليون، أي بزيادة ٧٦ مرة على المطلوب، بما يعكس القوة والزيادة في السوق، وهذا يساعد على زيادة حجم السيولة.

وقال سلمان: إن القطاعات المساهمة في السوق، هي: البنوك والشركات المالية، وشركات الخدمات والتأمين والصناعة، حسب ترتيب قربتها في السوق، أما بأهمية الأسهم المرشحة من قبلنا للربح خلال الفترة الحالية، فهي على الترتيب: الحفظ الأهلية، والبنك الوطني، وبنك مسقط، وبنك عمان الدولي، والمتحف للتأمين، ومسقط للتأمين، وأريج للزيوت، وريسون للأسمت، والكويما الوطنية العمانية، وظفار الدولية للتنمية والاستثمار.

أما الأسهم المرشحة للهبوط في الوقت الحالي، فقد تكون شركة صناعة قرطاسية الكمبيوتر، والتفصيل المصدرة، ومصانع الأمل، ولفار للرخام والجرانيت، وصناعة الكابلات العمانية، ولفانك الخليج.

وقال مصطفى سلمان: إن السبب في صعود سهم أو هبوطه، هو النظرة للعائد السنوي على السهم، ومن قبل كانت النظرة لربح الشركة نفسها، وإقبال يود على سهم دون آخر لعوامل السوق والواقع، واسم ودور الشركة، وتضاعف السهم في السوق، مما يزيد الإقبال عليه، فيرغمه

أما زهير بن محمد عبدالله - الرئيس التنفيذي لشركة المسطفة للأوراق المالية - كبرى شركات الوساطة وأقدمها في السوق - فأشار إلى أن الأمر يضعف لأرباح الشركات القائمة وحساباتها الجيدة، وأضاف: إنه يصعب مع نشاط السوق، الإشارة إلى أسهم محددة بالهبوط والنزول، فالأمر قائم على احتمالات وتوقعات، وارتفاع السهم يعود إلى ضخمة الشركات وتحسن أرباحها ■



نكح استثمار ليبيا منطقة خليج السويس شروع مصر، إماراتي إنشاء ٢ مصانع البتروكيماويات واليوراني



■ يحيى البهنساوي

تشهد منطقة خليج السويس نمواً استثمارياً كبيراً، وبصفة خاصة عقب إنتهاء أعمال المؤتمر الاقتصادي لدول شمال إفريقيا، وحوض البحر المتوسط الذي أقيم بالقاهرة في نوفمبر الماضي. إذ تجري حالياً ترتيبات تدشين مشروع مصنع بمشاركة مصرية - إماراتية لإنشاء ٢ مصنع للبتروكيماويات واليوراني، بمشاركة مصرية - إماراتية. أكد يحيى البهنساوي، محافظ السويس أن المشروع يستلزم فيه شركة مصر للبترول مع مجموعة من المستثمرين المصريين ورجال أعمال من الإمارات بتكاليف استثمارية تقدرها مليار جنيه مصري.

وكشف البهنساوي عن حصول مستثمر أردني موزر سابق، على موافقة إقامة مصنع لإنتاج السكر للمستخرج من البليج، بالمشاركة مع أكبر شركة إنجليزية لإنتاج السكر في العالم، والمستثمر المصري إسماعيل مصري، الذي تراس شركة السكر المصرية من قبل.

وقال: إن وفداً من رجال الأعمال والمستثمرين الصينيين سيوزع منطقة خليج السويس للاتفاق على بعض المشروعات الاستثمارية في صناعات الحديد والصلب والأسمدة.

وأشار إلى وجود ٢٩ مشروفاً قائماً بالفعل، خصصت أراضيها للمستثمرين، وأوضح أن دولاً مثل «الهند» تستثمر في صناعات البتروكيماويات، ومعالجة مياه، وصناعات الزيت، بينما أن بعض الشركات الأمريكية حصلت مؤخراً على حق التنقيب عن البترول في خليج السويس، وستبدأ عملها في غضون أسابيع.

يذكر أن السويس تتمتع بوجود منطقة صناعية، مساحتها ٤ ملايين متر مربع، تضم ٤١ مشروفاً استثمارياً، وصناعياً، وتجارياً، بتكلفة استثمارية تقدرها ٢٠٠ مليار دولار أمريكي، بالإضافة إلى ٦٠٥ مليار جنيه مصري، وتشغل ضمن المنطقة الصناعية. تلك - منطقة حرة على مساحة مليون متر مربع، تضم العديد من المشروعات الاستثمارية من بينها ٤ مصانع للحديد والصلب، ومصانع بتروكيماويات، وأخرى للأسمدة والأسمدة، والأخيرة روعي فيها إقامتها خارج المنطقة الصناعية في «بئر عبيد» متما للثروات.

محمد عز الدين

علقت «الأهرام العربية» أن اللجنة العليا للتنسيق بين الشركة العربية للبترول «سويد» و«هيئة قناة السويس» أجهزت اتفاقاً اقتصادياً، يتم توقيعه منتصف العام الجاري، يتضمن إقامة مشروعات مشتركة في مجال الخدمات البحرية، ونقل البترول، وبنصت بتزويد، إضافة إلى القيام بمشروعات صيانة خطوط النفط المحلية والخارجية.

وكشف المصدر المسئول في «سويد» - الذي رفض ذكر اسمه - عن أن الاتفاق ينص على توحيد رسوم عبور الناقلات العملاقة للبترول فوق «١٧٠ ألف طن» عند عبورها مع تعريفة «سويد» بواقع ٧٠ سنتاً لكل طن، وذلك بتفويض جزء من حمولاتها في «سويد» ثم للزور في القناة بالمعمولة الباقية - التي يسمح غاطس القناة الحالي بها - ٥٨٠ قنماً، تحقيقاً للتكامل العربي في مجال نقل البترول.

وأشار المصدر، إلى أن الاتفاق للترتيب، يهدف إلى جذب نمو ١٠٥ مليون برميل فقط يومياً ثمر في طريق رأس الرجاء الصالح، للمعبر في «سويد»، وقناة السويس، مؤكداً أن إجمالي إنتاج دول الخليج لتجه إلى أوروبا، يبلغ ٣٠٥ مليون برميل يومياً.

وكانت اللجنة قد فشلت في ١٧ يناير الماضي، بقرار من وزير البترول المصري، الدكتور حمدي الببني، بعدما تصاعدت المصالحات السعودية بين الجانبين، حول مدى تأثير «سويد» على عمليات نقل البترول في قناة السويس، وتضمن ٦ أعضاء من قطاعات التنسيق في الجانبين، فضلاً عن ممثل للهيئة العامة للبترول، وعقدت عدة لقاءات على مستوى الخبراء في الإسكندرية والإسماعيلية، حتى وصلت إلى بنود هذا الاتفاق.

وأكّد رئيساً هيئة قناة السويس، وصوميد، الفريق بحري أحمد على فاضل، والمهندس حازم حمادي - في اتصال هاتفى جرى معهما - أنها «وصلت إلى اتفاق دون أي ثمن لما علقت «الأهرام العربية» به من بنود». وقد حقق خط «سويد» خلال عام ١٩٩٦ أرباحاً قدرها ٧٢ مليون دولار، بزيادة ١٢٢ مليون دولار عن عام ١٩٩٥، نتيجة نقل ١٧٠٢ مليون طن نفط عربي، بزيادة ١٠٢ مليون طن في ذات الفترة، علماً بأن هذه الطاقة القصوى للخط الذي تكلفت ترسيماته مليار جنيه، مما زاد طاقة الخط إلى ٢٠٤ مليون برميل يومياً، بدلاً من ١٠٦ مليون برميله، وبسعة التخزين ٣٠٧ مليون متر مكعب، مقابل ٢٠٢ مليون متر مكعب عام ١٩٩٥.

«سويد» وقناة السويس، تفعلان

اتفاق مشترك

منتصف العام الحالي



■ أحمد على فاضل

الفرصة الأخيرة

لأضخم مركز تجارى بالقاهرة



مركز العقاد التجارى

موقع فريد .. لن يتكرر

زيارة واحدة تكفى .. لشاهدة التميز في كل شئ .. أكبر الأسماء العالمية
تجتمع معا تحت سقف واحد .. وتقدم كافة الأنشطة التجارية ..
مجوهرات .. عطور .. هدايا .. أجهزة منزلية وكهربائية .. ملابس ..
مصنوعات جلدية .. أكبر مركز ترفيهي .. صالة بولينج .. قاعات بلياردو
تشطيبات متميزة وخدمات بلا حدود ..



الشركة المتحدة للتجارة والتطوير

أحمد شعبة ومحمد عبد الوهاب

الموقع، ناصية عباس العقاد مع طريق النصر - مدينة نصر

للحجز والاستعلام عن أى معلومات

ت: ٢٤٩٤٠٧٥ / ٢٤٨٣٧٢٨ / ٢٤٠١٧٧٨ / ٢٤٤٢٨٦٩ فاكس ٢٠٢ / ٢٤٧٣٢٤٧



الاقتصاد الفلسطيني يواجه خطط الحصار توسيع التعاون مع مصر والأردن

كشفت وزيرة الاقتصاد والتجارة الفلسطينية ماهر

المصري عن خطط بديلة بدأت وزارته في تطبيقها لمعالجة

سياسات الحصار، التي يتعرض لها الاقتصاد الفلسطيني حتى

يمكن من الخروج من البوابة الإسرائيلية والانطلاق إلى أفاق

عربية وإقليمية ودولية، وأوضح أن السلطة الفلسطينية قد شرعت

في إقامة أول قاعدة صناعية تشمل مشروعات استثمارية وخدمية

وتفتح المجال لفرص عمل جديدة وتحد من معدل البطالة الذي زاد

بنسبة ٣٠٠٪ خلال الفترة من ١٩٩٣ إلى ١٩٩٦.

بى - ثابت عواد

وأشار الوزير إلى أنه يتم حالياً الإعداد لإصدار مجموعة من القرارات والقوانين لتطوير والتبني تحقيق الجذب لبروس الأموال والاستثمارات إلى أراضي الحكم الذاتي وتحكم النشاط الاقتصادي بما يتواءم مع النظام الاقتصادي للحر. وتوقع الوزير أن يبلغ معدل النمو السنوي لاقتصاد بلاده حوالي ٥٪ خلال السنوات الثلاث القادمة.

وأضاف أن الدول العربية وفي مقدمتها مصر تقدم الدعم الفني والمادي والمعنوي لتطوير وتدريب الكوادر الوطنية وتقديم الخبرات إلى القطاع الخاص الفلسطيني ليقوم بدوره.

وقال المصري أن الاقتصاد الفلسطيني عانى خلال العقود الثلاثة الماضية من هيمنة إسرائيلية عمليت. ولإزالة - على طمس الهوية الاقتصادية للفلسطينيين - أشار البنك الدولي إلى أن حجم هذا الاقتصاد لا يتجاوز ٢٠٠ مليار دولار، الأمر الذي وضع أمامنا تحدياً مصبياً، يستطرد الوزير، يتمثل في إيجاد كيان اقتصادي وطني وقد بدأنا من درجة الصفر.

وأشار الوزير إلى أنه تم تطبيق خطة فراجة وتعالج سياسة الحصار المفروضة على السلع والمنتجات والأنشطة التجارية تتمثل في توسيع الاتفاق التجاري بيننا وبين مصر والأردن مما يتيح لنا حرية الاستيراد والتصدير. ومن خلالهما تتسع دائرة التبادل التجاري مع بقية العالم العربي، كما أننا بصدد توقيع بروتوكول تجاري مع دولة الإمارات العربية المتحدة لتيسير دخول البضائع الفلسطينية إلى الإمارات بدول الخليج لاتاحة حركة أفضل من السابق لمنتجاتنا، وذلك نوع من الضغط السياسي على إسرائيل وكذلك هناك اتفاقية للتجارة الحرة مع الولايات المتحدة مما يفتح المجال وتحقيق الحرة والاستيراد المباشر والتصدير من وإلى السوق الأمريكية وبالتالي يتيح لنا استيفاء العوائد الجمركية على البضائع الفلسطينية المصدرة لصالح السلطة بدلاً من أن تتوجه إلى إسرائيل.

كما تم للشروع في إقامة المنطقة الصناعية بمنطقة العبور في غزة على مساحة ٨٠٠ دونم (الدونم = ١٠٠٠ متر مربع) حيث يبدأ العمل في إنشائها خلال مايو القادم. ■

زمن المصالح

على الرغم من إعلان الاتحاد الأوروبي تعليق «الحوار النقدي» مع النظام الإيراني، واستعداد معظم أعضائه سفرهم في طهران، من المستبعد أن يفضي اجتماع وزراء الخارجية الأوروبيين في لوكسمبورج نهاية الشهر الجاري - إلى أي قرار شبيه بقرارات المقاطعة الاقتصادية الأمريكية.

فعلى الرغم من إدانة المحاكم الألمانية للنظام الإيراني مباشرة في ما بات يعرف باسم قضية «ميكروس» بممارسة الإرهاب للنظم، من الواضح أن أوروبا لن تتخذ موقفاً من إيران بسبب المصالح الاقتصادية الأوروبية المعنية بمثل هذا الموقف

فأوروبا هي المستفيد الأول من المقاطعة الأمريكية الاقتصادية لإيران، ولا يمكنها - لا مجتمعة، ولا كل دولة على حدة - أن تتخلى بسهولة عن سوق قوامه ستين مليون نسمة، ويعتبر ثلثي منتجي النفط في العالم

وليست مصانبة أن تكون فرنسا هي الدولة التي تبذل الجهد الأكبر لإخضاع الحرق الديبلوماسي، ومنع انتشاره إلى المجال الاقتصادي، وهي ثاني مستهلكي النفط الإيراني في أوروبا الغربية، مستوردة منه ما قيمته مليار دولار سنوياً.

كما التزمت شركة النفط الفرنسية «دوتال» باستثمارات تفوق ٤٢٠ مليون دولار في تطوير حقله «سير»، الإيراني بعد انسحاب «كونوكو» الأمريكية من المشروع بسبب إجراءات المقاطعة الأمريكية.

أما ألمانيا، وهي التي أشعلت محاكمها قتل الأتية، فهي بدورها المصدر الأوروبي الأول نحو إيران، والثاني في العالم بعد كوريا، محقة فائضاً تقارب قيمته مليار دولار من مبادلاتها التجارية معها.

كما أن إيران - بهذا - ما لم يكثر أكثر حتى الآن - تعتبر من أكبر المساهمين في عقال الصناعة الألمانية «دروب» بصفة تبلغ ٢٢٠ في المائة، وتصل في مجيئها بديلاً كبيرة على المصارف الألمانية يمكن أن يشكل رفض سدادها ضريبة موجبة للاقتصاد الألماني حالياً.

أزمة أوروبية - إيرانية ربما أوقفت الحوار النقدي لكنها لن توقف المبادلات التجارية في زمن المصالح الاقتصادية للتضارب.

هاني حمود



شابو
من بورساليانو
CHAPEAU

Borsalino



Eau de Toilette Pour Homme


DAR
SANAM
INTERNATIONAL

مركبة دار سنم العالمية

أشياء صغيرة تسرق قدرة الرجل وخصوبة المرأة

الأسباب الخفية للعقم عند العرب

لا يعلم الكثيرون أن نسبة كبيرة من حالات العقم المستعصية، كان أصحابها في الأصل خالين منها تماماً، ولكنهم - بسبب نقص المعلومات أو الخطأ يدخلون في منطقة «الأسباب البسيطة» للعقم، التي تسرق قدرة الرجل وخصوبة المرأة بمنتهى الهدوء والخبث، وتتركهما أرضاً بوراً قاحلة غير صالحة للإنبات.. أو في حاجة لجهود خارقة لكي تسترد خصوبتها، ويقصد بالأسباب البسيطة (أو الناعمة أو الخفية) تلك العوامل العديدة التي يتعرض لها الإنسان، منذ كان جنيناً وطوال حياته، ويمكن أن تؤثر في القدرة الإنجابية.

تحقيق - جمال محمد غيطاس

الحمد، فقد وجدت بعض الدراسات أن بعض السيدات، يقطن بالفعل من وصف الدواء الخطأ، لكنهن يقعن ضحايا تسرع بعض الصيادلة وعدم تفقهن في تنفيذ ورشته الطبيب بدقة، وفي هذه الحالة تعود المرأة وتحصل على الدواء الخطأ من جديد، ويقول الدكتور محمد يمحي «وجدنا بالفعل بعضاً من هذه الحالات التي أخطأ فيها الصيدلي، ولم تكثرث الأم بمراجعة اسم الدواء، وجاءت النتيجة سيئة للغاية، وفي إحدى الحالات كتب الطبيب دواء «بروفير» وهو هرمون أنوثة، لكن الصيدلي صرف للمريضة دواء «بروفيرين» وهو هرمون ذكورة، والنتيجة مشاكل ضخمة أثرت في القدرة الإنجابية بشدة.

وفي مراحل الطفولة المبكرة، وبداية فترة الشباب، تتراجع الأدوية الخافضة للوزن قليلاً وتقسع المجال كي يظهر أفراد جدد في عائلة الأسباب «الخفية البسيطة» المؤذية لعقم السيدات والبنات، فهناك بعض العيوب الخلقية البسيطة جداً التي لو اكتشفت مبكراً، لتمكن علاجها بسهولة شديدة، لكن الشائع لدى الكثيرين من الأمهات أنهم لا يعبأون بإلقاء نظرة فاحصة

الطفلة ويلوغها من الزواج، فتأجها بأن رجمها مشوه التكوين وغير مناسب للحمل، في حين أنه لم يكن هناك أي سبب آخر يجعلها تتعرض لمثل هذه الإصابة البليغة، وهناك أيضاً دواء «بريمالوت نوره» الذي يستخدم في تنظيم الدورة الشهرية، ويثبت أن له تأثيراً ضاراً على تكوين الأعضاء التناسلية الخارجية للإناث، وأيضاً أن البعض يستعمله دون التأكد من عدم حدوث الحمل، والمفروض ألا تتناوله السيدة إلا بعد التأكد من عدم وجود حمل، إلا أن بعضهن لا يصرعن على ذلك ويستعملنه وهن حوامل، مما يخلق أثراً على الأجنة الإنات تضعف قدرتهن الإنجابية فيما بعد، بل الأمل أن الدراسات كشفت - أيضاً - من أن عدم توفيق المصير في تناول حبوب منع الحمل (التي يجب ألا تؤخذ إلا بعد نزول الحيض والتأكد من عدم وجود حمل) يترك أثراً خطراً.

هذان الدوائان ليسا سوى عينة من عشرات الأدوية التي تملأ الأسواق حالياً وتقبل عليها السيدات دون حذر وهن حوامل، وليت المشكلة تتوقف عند هذا

وإذا بدأنا بالحدث عن المرأة فسنجد أن الجنين الأنثى يتأثر بما تتناوله الأم خلال فترة الحمل من أدوية، دون إكسترات أو وعى بآثار هذه الأدوية على الأجهزة التناسلية على أوتنها فيما بعد، والتي قد تستمر وتصرمها من الإنجاب تماماً، فالدواء المعروف باسم دواء «الإجهاض للنساء» ثبت أنه، إذا لم يتم تناوله بمرص شديد يؤدى إلى تغيرات في شكل الرحم لدى الجنين الأنثى كما قال الدكتور محمد يمحي (استاذ أمراض النساء والتوليد بطب عين شمس، لأن العديد من الأمهات يتناولن هذا الدواء بطريقة عابرة، ولا أكثرات لنتائج، وبعد ميلاد



بين الجن والآخر على بناتهن في الفترة منذ الولادة وخلال سنواتهن الأولى، وقد يدهش البعض لو علم أن تطعيم الأم عن هذه النظرة من أن لآخر، قد يكلف ابنتها، فيما بعد، قدرتها على الإنجاب طوال العمر، ومن الأشياء التي يتعين على الأم ملاحظتها وجود حاجز في المهبل لدى ابنتها، أو وجود غشاء بكارة ليست به ثقوب، ويمكن ملاحظة ذلك بأن الابنة تشكو من ألم في أسفل البطن أو تحس بمشكلة في التبول إذا كانت في سن صغيرة، أو تشكو من ألم كل شهر في موعد للدورة، وتأخير في البلوغ، وخطورة هذه الحالات... أنها تعمل على منع الإفرازات من الخروج خارج الجسم، وبالتالي يمكن أن يحدث التهاب، أو يصل موعد الدورة الشهرية، ولا تخرج دماء الحيض، فيحدث لها إرجاع للحجم، ومن خلال قناتي فالوب، يمكن أن تصل إلى البطن، وتدمر لقناتي فالوب وتحدث التهابات والتصاقات في البطن تمنع الحمل، ولو اكتشفت هذه الحالات مبكراً، وفي وقت مناسب يمكن علاجها بسهولة من خلال عمل فتحة في غشاء البكارة لإخراج الإفرازات أو دم الحيض.

وفي من حلة البلوغ تتصدر مشكلة القوام قائمة الأسباب الخفية البسيطة التي تؤدي إلى حدوث مشاكل في الإنجاب، وحول هذه النقطة يقول الدكتور محمد صبحي: إن أهم مشكلة في هذا الصدد: أن العديد من الأمهات والبنات، لا يبحثن عن القوام المناسب الذي يتفادى الإصابة بالسمنة والبدانة والنفاسة، أيضاً، بل عادة ما يتركن أنفسهن للبدانة أو يصل بهن الضوف منها إلى حالة تشبه «الوسواس القهري»، فيقعن ضحية النفاسة، ولكل مشكلاته فزيادة الوزن عند الانثى أثناء فترة البلوغ، تغير الأتزان الهرموني لديها، فالدهن تمت الجلد بعد مخزنًا للمهورمونات، ووجود كمية دهن كبيرة، يؤدي إلى تخزين «الاستروجين» تحت الجلد، ومن ثم يؤدي إلى عدم انتظام التبويض، وأحياناً تصل هذه المشكلة إلى المعاناة من العقم، ولكنها تحل بتخفيض الوزن، والوصول به إلى المعدل المعقول.

الاناروكسيا

على الجانب الآخر ينتشر لدى قطاع كبير من الفتيات - خاصة هذه الأيام - هوس أو موضة اسمها «الاناروكسيا» أو

الأدوية
التي تشبه
رحم
الجنين
«الأنثى»
متوافرة
في
الأسواق
العربية!

التدخين
وقيادة
السيارات
وحمامات
البخار
والماء
الساخن
والنايلون
وراء عدم
الإنجاب

التصافة الشعبية، حرصاً على القبول
الرشيق جداً تأسياً بمعارضات الأزياء،
وبعض الطرقات والمثالات، والمشكلة أن
العديد من الفتيات والأمهات لا يعلمن أن
هذا الهمس يؤخر سن البلوغ، بل إن بعض
الإحصاءات وجدت أن هوس الأناثوكسيا
يمكن أن يعرض ١٧٪ من البنات للصعوبات
به اللهاة، ويمرر الوقت يتولد لدى هؤلاء
وسواس ذهني خوفاً من الأكل، حفاظاً على
الرشاقة، فلا يحدث البلوغ، أو تنفطع
الدورة الشهرية لدى البالغات، فتصبن بعقم
مؤقت.

الكحت والكي

في فترة النضج والزواج والمحمل
والولادة تتكون أسباب العقم الخفية
البسيطة بالوان جديدة، وتفسير في
اتجاهات أخرى تتدخل فيها المتأولة ما
بين النساء والأطباء والمعدات والبينة
وفيها، وفي هذه النقطة يبدأ الدكتور
محمد يصي بممارسة نوع من النقد
القائلي، إذ يركز على ثلاث العمليات للدمر
التي ما زال بعض الأطباء ينصمون به
للمريضات والمزددات على عياداتهم، وهو
العمليات الشهيرة «الكحت والكلي والنفخ»
التي أصبحت جزءاً من التاريخ الطبي،
وأوقف العمل بها في اللغاية العظمى من
دول العالم نظراً لما لها من آثار مدمرة على
القدرة الإنجابية، لكن مع الأسف ما زالت
هذه العمليات منتشرة في مصر والعديد
من البلدان العربية، فعملية كي عرق الرحم،
ووجدت في الأصل لعلاج التهابات عرق
الرحم التي أصبحت تعالج الآن بالادوية
ينسب نجاح تزيد على ٩٧٪، أما عمليات
الكحت التي كانت مخصصة للكشف من
كفاءة التبويض، فقد حلت للمهاج فوق
الصوتية محلها منذ سنوات عديدة، وأوقف
العمل بها تماماً، والنفخ عبارة عن نفخ
هواء داخل قناة فالوب لمعرفة ما إذا كانت
مفتوحة أم لا، وقد ظهرت هذه العملية
أول مرة عام ١٩٢٠، وقد حل محلها الكثير
من البدائل أضرها الكشف بالمناظير
الصغيرة المجهزة والأمنة، وفي ضوء
التطورات الحديثة لا يوجد سبب طبي
واضح يبرر استمرار هذه العمليات ذات
التأثير البالغ على خصوبة الرجال
والنساء، فعملية الكحت مثلاً، وجد أنها لو
اجريت مرة واحدة فإنها تؤدي إلى إصابة
٥٪ من السيدات اللاتي أجريتهن
بالتصاقات تمنع الحمل، وإذا أجريت



عملية شائعة في معظم أنحاء العالم
العربي وتلعب العادات الشعبية دوراً لا
يمكن إغفالها في تشكيل مصممة أسباب
العقم الخفية البسيطة، فيعض الأسر
العربية تستخدم نوعاً من الملح بعد الولادة
داخل المهبل لمنع النزيف الذي يحدث بعد
الولادة، وهذا أمر يشبه وضع مادة كاوية
في المهبل فتقلبه وتعرضه للتصاقات
ومشكلات كثيرة، والأفضل ألا يوضع أي
شئ، ولو حدث نزيف فالأسلم أن يعالج
جراحياً بخياطة مكان النزيف أو بالادوية

موتين، يرتفع الرقم إلى ١٦٪ من حالات
التصاقات، ثم إلى ٤٠٪ عند إجرائها
ثلاث مرات، أما النفخ فيؤدي إلى
تعرض النساء للبريتوني لبطن المرأة
للطوأت والالتهابات والتصاقات حول
جداري قناتي فالوب مما يؤدي لمنع الحمل،
والكي يجب ألا يستخدم إلا بعد فشل
جميع الوسائل الأخرى المتاحة والأكثر
أماناً، لأنه يؤدي لتدمير الوظيفة الأساسية
لمنق الرحم كمخزن لحفظ وتنشيط
الحيوانات النوية، فلا يحدث الحمل، وهذه

٢٥٪ من السيدات يصابن بالعقم لأسباب نفسية

يضاف لذلك الوصفات الشعبية التقليدية غير الصحيحة مثل اللبوس والأعشاب وغيرها من الأشياء التي يتم إدخالها إلى داخل المهبل وتسبب التهابات وعصى تؤدي للإصابة بالعقم بدلاً من علاجها فتشجع في المجتمعات العربية أيضاً ظاهرة الجهول وعدم معرفة كيفية حدوث الحمل، وأسبب ترفقات حدوثه خلال الدورة الشهرية، بل إن بعضاً من السيدات والرجال أيضاً تتكون لديهم مفاهيم مغلوبة تماماً ومخالفة للحقيقة تجعلهم كمن يستعمل فترة الأمان الطبيعية كوسيلة لتنظيم الأسرة، وكشفت الإحصاءات الطبية أن حوالي ٢٠٪ من المترددين على المستشفيات يحتاجون إلى شرح هذه الأشياء، يضاف للعادات الشائخة دغوس الدش الملهي، وفي عادة تستمر على عدد كبير من السيدات اللاتي يتخيلن أن الدش الملهي يجب أن يتم كل يوم، وهو اعتقاد خاطئ تماماً، لأن هذه الممارسة هوية بشكل يجعلها قاهرة على العناية بنفسها تلقائياً، ولذا لم يكن هناك سبب واضح وقوي فإن الدش الملهي يكون ضاراً جداً، ويمكن أن يتسبب في فشل ميكروب من قناة عنق الرحم إلى قناة فالوب، الأمر الذي قد يسبب التهابات مزمنة وعمقا، وهنا تكون السيدة قد أحدثت لنفسها مشكلة، وذلك دون أن تعلم، تحت دعوى النظافة، وذلك فإن هذا الأمر يصح به في حالات محددة، ولظهوره توقف معظم الأطباء عن التوصية به.

العقم .. صاعقة لكل رجل

لا تختلف الصورة كثيراً عند الرجال فهما يفض الشائخ وتسبب المشكلات الناجمة عن ظاهرة الأسباب النفسية البسيطة لشدة العقم، وإن كان الأمر يختلف لظن في الأسباب والكيفية التي تحدث بها المشكلة، وأول ما يلفت النظر في هذا الصدد أن عقم الرجال - خاصة في المجتمعات الشرقية - عادة ما يتركز على الرجل كالمسألة، ليس فقط لأنه سحر من الإنجاب، ولكن أيضاً لأنه يصيب رجولة في المصير فيهم بالهجوم، بسبب شيوع الربط الشائخ بين القدرة على الإنجاب، وهو ما يعرف بالخصوبة، والقدرة على الممارسة الجنسية، وهو أمر ثان مختلف، ويشكل عام فإن قضية العقم الذكرى، كما يقول الدكتور ممدحت عامر بطب القاهرة وبخبير العقم وأمراض

الذكورة، مازالت تحتوي على الكثير من الألفاظ غير الفهمية والمناطق الغامضة الحيرة والتي كان من حصصها أن هناك نسبة لا تقل عن ٥٠٪ من يصابون بالعقم لا يعرف سببها، ولا تستجيب لأي علاج فحسباً لأن الدراسات العالمية تقول، إن خصوبة الرجال على مستوى العالم في انخفاض ملحوظ ومعمد، وقد كشفت دراسة أجريت على ١٥ ألف رجل أن متوسط حجم السائل اللزوي نقص من ٣.٤ سم مكعب إلى ٢.٧٥ سم مكعب، وأن كثافة الحيوانات المنوية قد تناقصت من ١١٣ مليوناً إلى ٦٦ مليوناً لكل سم مكعب، وذلك خلال العقدين الأخيرين، كما أثبتت دراسة أخرى أن كثافة الحيوانات المنوية عند الرجال تقل بمعدل ١.٢٪ سنوياً، وأن حيوية ونشاط الحيوانات المنوية تقل بمعدل من ٠.٥٪ إلى ٠.٦٪.

وتد ثمت هذه الدراسات في فرنسا وإنجلترا وأمريكا، كما أثبتت دراسات أخرى أن نسبة المعيوب الخلقية في تكويون الخصية والأعضاء التناسلية والبروستاتا تزايدت بنسبة ملحوظة خلال الأعوام الخمسين الأخيرة من هذا القرن. وقيل أن يسرد الدكتور عامر بعض أسباب لعقم الخفية والبسيطة، ينيه إلى أنها لا تؤدي مباشرة إلى العقم بل إلى قصور، لكنها تمارس تأثيرها بشكل غير مباشر، وعلى فترات طويلة جداً، وسيفيد كل عامل من هذه العوامل الأخرى إن وجدت، فيتعامل تأثير الاثنين معاً، وأول مجموعة من هذه العوامل هي تلك الناشئة عن بعض العادات اليومية الخاطئة التي تؤثر على كفاءة الخصية وتضعف نشاطها



في تصنيع الحيوانات المنوية، فتأتي الحيوانات قليلة العدد ضعيفة الحركة، فتكون من الأسباب المؤدية للعقم، ومنها ارتفاع درجة حرارة الخصية عن المعدل المطلوب، لأن أنزيمات الخصية والخللايا المنوية لا بد لها من درجة حرارة أقل من درجة حرارة الجسم بوالى درجتين إلى ٢ درجات، وارتفاع درجة حرارة الخصية يضغط نشاطها ويجعلها تنتج حيوانات منوية ضعيفة من حيث العدد والحركة، ولذلك فإنه عندما يأتي المريض لعمل تحليل السائل اللزوي لا بد من سؤاله عما إذا كان قد تعرض لارتفاع في درجة الحرارة في خلال الأشهر الستة السابقة للتحليل، لأن ارتفاع درجة حرارة الجسم أكثر من ٢٨ درجة مئوية يمكن أن يوقف إنتاج الحيوان المنوي أو يضعفه لمدة ٦ أشهر، وفي أحيان نادرة يؤدي إلى توقفه نهائياً، والدليل على ذلك أن بعض الأمراض المزمنة كاللاريا أو الفيلاريا أو الحميات الأخرى المؤقتة يمكن أن يصاحبها نقص في عناصر تحليل السائل اللزوي وبالتالي ينصح بتكرار التحليل بعد ٤ إلى ٦ أشهر وأخذ العلاج السريع والفعال للسيطرة على الحرارة الزائدة، وبغض النظر عن الأمراض فإن درجة الحرارة بالخصية يمكن أن ترتفع لأسباب كثيرة أهمها ارتداء ملابس داخلية ضيقة، أو استعمال حمامات البخار ولقاء الساخن بصفة منتظمة، أو التعرض للأشعة الحاروية فترات طويلة، أو قهيدة شاحنات أو سيارات يتولد من محركاتها حرارة يتعرض لها السائق.

كما تؤدي بعض الظروف المهنية التي يتعرض لها الرجل إلى خفض كفاءة عمل الخصية كالعامل في مصانع تصنيع الهرمونات كحجب منع الحمل، والتعرض للإشعاع والمواد النووية، والعاملين في مجال المبيدات الحشرية ومقاومة الآفات تعرضهم لبعض المواد العنصرية التي تؤثر على وظيفة الخصية والعاملين في مصانع الكيماويات الثقيلة وأهمها الرصاص والزرنيخ والزئبق والكانجيم وغيرها على درجة عالية من الخطورة، ولهذا ينبغي على العاملين في هذه المصانع والوظائف اتخاذ الاحتياطات وتعليمات الأمن الصناعي بكل عتق حتى لا يتأثروا بالأمن الظروف، ويصابوا بالعقم بمرور الوقت دون أن يدروا، وقد أثبتت بعض الدراسات تراجع الخصوبة فضلاً في بعض أنواع الحيوانات والطيور وحتى الأسماك التي



آيوا فترجنى ...



TV-C201

MULTI
SYSTEM
AUDIO VOLUME
MUTE
AV
TERMINAL
2
VOLUME
REMOTE



VX-TI420

ON-SCREEN
AUDIO VOLUME
CLEANING
Down Arrow
REMOTE



مزايا متعددة هي أجهزة تليزيون آيوا

٢٥ مركز خدمة متخصص في جميع أنحاء الجمهورية متوفر بها جميع قطع الغيار الأصلية .

الأجهزة متوفرة في كبرى محلات القطاع العام والخاص .

الموزع العام ومركز الصيانة الرئيسى :

الشركة المصرية اليابانية (إيجيكترونيك)

١٨ ش محمد شفيق - خلف مستشفى هيليو بوليس - مصر الجديدة

ت: ٢٤٩٤٠٧٥ / ٢٤٨٧٧٣٨ / ٢٤٠١٧٨ / ٢٤٩٣٨١٨ فاكس : ٢٤٧٢٢١٧



الوكيل الوحيد بجمهورية مصر العربية :

الشركة المتحدة للتجارة (يوتراكو)

أحمد شجاعة ومحمد عبد الوهاب

aisha

هرمونات الدواجن والفواكه تؤثر على الرجال فقط

تتعرض للتلوث الكيماوى أو الإشعاعى، وقد أجريت دراسات كثيرة حول العلاقة السببية لبعض الملوثات البيئية الكيماوية والإشعاعية على تراجع خصوبة الرجل وزيادة حدوث التشوهات، وقد ثبت فعلاً أن بعض الملوث الكيماوية وخاصة الهرمونات فى الكيماويات لها تأثير مشابه، لبعض المبيدات الحشرية.

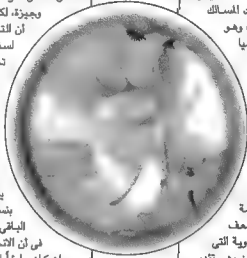
وكما هي الحال عند النساء، فإن العديد من الأدوية التى يتناولها الرجل دون حذر أو ندراة، يمكن أن يكون لها تأثير ضار على إنتاج الخصية، وبالتالي فتفتح الطريق للإصابة بالعقم، وفى هذا الصدد يشير الدكتور عامر إلى أن هناك بعض العقاقير التى تؤدى إلى توقف مؤقتة وأحياناً نهائية لعملية إنتاج الحيوان المنوى، والأدوية التى تؤدى إلى التدهور كثيرة ومنها على سبيل المثال «الكرايسين» الذى يستخدم فى علاج حمى البحر المتوسط والتهنريوفورالتونين» وهو مضاد حيوى يستخدم فى علاج التهابات المسالك البولية، والتهنريدانول» وهو يستخدم لوقف تكاثر البلهارسيا جسم الإنسان عن طريق إصابة الأجهزة التناسلية الخاصة بالبلهارسيا، أى من الممكن أن تصيب الجهاز التناسلى للرجل، وعقار «الأميداريون» وهو منظم لضربات القلب وقد يؤذى لعنب بالبريق، وكذلك أدوية القلب «بروفيرانول» ضامة الاستخدام للبطنة فمدرات القلب وتؤدى لضعف حركة الحيوان المنوى، والأدوية التى تستخدم فى علاج السرطان وهى تؤدى إلى فشل نهائى فى عملية إنتاج الحيوان المنوى، ومن المفروض على المريض قبل تناول هذه الأدوية التى تسمى الخفاليا السرطانية الاحتفاظ بالحيوانات المنوية فى بنوك أسائل المنوى التى تحتفظ به مجمدة، والأدوية المستخدمة فى علاج قرحة المعدة وخاصة «السيميتين»، وبعض العقاقير المضادة للفطريات وأدوية الضغط وقد يلحق أضراراً بالغة للمثانة وخاصة رابع الأنتال وكحال الأجسام للإسراف فى استخدام بعض العقاقير التى تنعم نشاطهم الرياضى دون أن يعلموا أن لها تأثيراً مدمراً على الخصية مثل «الانتى بضى استيرويد» الذى له ضرر بالغ على

نشاط الخصية ويجب الامتناع عنها أو ضرورة الإشراف الطبى الكامل والمستمع لتنظيم جرعات تعاطيها

التدخين والخصوبة

وحيث يتم تناول العلاقة العكسية بين زيادة التدخين والقدرة الجنسية والإنجابية للرجل، تطرح على الفور وجهات نظر متشككة فى وجود هذه العلاقة من الأصل، ويستند أصحاب هذه الآراء إلى أن هناك مشكلات من اللابئين من المدخنين الذين يمارسون حياتهم الزوجية وينجبون بلا مشاكل، فإين تأثير التدخين العكسى الذى يفرضه الأطباء؟

والواقع أن طرح السؤال أو وجهه النظر بهذه الصيغة يفيد قدر كبير من عدم الفهم وسوء التقدير البالغ، إذ لم يقل أحد من قبل أن من يشغل سيجارة صباحاً لن يستطيع ممارسة حياته الزوجية مساءً، أو مشغل قدرته على الإنجاب بعد فترة وجيزة، لكن ما تؤكده الدراسات أن التدخين طويل المدى لسنوات طويلة يعمل على تضييق شريان من تدفق الدم فى الخصية والإنجابية بشكل يمكن قياسه، لكن لم يصل إلى حد إلقاء كل قدراته تماماً وبشكل نهائى، والخطورة ليست فى أن التدخين فى حد ذاته يخفف قدرة الرجل بنسبة مئوية قليلة ويرتك له الباقى، ولكن الخطورة تتمثل فى أن الانخفاض يظل مستمراً، وإن كان بليطاً إلى حد كبير، وبالتالي فإنه ما دام تأثير السجارية ليس حاداً وفورياً، فإنه لا يمكن إزالته بشكل جدى وفورى أيضاً، وإنما لابد من أخذ وقت طويل ومعدل ينهيك كى تتلاشى آثاره، فضلاً عن أن الانخفاض الذى تحدثه السجارية إذا ما اضيف إلى انخفاضات أحدثها عوامل أخرى كالأدوية الخاطئة والاضطرابات النفسية والمتاعب الصحية الأخرى فى الجسم سيعمل فى النهاية على نشأة وضع غير مرض بالخصية للرجل، ويصعب حله أو تفاديه، لكن ماذا قالت أبحاث العلماء عن السجارية وخصوصية للرجل؟ تؤكد العديد من الأبحاث المنشورة فى المجلات العلمية العالمية أن



التدخين يضعف القدرة الجنسية للرجل، وتشتد خطورة التدخين مع شرب الخمر والكميات خبث تقل قدرة الحيوانات النوية على الإخصاب لتكون نسلها لدى المدخنين وأحد إلى أربعة لغير المدخنين، أى أن السجارية طبقاً لهذه الإحصائية قد تقلد الرجل ثلاثة أرباع قدرته الجنسية عند مقارنته بمن لا يدخنون بسبب الأضرار على الأوعية التناسلية.

وفى بحث أجراه الدكتور محمد وفيق استناد أمراض الذكورة بطب الأزهر بالاشتراك مع الدكتور محمد يحيى على ٢٠ حالة من المدخنين مصابين بالعقم لليلة الحيوانات المنوية لديهم ثبت أن التوقف عن التدخين لمدة ٦ أشهر أدى لتحسن عدد وحركة الحيوانات النوية ومتابعة هذه الحالات عام تحسنت النتائج وارتفعت لتصل إلى ٢٥٪، حيث ارتفعت الحيوية من نسبة ٤٠٪ التى كانت عليها مع التدخين إلا أنه من الغريب أن كثيراً من هؤلاء المرضى عادوا للتدخين مرة أخرى بعد عام وبمعناها أظهرت التحاليل تدهور حالة الحيوانات المنوية مرة أخرى، وهذا يمكن ليوكد أن التدخين مدمر للجهاز التناسلى لأن التدخين يصل إلى جانب مكوناته الكيماوية السامة بقايا المبيدات التى كانت تستخدم لمكافحة آفات نباتات الدخان قبل تصنيعه

الانيميا والعقم

وأكدت الأبحاث أيضاً أن الإحساس بالهرج والضعف البدنى يؤثر على الحالة المزاجية للمرأة وقدرتها على التمتع خلال ممارسة الزوج أى أن الانيميا تؤدى إلى العقم، ويرجع العلماء العلاقة بين الغذاء والعقم واللذة الجنسية إلى نوع معين من الموصلات العصبية فى المخ يطلق عليها اسم «الاصحاب العبدية» N.P.Y وهى التى تتحكم فى الإحساس بالجوع كما تؤثر على الانجابية وترتبط هذه المؤثرات العصبية بالمجهازين الهضمى والتناسلى، وفيما يتعلق بالآراء، يؤكد العلماء أن الموصلات العصبية تعمل على إفزاز إزيم يلعب دوراً كبيراً فى تحديد حالة المرأة الجسدية، وفى حالة زيادة هذا الإزيم ترتفع احتمالات البداة ويؤدى نقصه إلى فقدان الشهية مايفضى - فى حالات كثيرة - إلى العقم.

الشراسة أرسلت
«فصولاً»
إلى السجن

١٩٨٠-١٩٨١

١٩٨١-١٩٨٢



هجة أصبح مشروع الزواج باكملة على «كف
عزيت»، لأن أهل العروسة يصرون على شيء الزوجة
على فرح كبير وزفة تتحدث عنها المنطقة الأجيال التالية
.. والعريس لا حول له ولا قوة، بعد أن دفع آخر ما يملك
لمصليب السقة، واستدان حساب النجار والتفاح، وصار
الحباكة في الأقارب والمعارف، وبعض زملاء العمل، سخل
أصنافه بقرين، لمساعدته في الخروج من ورطته المزدحمة
أن يقودوا بعض فرقة الزفة وإحياء الفرح، ولا حاجة إلى
شعور.. رايح حيز صبرى!!

مخلوق.. جيهان الغريلاوي



لصوص.. لكن ظرفاء

المشكلة الوحيدة التي واجهتهم في الآلات الموسيقية التي سيوفرون عليها للعريس في مهمتهم الفنية الانتحارية، في سينزل إنقاذاً لمشروع الزواج من العيشل، ولكن الحل جاء بسيطاً للغاية، عندما سطا الأصدقاء المخاضون على أحد محال بيع الآلات الموسيقية وبالفعل تم نصب الفرح، وحدث ما لم يكن في الحسبان، وفوجئ الفريق الموسيقي الواعد الخلف، سرينة سيارات البوليس تقطع عليهم وصلاتهم العائنية، في أحد الأفراح بمنطقة «مصر القديمة»، فبالقوا بالآلات أرضاً، ونبروا هارين، معتقدين أن البوليس جاء ليقض عليهم بعد أن اكتشف سرقتهم، في حين أنه قد جاء في الحقيقة بناء على بلاغ تقدم به جار لم يستطع النوم بسبب ميكروفونات الفرح الزاخرة!

هذه القصة واقعة حقيقية سجلتها ملفات مباحث مصر القديمة وهي ليست الوحيدة من نوعها، لأن اللصوص الطغاة كثيرين وحوادثهم الطريفة والغريبة لا تنتهي ولا تتوقف، بعضهم ينشل أغنية البالوعات في الشوارع ليبيعها خردة، وأحدهم سرق ٤٠٠ إشاراة ضوئية فصوروه، كانت مدفوعة على طريق مصر - الاسكندرية الصحراوي، للغرض نفسه.

أما طغاة اللصوص من دور الثقافة المتميزة فقد استهموا منذ شهر مليحة مصبت إحدى المحلات النادرة في حديقته المركز القومي للبحوث بالندق، وسرقوها في وضع النهار غير عابئين بموظفي المركز ولا بأخيه المسلسلين في أبحاثهم، ولا بهراس البوابات ولا كانت النخلة المسروقة من النوع النادر، قصير القامة ذي السعر الفلكي، استبدلها المركز بأخرى من النوع نفسه، وقد جسدورها في ذات مكان النخلة المسروقة، فإذا بهم يكتشفون سرقة النخلة الجديدة، وللمرة الثانية على التوالي!

نقطة ضعف

محمد الفكاهي (٢٧ سنة) والشهير بـ «قطوط» كشان أحمد هؤلاء اللصوص الطغاة، وقع في يد البوليس مصادفة بعد ٤٠ واقعة سرقة وكشفته مدمتة وقد كان مطروحة متحصصاً في سرقة الشقق وبعد أن يتسلق المواسير، يدخل

الصبح ويبحث عن أي شيء خاشر يصلح للأكل - ولا يهم إن كان ماراً أو سحاحاً - المهم سحبه ولا تم يمس طريفة داخل الشقة، لكي يخبئ ما خف وراءه ويرفع سريره، وقد كانت «معدة» قطوط هذه هي نقطة ضعفه، وسر وقعه في المرة الأخيرة، حدث صيلته سيدة في الأربعين من عمرها تستعمر في التهام بعض اللحم واللحوية اللذيذة في مطبخها العامر.

وفي مدينة الإسماعيلية دخل لص آخر أحد الفنادق الكبرى بالمدينة بعد منتصف الليل، وادعى أمام طاقم الاستقبال أنه طبيب يريد حجز غرفة حتى الصباح، وإثناء تقديمه لبطاقته وأوراقه الزورية، قدم أفراد طاقم الاستقبال السافر عزيمة «مسيبوسة» كريمة، مجانبية طبعاً، ناموا بعدها نوماً عميقاً ليسبق خمسة أجهزة تليسكوبين من بهو الفندق وضعها في سيارته وهربا!

حمام اللص

واقعة أعرب حقق فيها وكيل نيابة مدينة فايد في الإسماعيلية بعد أن كشف أحد الخبثين لصاً سرق أسلاك التليفون النحاسية، ووضعها في جوال خلفه على ظهر حماره عائداً من حيث أتى، وما لبث اللص أن أدرك أنه على وشك الوقوع في قبضة الخبير متلبساً، ففر هارباً وترك الحمار بما حمل، ولكن للخبير ترك للحمار العنان، فماد لبيث صاحبه وحده، وخلفه للخبير وطافم أخسر من الشرطية، ليستم اكتشاف ٦٠٠ كيلو أسلاكاً نحاسية مسروقة أما أحدث وأغرب مسروقات وزارة المواصلات في الفترة الأخيرة فكاست أتوبيس



السور جيت ممتازاً!!، خبيلته مباحث النفل العامر بعد سرقتها بعدة شهور، وكان السارق قد رفع لوحة التوبيس المعدنية وشغفه، أجرة لتبسيابه الخاص بين المحافظات من باب تجسين دخله!!

أما «حممر» مروع أتابيب شمرا، فعندما أراد أن يروح وهو في الحمص من عمرو من عتاة لايريد عمرها على «سامعه» عترة لم يتردد مطلقاً في بيع عتده، فباع ١٠٢ أتابيب بوتانجان بسعر ١٥٠ جنيهها للواحدة، وجمع ما يقرب من ١٥ ألف جنيه، إلا أنه قد تم القبض عليه في ليلة زفافه أمام العازيم

سارق الفرح

وبدافع انشاقم بحث، قام عاطلان من معازيم أحد الأفراح الشعبية بشبرا الخيمة بالترس بالمطرب الشعبي أجش الصوت ردى، الأداء، الذي صمم على عدم التوقف عن الغناء حتى آخر نقيقة في الفرح، يرغم متفان وتهليل للمعازيم العتريين بحركات الاستبها، وإبداء الرض والمثل من كل الحاضرين! انظروا «المطرب المعجزة» عند نهاية الشارح في طريق للعودة، وأنها عليه ضربة، ثم سرق أتابيب الفرح وكل ما تبقى في جيوبه من نقود

نصل لأطراف قضية سطو مسلح حقق فيها أحمد محمد الذهبي مدير مباحث شبرا الخيمة حيث قام ثلاثة مسلمين بالسطو على عربة بائع فول متجول، فأنشروا منه العربة تحت تهديد السلاح وفوقها القدرة وهربوا! وأمام بلاغ صاحب العربة «الغبان»، الذي فقد بضائع العربة ورأس ماله، ومصدر ريقه الوحيد، قام ضباط الشرطية بتوزيع صور المشتبه فيهم على بائعي الفول، في مختلف أحياء وشوارع القاهرة للتعرّف على الجناة والقبض عليهم

متتبعين ببيع «الفول اللز»! أما عربة الإسعاف هذه فكانت مسروقة إلا أن اللصوص كانوا يستخدمونها كميامرة أجرة بالنقر، وعندما استوفت دورية مباحث المرور، طلب من مكابها التزول لكنهم رفضوا جميعاً مطالبين باسترداد الأجرة إلا أنهم سارعوا بالفرار متشتامين فور أن صرح لهم الشاطئ بأنها سيارة نقل

موتى (١١) ■

جمالك بعد ٨ ساعات وقوفاً على الأقدام

جيهان مصطفى



إذا كان عملك يقتضي

الوقوف لساعات طويلة

فانت لاشك تعانيين مشاكل

عديدة فى السيقان مثل

التورم أو الألم أو

ظهور الدوالي، وإذا

كنت تتعاملين مع الجمهور

طوال اليوم، فلا بد من الاعتناء

كثيراً بمظهرك، مع ضرورة

سرعة علاج المتاعب أولاً بأول.

المانيكير مرة اسبوعياً

من اللهم الاعتناء باليدين وتقليم الأظفار مرة أسبوعياً مع إزالة الجلد القديم، واستخدام الجليد بعد عدة ساعات لإتاحة فرصة التنفس للأظفار ولابد أيضاً من استخدام الكريم المرطب عدة مرات خلال اليوم لصماية الجلد والاحتفاظ بمرورته.

نظرة شبابية

المشكلة التي تواجه المرأة التي تعمل طوال اليوم هي : الاحتفاظ بالميكياج منقاً أثناء النهار، هناك مستحضرات خاصة بتثبيت المكياج توزع إما: قبل توزيع المساحيق على البشرة أو بعد ذلك، يمكنك أيضاً تمرير قطعة من الثلج على

الوجه بعد الانتهاء من المكياج. عند اختيارك لظل الجفون تجنبى الألوان الزاهية، خاصة إذا كانت هناك بعض التجاعيد حول العينين لأنها تظهرها بصورة أعمق ثم استعيني دائماً بميكياج خفيف طبعي بقدر استطاعتك حتى لا يحتاج إلى إصلاح أثناء العمل، اعتنى بشفتيك كل مساء باستخدام المرطب لتجنبى تشققهما، ولتثبت أحمر الشفاه عليهما لأطول وقت، يمكنك أيضاً توزيع البودرة عليهما قبل استخدام الأحمر.

سيقان خفيفة

القاعدة الأولى لتجنب تورم السيقان والأحساس بالألم هي تجنب الكعب العالي والأحذية المسطحة، الطول الأمثل للكعب هو من ٤ إلى ٥ سنتيمتر لعدم إعاقة الدورة الدموية، هناك أيضاً بعض المستحضرات السريعة التي تعالج المشكلة.

يمكنك أيضاً الاعتماد على الجوارب الطبية المصنوعة من مواد مطاطية خاصة تضغط برفق على العضلات لتتسبب الدورة الدموية.

حمام الاسترخاء

عند صوبتك من العمل تكونين في حاجة إلى التخلص من الإرهاق والتوتر، وأفضل وسيلة لتحقيق هذا هي حمام دافئ لمدة ١٥ دقيقة يمكنك إضافة بعض الزيوت الطبيعية أو الأعشاب الخاصة بالحمام لتخففى على التوتر وتنعى بالاسترخاء. ■



المش والفاكهة للقضاء على السيلوليت

والسكريات، وتناول قدر كبير من الفواكه والخضراوات، فالفواكه المجففة بها تنص الدهون.

من الأغذية المفيدة للتي لا تسبب السمنة ولا تضر بالصحة عسوماً الأسماك واللحوم البيضاء، كالدجاج. أما الزبادي ومنتجات الألبان منزوعة السمن فتفيد كثيراً في تنقية الجهاز الهضمي والتخلص من السمن، تناولى أيضاً لترين من الماء يومياً لهذا الغرض.

وأخيراً قد يفيد تدليك الجلد في أماكن تراكم السيلوليت بالكريمات والمستحضرات للكفاح لها، ومن المهم اللواظبة عليها مدة شهر على الأقل ليظهر بقوله. ■

أجد هوز

دخلت النعجة «دوللي» للتاريخ، مثلما نخله تابليون، وأبو الغلاء المعري، وبمادم كوري، لكنها دخلته من باب الحيوانات، التي دخلته منه قبلها حيوانات لدبي أواراً في تاريخ البشر.. من الباب نفسه سبقها إلى اللؤلؤ «هدهد سليمان»، و«حوت يونس»، و«حمام البعازن»، كما دخلت منه الكلبة «لايكا الروسية» أول رائدة فضاء في التاريخ.. من الباب نفسه، دخلت «براقش» أغبي كلبة في الوجوه، عندما نهجت لتحمي قرونها من أعدائهم، فجلت على نفسها، وجرت عليهم الخراب والمصيبة!!

والفرق أن «دوللي» نعجة محظونة بكل المقاييس، فقد استأثرت وحدها بكل الأضواء، وفلاشات كاميرات التلفزيون، ومقالات الكتاب، وتحليلات المحللين، وتحقيقات التلفزيونيين، وجرم منها زوج من القردة الهندية الصغيرة، خرج أخيراً إلى الحياة، في مركز الأبحاث الإيطالي بـ «أوريجون» في الولايات المتحدة، وأطلقوا عليها اسم «نيبي»، و«بيتر».. وماتت البمشة، وواد القردان وسط صمت إعلامي رهيب، ورغم أن أمريكا هي بلد الدعاية والإعلان، والضجة!! في حين لعلت النعجة الإسكتلندية، الباردة، وسط زفة إعلامية لم يسبق لها مثيل..

ولأنه لم يبق على «الطوق سوى ذقة»، كما نقول في مصر، فقد صرح الدكتور «هارولد فارنس» منذ أيام - وهو بالمناسبة مدير المعهد الصحي القومي في الولايات المتحدة كلها - بأنه لم يعد باقياً على استنساخ البشر، سوى وجود زوجين مصابين بالعم، ولا أمل لهما في الإنجاب، ليشراً الرأي العام وشفتها، حول قضيتهم، وحققها في الحصول على مواليد، لتبدأ العملية وتدير العجلة، وساعتها ستقدم ماكينة العلم، لتهرس قرار الرئيس الأمريكي، بمنع الاستنساخ في البشر.. ثم.. إلى أين يقودنا العلم بعد ذلك..؟ الله وحده أعلم!!

سامي فريد

«هاتوري سايكو» يستيقظون بفضل روائح الصنوبر والأكاليبتوس المنتشرة من للثنية، دون الإلتفات لصوت الجرس التقليدي.

رشاقتك في حمامك

يوجد نومان من المحاليل و«ها القوقس» والأمينان، اللذان يحتويان على اليود الذي يزيد من قدرة الجسم على حرق السعرات الحرارية، وبالإضافة إلى ذلك فإنهما يحتويان على الأملاح المعدنية التي لها تأثير مدر للبول، ومغسل للسموم، ويتوافر في صورة بودرة وزيوت للحمام وغوالة، وزيوت غير مدعنة مبروع الاستعصام ويمكن استخدامه في التليك لتعميق أثره في اكساب الجسم الرشاقة.

أملاح للرجيم

هذه الأملاح غنية بالأملاح المعدنية، وهي تعمل على استعادة الجسم رشاقته عند اتباع رجيم معين ومنها:

الأملاح البصرية: توجد في صورة بوارت تذاب في ماء الاستحمام. أملاح إيسوم: اتخدت اسمها من منابع إيسوم بإنجلترا، وهي تحتوي على كمية كبيرة من الأملاح المعدنية وبخاصة للماغنسيوم والحديد. الأملاح اليابانية: مستخرجة من المنايع الحرارية اليابانية وتشتهر بتأثيرها الجدد للحيرة، عند وضعها في الماء، وهذه الأملاح تتوافر في صورة حبوب البستاليا

وداعاً للتوتر

تعتبر بعض الزيوت الأساسية مصدراً للاسترخاء خاصة إذا تم استنشاقها بكتنا الرتين، وهي عبارة عن مستخلصات نباتية يظهر تأثيرها باستنشاقها، عند وضعها في الماء الساخن، ومنها: الريحون والترازين.

الشعير: ويتوافر في زيت لونه أخضر، ويذكر أنه في العصور الماضية كان الفلاحون يستخرجون بعد موسم الحصاد في الشعير ويستيقظون بعد عدة ساعات وهم يشعرون بالراحة التامة. ■

مررت فهد

ها نأخذ حماماً!

الحمام قبل السهر فهو يربط ويمنح الاسترخاء، والرشاقة، ويمنح ذلك كله على ما تضعينه في ماء الاستحمام من اللين البودرة ويعطر النباتات والمحاليل فهذه الأنواع تتفاعل بالتأثير وتحت تأثير الرطوبة والحرارة تتمدد مسام البشرة وتحصل على كل العناصر المفيدة، ما راكك لو أخذت حماماً منعشاً؟

نعومة البشرة

اللبن: غني بالبروتينات ويرطب البشرة، يتحول الماء إلى اللبن الأبيض اللبني، ويضفي على الحمام البهجة ويتوافر لبن الحمام في أكياس من اللث الحلوى

الزيت: يعمل على استعادة البشرة توازنها، ويتوافر زيت الحمام من أنواع كثيرة ومعدة أيضاً

الروائح المحببة

أثبتت التجارب أن الروائح تضفي تأثيراً نفسياً وجسدياً على السلوك والتصرف، كما أن بعض الروائح الأخرى لها تأثير دياميكي منشط، فهي اليابان على سبيل المثال، أثبتت دراسة أن ممالك منبهات



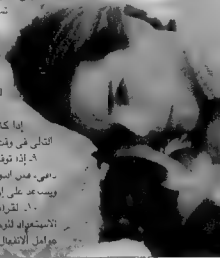
٧٤٪ من
الناس لديهم
ألم في النوم

لحدث دراسة طبية خرجت من جامعة «مشتونجارت» الألمانية، تؤكد أن ٧٤٪ من رجال ونساء العالم يعانون مشاكل في النوم بدءاً من قلة ساعاته، وحتى عدم انتظامه، وخصوصاً باختلاف مواعيد الدراسة تقول إن أقل من نصف ما يمكن أن يرتكب الإنسان في حق نفسه وفي حق الآخرين ليلاهد حذراً هو التعود على الاقراص الهلثية والمومة التي تؤدي لتدمير حرارة العنصرى وتقدم الدراسة عدداً من الوسائل الطبيعية والبسيطة التي يمكن للإنسان أن يلجأ إليها للتغلب على الأرق وقلة ساعات النوم وتقطعها

١. الذهاب إلى السرير عند الشعور فعلاً بالإجهاد والخاجة الشديدة إلى النوم لأن الذهاب قبل هذا الوقت يؤدي للنعاس بدرجة أطول ويصعب أرقاً أطولاً
٢. الحصول على ساعات نوم عميق ومنظم يبدأ أول ما يبدأ تثبت موعد الاستيقاظ يومياً قدر الامكان، ويساعد ذلك بعد وقت قصير على وجود مواعيد نوم ثابتة ليلاً ومن هنا تبدأ دورة النوم ليوم واسترخاء الجسم تلقائياً

٣. الاعتماد على الوجبات الخفيفة في وجبة العشاء، ويفضل أن يكون لخر ما ياكله المريض بالآرق، ثمرة تفاح أو أي نوع من الفاكهة، لأن هذه الفاكهة تساعد على النوم في وجبة، وبعمق شديد، وذلك مع مراعاة تجنب شرب المشاي أو القهوة أو مادة الكولا بعد الساعة الخامسة مساءً لاحتواء هذه المواد على مادة الكافيين التي تعيق النوم
٤. أفضل درجة حرارة يمكن أن يتنام ويستريح فيها الإنسان لاعتبارات مطوية هي تلك التي تتراوح ما بين ١٤ و ١٨ درجة مئوية ويمكن التحكم في ذلك بواسطة فتحة أو علق النوافذ وبواسطة الأغشية المناسفة
٥. المرات التي يتنام عليها الإنسان تساعد نسبة لا تقل عن ٤٠٪ على النوم بشكل جيد أو سيء، لذا يفضل أن تكون من النوع متوسط الصلابة فلا تكون قوية لدرجة تؤلم الظهر أو من النوع الحفيف الذي يسبب له التقلص
٦. يفضل الأطباء، والباحثون دائماً بالنوم في الغلام الكامل، وفي ملابس واسعة أو فضفاضة نسبياً لأن الملابس الضيقة تسبب التقلص وتؤثر على عضلات الجسم
٧. يفضل لمن لا يمارسون الرياضة شكل منتظم عمل بعض التمرينات الحركية أو المشي لمدة ثلاث دقائق داخل المنزل قبل النوم، وذلك لاسترخي العضلات بعد إجهادها قليلاً، ويساعد ذلك على النوم في انسابة
٨. احرصى بالآرق عديم تجنب يوم الطهيرة تماماً إذا كانوا يفصلون النوم سارياً سريعاً واستيقاظ في اليوم التالي في وقت مبكر دون شعور بالإعياء أو الإرهاق
٩. إذا توفق الإنسان أن يتخذ موعده يمكن الحصول على نوم جيد، فمن اليوم معانته حيث يعادل سبعة عشر ساعة من النوم، ويساعد على إرسال الملح للجسم إشارات النوم العنصرى
١٠. لقراءة قبل النوم تساعد في الاقتراب على النوم مرحلة الاسترخاء النوم عميق وهو من تكون قوله مادة خفيفة لدرجة لا يمكن التعامل بالآلة واليد

الوصايا العشر للتخلص من الأرق



جمال محمد غطاس

المساج يقلل آلام الصداع النصفي

مرضى الصداع النصفي يمكنهم الاستفادة من كل أو نصف أدويةهم على الأقل إذا ما قاموا بإجراء عملية مساج سريعة للراس مرتين أسبوعياً، فهذا الإجراء من شأنه أن يخفف آلام والقلق واضطرابات النوم الناتجة عن الصداع النصفي.

خرجت هذه النتائج من دراسة قام بها فريق من العلماء بكلية طب جامعة ميامي الأمريكية برئاسة الدكتورة مايرا ميرتاندين، وتمت الدراسة على ٣٦ فرداً، نصفهم حصل على مساج بالجمجمة مرتين أسبوعياً لمدة خمسة أسابيع، وثلث من

التجربة أن المجموعة التي حصلت على المساج قاموا من تلقاء أنفسهم بخفض مساجهم العادي إلى النصف، وثلث لديهم متابع النوم إلى ما يقرب من الثلث، وكان لديهم ألم أقل بشكل واضح، وفي بعض المرضى انخفض الصداع النصفي بنسبة ٧٥٪ بعد المساج، بل إن بعضهم مرت عليه عدة أيام لم يعاني فيها الألم أو الصداع مطلقاً، وحول التفسير الطبي للنوم الذي يلعبه المساج في علاج الصداع كشفت الدراسة أن المساج أدى إلى انخفاض في الهرمونات المسببة للإجهاد والألم الذي يحس به المرضى.



«تشجير» الكون بالأقمار الصناعية

تخطط كبرى شركات الاتصالات والأقمار الصناعية، حتى لا يتبقى القرن الحالي إلا وقد تحول الفضاء الخارجي حول الأرض إلى غابة كثيفة من الأقمار الصناعية. الأمر الذي فجر مخاوف وجدلاً علمياً واسعاً في أوروبا والولايات المتحدة، حول احتمالات حدوث كوارث من جراء تصادم الأقمار و تحطم بعضها - وتدمير الشظايا - البعض الآخر.

تشجير الكون بالأقمار الصناعية، ذلك المشروع الذي تقدمت به شركة «تيليبيسك» TELEBESIC الأمريكية والتي تهدف من خلاله إلى أن تقوم خلال سنوات بترافير خدمة الاتصال بشبكة الإنترنت وضمن زيادة أنشطتها وبسرعة الاتصال بها عن طريق شبكة ضخمة من الأقمار الصناعية تضم ٩٢٤ قمراً، تتفق سرعة خدماتها بسرعة خط التليفون العادي بـ ١٠٠٠ مرة، وتبقى في مدار لا يبعد إلا ٧٠٠ كم فقط عن الأرض بحيث تغطي الكرة الأرضية وتفي بجميع اللتطلبات للمستقبلية المتوقعة، كما ستزود هذه الشبكة الشتركية في الإنترنت بظبوط اتصال فورية إزدواجية ذات مجال أوسع.

وقد وافقت لجنة الاتصالات الفيدرالية الأمريكية منذ أيام على مشروع «تيليبيسك» مما أزعج علماء الفضاء، الذين يرون أن هذه الزيادة الهائلة في الأقمار الصناعية، ستؤدي إلى زيادة هائلة في حوادث التصادم بين ذرات الصمامات الناتجة عن تحطم الأقمار القديمة المبحثرة في الفضاء، والأقمار الجديدة، ويصل ٢٠٠ من خبراء الفضاء في العالم من عواصم هذا المشروع خلال مناقشات المؤتمر الأوروبي الثاني حول حطام الفضاء الذي عقد مؤخراً في «درستند» بألمانيا، وأربط العلماء من قلقهم إزاء إلقاء مستقبل غرض الفضاء الذي قد يتعثر بسبب كثرة نتائج حطام الأقمار المستهلكة، في الغلاف الجوي الخارجي.

محمد حبوشة



في محاولة جادة للوقوف على الفتاتن المتعلقة لهذا الوضع أجرت وكالة أبحاث الفضاء DRA سلسلة من الأبحاث توصلت إلى أنه خلال الأعوام الخمسين القادمة، ستزداد النفايات العالقة في الفضاء بنسبة ٢٠٪ على ما هي عليه حالياً، كما ستزداد حوادث الفضاء بنسبة ٥٠٪. وتنبأت الأبحاث بأن مشروع «تيليبيسك» يعجل بنهاية الكون ويؤدي بقراب مالهكة على المدى البعيد، وحتى العلماء من أن الفضاء أصبح مكاناً بالأجسام العالقة في مدار الأرض، وانفترو الأنظار إلى أن هناك أضراراً كثيرة محتملة، نتيجة فشل عدد كبير من مشروعات الاتصالات الفضائية.

وأكد العلماء، أنه ليس هناك حتى الآن أساس منطقي، يضمن قيام شركات الفضاء بسحب أقمارها الصناعية بعد انتهاء فعاليتها من أجل تخفيف ضمة انزحام الفضاء، وقد قدم علماء مؤسسات أبحاث الفضاء على مستوى - العالم أواخر الشهر الماضي - نتائج أبحاثهم الخاصة بحطام الفضاء إلى الأمم المتحدة، وأغروها عن أهمهم ورغبتهم في وضع للنظمة الدولية، لقواعد لضبط تنفيذ مشروعات الفضاء وإجبار شركات الفضاء على سحب أقمارها الصناعية فور انتهاء مهمتها، ومن المحتمل أن يتم ذلك بحلول عام ٢٠٠٠.

ومن جانبه يدافع رئيس داجات ورئيس شركة تيليبيسك عن موقف شركته، مؤكداً أنها أكثر المؤسسات دراسة ومشكلة حطام الفضاء، وقال أن استثمارات مشروع تيليبيسك سوف تتكلف ٩ مليارات دولار وأشار إلى أنهم لا يريدون أن يفسدوا الغلاف الجوي، ويقع على نفسه تعهداً بالعمل على التكد من أن الأقمار الصناعية ستؤدي إلى مداراتها دون الاستخدام بأي حطام في الفضاء، ويكشف عن أن هذه الأقمار مزودة بأنظمة تكتروإجارية تمكنها من العودة إلى الأرض في نهاية فترة عملها، للعودة بـ ١٠ سنوات والتي بعدها يمكن أن تحترق في الفضاء الخارجي، ويؤكد مدليجات، أننا نرغم إدراكنا لشكلة حطام الفضاء فإلتنا واقتن من أن احتمال تصادم أي من أقمارنا الصناعية، وقد أحدها أمر بعيد للغاية.

ابراهيم الجزان

أكتوبر ٢٠٠٠
تقنية ميكروسوفت
الشبكة العالمية

لم تبسّر ميكروسوفت أي تقنيات متفجرة من خلال شبكة الإنترنت ومع ذلك فإن المحاولة الخالصة لها والمتعمدة في نيت أكسبولور ٣٠٠ قد غيرت كل هذا حيث إن الإصدار الجديد من تقنيات ميكروسوفت أدخل عليه دعم مثل جافا سكريبت، بالإضافة إلى العديد من تقنيات ميكروسوفت، كما يتضمن الدعم الثالث أيضاً تطبيق فيجوال بيسك سكريبت، وتشجيرها من ميكروسوفت لاستخدام هذا الإصدار فإنها وفرت مسرعة VB SCROPT مجاناً لكل من يرغب في استخدامه، ومن التقنيات المخيرة والجديدة لهذا البرنامج دعم التشغيل ضمن المستعرض وهي جزء من تقنية OLX اكف x للونائق، ولكن هذه التقنية لا تعمل مع نظام وأجهزة ماكنتوش أو يونكس.

الجيل القادم من نظام «يونيستر» في الشرق الأوسط

أعلنت شركة كمبيوتر أسوشيتيفس في الشرق الأوسط (COMPUTER ASSOCIATES) عن توافر نظام يونيستر تي. إن. جي. (UNICENTER TNG) (إصدار الجيل للجيل) في منطقة الشرق الأوسط. ويعد هذا النظام أول حل لإدارة ومراقبة وضبط موارد تكنولوجيا المعلومات العالمية، بدءاً من الأجهزة للتكديتي وصولاً إلى الأجهزة المركزية، ومن شبكات الاتصال المحلية ومسرراً إلى شبكة الانترنت. وزيد هذا النظام بمنظور تشغيل تجاري سهل عملية الإدارة ويزيد الفعالية وقال مكريس براغ، المدير العام لشركة كمبيوتر أسوشيتيفس في الشرق الأوسط: «تمتد عملية السيطرة على بيئة الحوسبة الكلية في الشركات بطريقة قوية ووسيلة وبمعرفة مفتاح البقاء والأمان في السوق العالمي حالياً، ويحتل نظام يونيستر تي. إن. جي. فريداً من نوعه، لأنه غير بصورة جديرة من الطريقة التي يدير بها للتخصصين التقنيين وتجارين موارد المعلوماتية. ومع يونيستر تي. إن. جي. توفر كمبيوتر أسوشيتيفس للزبائن طريقة جديدة كلياً للاطلاع على موارد الكمبيوترية، والتحكم فيها وبعمقها، - بغض النظر عن موقعها الجغرافي. كما يعد هذا النظام حلاً يساهم في تخفيض تكاليف الملكية، الأمر الذي يتيح للزبائن زيادة توفر الخدمة إلى الحد الأقصى، وتجاوب بسرعة مع التغيرات في متطلبات العمل التجاري».



شاشة فيليبس الكمبيوتر والفيديو

شركة فيليبس رائدة صناعة الإلكترونيات طرحت أخيراً طابعة جديدة أطلقت عليها

اسم بربليانس AX400، بحجم ١٤.٥ بوصة، تبلغ كثافتها النقطية ٢٨٨ م، وبغلة عرض تصل إلى ١٠.٢٤ بوصة، ويبلغ سمكها ١.٢ سم، الأمر الذي يجعلها قطعة من ديكور المنزل حيث يمكن وضعها في أي مكان، بالإضافة إلى ذلك فإن نسبة الإشعاع لتلك الشاشة تقع في مستوى أدنى من الصفر، علاوة على اتصال ثنائي الاتجاه لاستخدامها في أغراض الفيديو.



لل قضاء على رائحة القدم فرش الحذاء بروفوت الأمريكى

مميزات الفرش

- ◆ مزيل لرائحة القدم ◆ يصلح لكافة المقاسات
- ◆ مضاد لفطريات القدم ◆ للسيدات والرجال
- ◆ مصمم من ثلاث طبقات لراحة القدم ◆ لا يؤثر في قياس الحذاء

مجموعة شركات ناجى إيجيبت

٤٠٥ طريق الحرية / رشدي / اسكندرية
ت ٨٥١٧٤٦ فاكس: ١٧٨٩٤ ٤٢ (٠٢)

وكلاء شركات ناجى إيجيبت

- القاهرة : شركة جاما فارم، ٣٠٤١٦٤٦ - ٢٤٥٤٠٤٢ - ٣١٠٦٩٠١ / ٧
- الاسكندرية : شركة ناجى إيجيبت، ٨٥١٧٤٦ - ٥٤٣١٧٤٦ فاكس: ٤٢١٧٨٩٤ / ٧
- السيد : السيد الم فاهيت، ٤٢٣٧٤٨٢ / ٣
- صعيد : سيد زاج وراس، ٤٨٣٤٩٩٠ / ٢
- الصحراء : سيد الألمانية، ٥٨٨٠٨٨٠ / ٢

- الدقهلية والشرقية : شركة الأندلسية، ٣٦٧٤٢٢ / ٥٠
- أسوان وقنا والمنيا : شركة رادوييس، ٣١٠١٢٧ / ٩٣
- سوهاج : ٧٢٢١٢٢ / ٩٣
- دمياط : شركة عصام صيام، ٤٠٠٢٥٧ / ٥٧



تفتح شبيهة
أطنانا
للطعام..
وتعرض النساء
على الشراء

الإعلانات

.. اعصفور وحجر واحد!

كان المشهد مثيرا عندما ظهرت على الشاشة سمكة القرش، صاحبة الفك المفترس، لتصعد من أعماق البحر إلى سطح المياه،

لتهاجم «بأسنانها المتوحشة» سيدة تطفو على الماء داخل «طوق نجاة».. وتزداد الدهشة عندما تتطوق السمكة المفترسة وتقول: «أين الكريمة؟».. ويشعر المشاهد بأنها تقول «هل من مزيد؟!!» وتزول الدهشة تدريجيا، عندما يكتشف مشاهدو التلفزيون أن السيدة التي تعرضت «للحادث» تطفو على طوق مطاطي، له شكل قطعة الشيكولاتة.. ولهذا هاجمها «القرش» بطريق الخطأ!!

تحقيق - طارق مهدي

للتسليية.. فقط

هذه المشاهد وغيرها من نماذج من إعلانات التلفزيون للثيرة لدرجة الجنون.. التي تؤكد أن الإعلان لم يعد طريقة للتعريف بالسلعة والترويج لها، ودعوة للمشاهدين لشراؤها.. ولكن أصبحت له مهمة أخرى، هي التسليية.. وقد أثبتت الدراسات الأخيرة هذه الحقيقة.. ففي دراسة للدكتور راسم الجمال، الأستاذ بكلية الإعلام بجامعة القاهرة، حول «الإعلان كتسجاري في التلفزيون السعوي، وأثره على السلوك الاستهلاكي لسكان مدينة جدة»، توصل الباحث إلى أن ٤٤.٢٪ من العينة التي أجري عليها دراسته، يحرصون على متابعة الإعلان من باب التسليية، وتقليد الآخرين، والإعلان يلعب بالنسبة لهم دورا أساسيا في لفت انتباههم إلى السلعة.. بينما تقل نسبة الذين يتخذون من الإعلان التلفزيوني مصدرا أساسيا للتعرف على السلع والخدمات إلى

.. ومرة أخرى ينهدم مشاهدو التلفزيون عندما تظلم الشاشة فجأة، ويخرج صوت سيدة توثق زوجها، وتلق عليه في طلب المساعدة حتى.. تذهب للحمام!

ولأنها خائفة بضدة، أضواء زوجها مصباح المذاعة الكهربائية.. وتشوي وتفاصيل الإعلان، وفي مرة ثالثة تتطوق أنظار المشاهدين بالشاشة الصغيرة، عندما يشاهدون رجلا يقف من الطائرة، ولكن للظلة لا تتفتح.. ويزداد اللق على حياة الرجل، وهو على هذا الارتقاء للشامق، ولا يكفي لتجديد هذا اللق، خروج اثنين من رجال الإسعاف في تلك اللحظة يسريير يضمعانه خارج سيارتهما.. لأنهما قلقان أيضا.. يخالفان.. فقد أدرا ظهرهما للرجل الذي قفز فوق الهفد تماما.. وكان هو الوحيد الذي لم يفلح.. لأنه يحمل تليفونا محمولا.. حدد به «بقعة» مكان الهبوط على سريير الإسعاف!

٢٢٪ من
الصريات:
التلفزيون
بدون إعلانات
«دعه ثقيل»

٣٧.٨٪.. وتخفض نسبة الذين يعتمدون على الإعلان في اتخاذ قرار الشراء إلى ١٥.٤٪..
النتيجة ذاتها توصلت إليها دراسة ميدانية لاتحاد الإذاعة والتلفزيون، حول «برامج وإعلانات التلفزيون المصري، كما يراها المشاهدين والمعلنون»، فقد ذكر ٤٢.٤٪ من أفراد العينة التي أجريت عليها الدراسة، أن الإعلانات مفيدة، و١٦.٢٪ قالوا، إنها تملئ معلومات، و١١.٦٪ يعتبرونها مسلية، بينما نكر ٧٧.٥٪ أنها تساعد المستهلك، وقال ٤.٥٪ إنها مثيرة للاهتمام..
كما توصلت الدكتورة سولوى العواملى، للدراسة بقسم العلاقات العامة والإعلان بكلية الإعلام بجامعة القاهرة في رسالة الدكتوراه، التي أتمتها عام ١٩٩٥ حول «تأثير الإعلان التلفزيوني على السلوك الشرائي للمرأة العاملة المصرية»، إلى أن ٢٧.٨٪ من السيدات، أكدن أنهن

يحرصون على مشاهدة إعلانات التلفزيون، بهدف التسلية، كما وافق ٨٣,٣٪، منهم على عبارة «الإعلان فكرة مسلية والتلفزيون من غير إعلان لمة ثقل». بينما عارضت هذه العبارة ٨,٩٪ فقط.

من الإعلانات... للمسلصات

ولكن كيف ينظر المشاهدين إلى الإعلان التلفزيوني؟ يرى فوزي عبد الفتاح - رئيس قسم إحدى الشركات - أن الفكرة الإعلانية تحظى بنصيب وافر من الوقت الذي يقضيه أمام التلفزيون... ربما أكثر من بعض البرامج والمسلسلات... فلم يعد الحوار بين المنتج والمضيف يستهويننا... وكذلك بعض التحيات، لا تجدينا بعد مشاهدة الحلقات الأولى منها... ولديهم تعلمون من الإعلانات، فيطورون أنفسهم، ويبتكرون أفكاراً جديدة ومثيرة، كما يدل مخرجو الإعلانات... وقد نجح بعض مخرجي الإعلانات في جذب انتباه المشاهدين، عندما انتقلوا لإخراج المسلسلات، كما حدث مع مسلسل «أرييسكه»، الذي جذب انتباه

مواطنون
يسجلونها
على شريط
فيديو
للاستعانة بها
وقت الزوم!



المشاهدين، ونجح مخرجه في العمل بمجال الدراما، بعد نجاحه في الإعلانات...

شريط فيديو

ويقول الصحفي أسيد جاد: لقد اكتشفت عدة فوائد للإعلانات التلفزيونية بالمصاحفة البحثية... فعمداً رزقنا بالطفل الأول، كانت لمة تعلق من إتمامه، حتى اكتشفت أنه لم يعد يرفضها، كلما بدأت الإعلانات في الظهور على الشاشة، والطفل لم تعد تطعمه إلا خلال الفترات الإعلانية، وتدير مؤثر التلفزيون ليري الإعلانات على كل القنوات، خلال تناوله لل طعام... فقد أصبحت الإعلانات دواء سحرى يفيدنا عن الصلجة إلى الأدوية الفعالة للشهية؟! بل إننا لجأنا إلى تسجيل مجموعة من الإعلانات على شريط فيديو، للاستعانة بها في الفترات التي نل فيها مدة الإعلانات بالتلفزيون؟!

الاختيار الوحيد

على للتلفزيون، تقول مها مجدى، وهي مدرسة ألفت من متابعة الإعلانات، بعدما أصبت بشعف النفل... فقد كنت أشاهد التلفزيون لفترات طويلة، وكانت الإعلانات تجلبني بشدة... وكنت أرى فيها متسا بعد يوم طويل في التدريس، ومراجعة الدروس ليسم السالى... وأصبح كتراسات والامتماتان... لكن الألفاء، تصحونى بعدم إرهابى مئى أكثر من اللازم... وبالطبع كان الاختيار الوحيد للتاح أمامى، هو عدم مشاهدة التلفزيون، أو التقليل من مشاهدته، وإن كنت أفضل أن أشاهد فيلماً كوميدياً، أو بعض الأفانى لفيف كيب... أو الإعلانات!

الدراجة... الشقية!

ويقول عصام إبراهيم - تاجر قطع غيار سيارات - لقد عانى أبى الصغير خلال الصيف الماضى من الام حادة بمعنته، لإسرافه في تناول الفسرويات الغازية، وكان للنزل لا يخلو من أغلبية الزجاجات، فقد كان يبحث عن الفطام الذى يوجد عليه صورة أحد أجزاء دراجة، بدونه لا يحصل على الدراجة... بالرغم من أنه يمتلك واحدة منذ عامين، ولكنه كان يفضلها، لأن الإعلان

التلفزيونى كان يؤكد أنه سيحصل على دراجة شقية!، يعكس دراجته التي تحمل شقائاً؟!

أما محمد حسام - محاسب - فيقول: الإعلان أصبح مادة أساسية في برامج التلفزيون... والليل أن مهرجان القاهرة للتلفزيوني، خصص جائزة ضمن جوائزه للإعلان، تماماً مثل المسلسلات والأفلام، والبرامج التلفزيونية... وهذا اعتراف بما للإعلان من جماهيرية، يكفى أن الأطفال والكبار أيضاً، يلقون الإعلانات، ويريدون ما بها من أغان، ربما تكون مصورة أفضل من الأغاني الأصلية... بل أن أصابعها المطربين يؤدن الأغنية في الإعلان بخفة ظل... والمثال الأوضح، أغنية المطرب مصاد علي، غناها بطريقة اللط في إعلان... والطلع مع تغيير الكلمات، لتعكس مع السلعة اللعن عنها... ويلاحظ هنا أننا نتذكر الإعلان بتفاصيله، ما عدا السلعة نفسها!، وربما لا يصعب لك التجهين والمعلن... لكنها الحقيقة!

أسأل محرج

ويقول أمية جمال الدين - ربة منزل - دائماً أشاهد الإعلانات، لتوفر الوقت للتاح لى بعد انتهائى من أصالى المنزلية... ولكنى لا أشتري أية سلعة يعلن عنها، إلا بعد سؤال قريبائى وجيرائى، الذين يهرون تلك السلعة... ولا أكتفى بذلك، بل أشتري أقل كمية أو أصغر عبوة... وعندما أكتشف أن السلعة لم تكن على مستوى الإعلان، فإننى لا أجتب شراء تلك السلعة فقط... بل إننى أدير ظهري للتلفزيون عندما يظهر الإعلان على الشاشة... وربما تكون هذه حالة نفسية... ولكن هذا ما يحدث بالفعل!

الجنون... والإعلان!

ولكن... لماذا يرتبط الإعلان والابتكار والإثارة في الإعلان، بالخرج عن المألوف... فيظهر «إعلان مجنون»؟!... تزد الدكتوراه صولوى الصوانلى، بسؤال: لماذا تصف الإعلان بأنه مجنون... أحياناً؟! إننى أفضل أن نصعبه بأنه «مشير»... فالإعلان له مواصفات خاصة أهمها: أن يتم بالصق وعدم التفضيل، وتحفيز المستهلك على شراء السلعة، ولابد أن تكون السلعة اللعن عنها جيدة، حتى يحقق الإعلان هدفه... وإلا خسرتا المستهلك، وفقد الإعلان مصداقيته، وفشل تسويق السلعة... ولكن بجانب ما سبق فهناك اعتبارات أخرى، من أهمها ضرورة أن يتضمن الإعلان عناصر الإثارة

كلمة أخيرة

لقد داربنا، ودأب العقل السياسي العربي، على إلقاء اللوم على انطفشتا السياسية في عزلتها وللوحدة العربية.. ذلك الحلم العربي المؤؤد، بعد أن انتهى ذلك الحلم من الإلقاء باللائمة على الانسقام الذي رحل دون رجعة.. فهي - أي الأنظمة - التي لا ترغب في الوحدة لاعتبارات سياسية لا معنى لها، وهم الذين لا يعون حجم المخاطر التي تحيط بنا، ولا قدر للشعوب العربية أن تكون صاحبة القرار السياسي، أو أن تشارك في الحال مشاركة فعالة. لقامت الوحدة في الحال، ولا أدري ما علاقة الأنظمة العربية السياسية بمعاناة العمالة العربية حين انتقلوا للعمل في الدول العربية الأخرى على سبيل المثال لا الحصر؟ وما علاقة الأنظمة السياسية العربية على سبيل المثال لا الحصر، بسوء المعاملة التي تلقاها من مرافقنا وحدونا الجغرافية لبعضنا البعض؟ في ذلك قرار سياسي شاركون فيه، فإن العرب وقرار سياسي آخر بالانقسام في وجه الأجنبي؟ ولا أدري ما دخل الأنظمة السياسية العربية في منع زواج عرب الشمال بعرب الجنوب، إن صح التعبير، مثلاً؟ فالتزاجات التي حدثت وتجمعت عرب الشمال وعرب الجنوب قامت من باب «مرفع أخاك لا بل»، وإلى عاد الأمر لامل العروس أو لأهل العريس لما وافقوا، ليس لاعتبارات القومية والبعيد الجغرافي فقط، بل لاعتبارات تقليدية أخرى لها علاقة بموارث تاريخية بمتة. وهذه هي بعض عوامل الفقرة مع غيرها من العوامل الأخرى الكثيرة التي لا تعددت عنها إلا خلف كواليس متنتياتنا الوحشية، وكائناتنا بتجاوزها قولاً، استتجواها واقعاً، وهي سلوك (ناعمي) بعت لا يمس أرض الواقع ولا يتعامل بمطلق العقل الواعي، بل بمنطق أحلام البيئة السرابية.

إن واحداً من تلك العوامل فقط بإمكانه أن يعيق بل ويمنع أي مشروع وحدوي حتى وإن كان مؤسسة زواج تجمع بين اثنين.. فقط فما بالك بالقطار تضم حشوداً بشرية؟

سوسن الشاعر

الناس تصوا الإعلان الأول تماماً! فهنا تحول التشويق المنتج إلى سفسطة لا داع لها.

ماكاريئا

ومن الطرق الأخرى أن يستغل مصمم الإعلان نجاح عمل فني آخر، مثل أغنية ماكاريئا الأخيرة، فقد أصبحت موسيقياها هي اللحن للميز لبعض الإعلانات، عن سلع مختلفة.. كما أن بعض الملحنين يستثمرون نجاح بعض الفنانين في أعمال نواصية ليقدّموا الإعلانات، وهذا يحدث منذ زمن طويل، ولكن الجديد والمبتكر، هو استخدام الكارتون، أو الاكتفاء بتقليد أصوات ولزمات فنانين كومبيين رحلوا عن عالمنا منذ سنوات. وهذا كله نموذج لما نسميه في علم الإعلان بسحب نجاح على نجاح آخر.. وصمّما هذا النوع يحتاج إلى عمل من نوع خاص يفهم أهمية استئجار نجاح فكرة موجودة بالفعل، ويستبهرها أفضل من فكرة جديدة مستلم تجريبتها للمرة الأولى.. وهو بالطبع يشتغل عن العمل الذي يقدر الأفكار للبتكرة، ويترك لحصم الإعلانات والمخرج الفرصة ليقلقا لخيالهما العنان ويقدموا الجديد..

الإعلان.. بائعاً

.. وأخيراً.. متى يكون الإعلان مصنوا لشراء السلعة؟ بمعنى آخر.. هل يعتبر الإعلان بائعاً للسلعة؟ الدراسة التي قامت بها الدكتور «العولاني» في رسالتها للدكتوراه، تجيب عن هذا السؤال.. فقد ذكرت ٢٤.٥٪ من شملتهن العينة، أنهن يعتمدن على الإعلان كمصدر رئيسي لشراء المنظفات، و٢٩٪ لشراء لباء الغازية، بينما لعبت «الماركة» واسم الشهرة، وسعامة السلعة دوراً كبيراً في شراء السيارات ومستحضرات التجميل والأجهزة الكهربائية.. بينما يلعب البائع الدور الأكبر في ترويج البهيدات المشهورة والسلع الغذائية، وأدوات المطبخ.. وتوصلت الدراسة إلى أن ٢٥.٨٪ يلجئون للاصقياء، قبل شراء مستحضرات التجميل، و٢٥.٧٪ قبل شراء الأجهزة الكهربائية، بينما يقى سؤال الأصغاه في الترتيب الثاني بعد شراء الأنواع الشهيرة، بنسبة ٢٤.٧٪ للملابس، و٢٦٪ للكاث والمفروشات. ■

والتشويق التي تلت الأنظار مثل العنوان البارز، والأغنية الصغيفة، والشعار الذي يربط اسم السلعة بذهن المستهلك.. فمجرد ذكر الشعار، كقول بلي بيقض اسم السلعة إلى الذهن مباشرة.. وهذا دليل على نجاح الإعلان.. ولأن من شرسوط الإعلان الناجح، ألا تكون فكرته مكررة، فإن معظم مصممي ومخرجي الإعلانات، يحاولون الابتكار والإبداع والتجديد.. ولكن لابد أن يتم ذلك بعيسدا عن الاستطراف، حتى لا يحدث رد فعل سلبي.. وهذا العسب تكشف عنه الاختبارات الأولية التي تسبق إذاعة الإعلان، فالمشركة للغة للإعلان تطلب من أحد مراكز بحوث التشويق، عرض الإعلان على عينة من الجمهور، يمثلون المستهلكين، وعن طريق هذا الاختبار، يمكن معرفة مدى تقبل الجمهور للإعلان.. ولكن أحياناً يظهر من عرض الإعلان شيء نوي، أن جزءاً من الإعلان لم يحقق القبول المطلوب، فيتم حذف هذا الجزء، أو استبداله.. وهذا نلاحظه كثيراً عندما يتم اختصار بعض الإعلانات، وحذف مشاهد منها، إما لهذا السبب، أو لاختصار الوقت للخصص للإعلان، وتوليرا لما يدفعه الملحن.

عصافير عديدة.. وحجر واحد
ولكن هناك أيضاً إعلانات اقنعت لانتباه.. لكن الصلة الإعلان تفضل في تحديد الوقت المناسب لتلك لغت الانتباه واستثماره.. فمثلاً، كان هناك إعلان شهري يدعو المستهلك لأن يضرب عدة عصافير بجر واحد.. وعندما ظهر الإعلان لم يربط بين العصافير والمنتج الذي يعلن عنه.. وهذا يعتبر فتلغة، وإمداراً لوقت ومال للنتج، خاصة أن



٤٤٪ من سكان جدة يشاهدون الإعلان للتسلية والتقليد

عطر
جيفيف

من جان فرانكو فيريه

عطر عام ٢٠٠٠

لكل الأعمار

PER TE: EAU DE TOILETTE

GIEFFEE

GIANFRANCO FERRE

محمود أمين العالم:

الاندماج في «الغرب» باطل

مشروع طه حسين هو بنك مصر الثقافي ولكنه يحتاج إعادة قراءة
حيثما تكون العدالة يكون وجه الله

١ في العام ١٩٣٦ وقعت مصر اتفاقية «الجملاء المشروط» مع إنجلترا،
فتحت بوابة ثالثة على علاقتها مع الغرب - بعد الحملة الفرنسية وإعلان
الحماية، وعقب التوقيع دشّن طه حسين كتابه الشهير «مستقبل الثقافة في مصر»،
تصورا للعلاقة، يقوم على أساس الاندماج المصري في المشروع الغربي، حيث
العقل المصري، بحسب العميد، أقرب للعقل اليوناني «الجذر الأول للغرب مع الدين
اليهودي والمسيحي والقانون الروماني»، منه للعقل الشرقي، وذلك وفق مقولات ثقافة
«المتوسط» التي حاول العميد ترويجه فكريا.

تعرض الكتاب عند صدوره عام ٣٨ لنقد شديد، مع أن معظمه كان «تقريراً
تربوياً لإصلاح التعليم»، وذلك لأن مقدمته تحدثت عن ذلك الاندماج - وربما التبعية -
في النموذج الغربي للتطور، باعتبارنا والغرب ورثة حضارة واحدة، فثار الكثيرون
باسم «العروبة»، حيناً، وباسم «الإسلام» أحياناً، و«الوطنية» المصرية أحياناً أخرى،
واعتبروا دعوة العميد «تغريباً»، غير مقبول، فاحتجب الكتاب، لدرجة أنه «العميد» لم
يعد طبعه «الكتاب» ضمن ما طبع من كتبه في طبعات كثيرة.

حوار - محمد حريبي



القومي، وهذا لا يتحقق إلا بوحدة المنهج التعليمي، ووحدة المعلمين، وعدم خلق تمايزات ثقافية تؤدي إليها عملية التحول للمخصصة، من خلال نشأة مدارس مخططة ذات مستويات متباينة، ليس فقط على مستوى المعلم، بل على مستوى الطالب، بل بعد ذلك لاختلاف التوجه، حيث ظهرت علينا مدارس للمثنية والإنجليزية، وفرنسية تعيق عملية خلق مواطن قومي له رؤية معينة، ووجدان قومي يتكبر على التواضع وعلى يستوعبه من خلال مناهج التعليم.

وفي هذا الإطار أجد أن الكتاب لا يزال حياً، ربما كان يحتاج لتطوير أو تعديل، لكنه اليوم يعد أرقى بكثير من اللحظة التي نعيشها، في الستينيات كان محتاجاً للتجاوز، ولكنه الآن يحتاج لقراءة والتأمل وإعادة الفهم.

تقول إن الكتاب.. وربما المشروع كله.. كان مستجاباً لتجاوز بعد تطويره. مع أن الواقع أثبت إسهام المشروع الفاضل لفكره حسن في دعم توجهاته الجماهيرية، وبرغم اعتماده على مجانبية التعليم، وعلى تأكيد أحد أهم ملاحج عدالتها الاجتماعية

على المكس من ذلك، كان طه حسين رئيس تحرير جريدة الثورة «الجمهورية» ولأول مرة الإشارة إلى أن كان يخاف الجانب العسكري فيها.

ولكنه لم يثمر عليها؟

يمكن.. ولكنه كان يخاف البيروقراطية ورجال الجيش، بدافع من ثقافته وبلهيه الديمقراطية، ولكن لا أذكر أن الثورة عاملته معاملة سيئة كصنف كبير..

السؤال ليس حول شخص طه حسين

ولكنه حول مشروعه الذي اخترعته الثورة

في المجانية فقط

نعم أخذت الثورة المجانية وتحملت الأثر، وهذا من المعالم الأساسية في مشروع طه حسين، ولكن ما لا شك فيه أن توجه العميد في التعليم والثقافة كان توجهاً عقلانياً، ولكنه عقلاني ديمقراطي، والثابت، هذه هي التي يمكن أن نقول إن فيها اختلافاً أو تناقضاً بين مشروع الثورة ومشروع طه حسين.. ففي مرحلة عبد الناصر، كان هناك نوع من السيطرة على الحركة الثقافية، وعلى الرغم من ذلك كانت هناك نهضة ثقافية كبرى في الكتاب والمسرح والسينما، لاشك أنه كانت هناك قيود، ولكن الثقافة ازدهرت، نتيجة لتوجهه للعادي للاستثمار والإقناع

لننقل الحوار من دائرة الكتاب إلى مشروع طه حسين، الذي دافع عن العقلانية والتاريخية، وليبرالية الفكر والديمقراطية، وفكرة الانسجام في الحضارة الغربية، ولبناء بقرارة المصطلحات، في ضوء العصر ومستقبل ثقافتنا الآن. ومن العقلانية تكون البداية، كيف نقرا عقلانية طه حسين في ظل ما تسميه أنت بالنسبة للعقلانية؟

إعادة النظر في مشروع طه حسين، وسؤال الهوية أمر مشروع، خاصة أن مصر تعيش لحظة فورية كذلك التي عاشتها في الأربعينيات، وطرح سؤال الهوية المصرية: فرعونية في أم عربية، أم مملعة. وظهرت الإجابة في الثالث الناصري، الذي عرف بالدراسات الثلاث العربية والإفريقية، والإسلامية. ويرغم مرور كل هذا الوقت، لإزالة السؤال مطروحا، فإلى أين يتجه مستقبل الثقافة المصرية؟

وهذا هو نص الحوار مع محمود أمين العالم. سألت والعالم، هل يمكن لكتاب صدر منذ ٦٠ عاماً، أن يحرك الراكذ في ثقافتنا المعاصرة، وهل المفاهيم التي طرحته أن يكون لها البهاء نفسه والتأثير؟

قال العالم: هذا السؤال مهم وأشكالي جداً، لكننا نستطيع أن نتحدث فيه عن بعدين أو جانبين.

الأول: هو الأطروحة العامة للكتاب، والثاني: هو تفاصيل هذه الأطروحة.

الأول: وهو للتوجه العام للكتاب، والذي أراه من الناحية المنهجية دعوة لتحرير الثقافة المصرية، وتحرير العلم، والكتاب برأيي أقرب التعليم من إلى الثقافة. ونحن نعرف أن طه حسين أصمد في مناسبه تاريخية، حيث جاء مستقبل الثقافة بعد معاهدة ١٩٣٦، ويصرف النظر عن دلائلها، فإنها تعتبر معاهدة استقلال فيما كان الكتاب محاولة استقلال ثقافي وتعليمي يعبر عن احتياجاتنا وهمومنا، ويساعد في خروجنا من التخلف إلى التقدم، وهذا إن صح، إلا إذا كان تخلفنا نابها منا، وغير مفروض علينا من الخارج.

والى نقدي، أن التوجه العام للكتاب، توجه مشروع وطوب دائماً، وهو ملح اليوم، مع تفكير في تجاوز مشروع طه حسين..

أما التفاصيل، فلأنك أنها تحتاج لدراسة تفصيلية، وأزعم أن بعض هذه التفاصيل تصفق بالفعل، لأن طه حسين لم يكتب فقط، بل أصبح وزيراً المعارف، وحقق بعض ما نادى به في كتابه، كما أن بعض طروحات الكتاب تحقق في المرحلة الناصرية، خاصة ما يتعلق بمجانبية التعليم، وتطوير التعليم بالأثر، وتفاصيل أخرى لا نذكرها بقية الآن، إما أن تكون تحققت أو تحتاج للتحقيق..

قلت للعالم: التفاصيل جزء من الكتاب وتوجهه، ولا يمكن فصلها عنه، وإذا كنا نتحدث عن المجانبية التعليمية التي نادى بها طه حسين، فإننا نراها اليوم تتجرح وكذا منهج التعليم مازال يسير على نظام تنكوبي، الإنجليزي، لتخريج موظفين لا مفكرين؟

أرى أنك على أن هناك مظاهر لتسليم هذا للمشروع التنويري، ومنها تلمس الدعم التعليمي، وفتح الباب لا يسمى خصفصة التعليم، وهو أمر خطير، لأن أهم هدف للعملية التعليمية هو خلق الوجدان



■ الإسلام ليس شيطاناً

الشرق والغرب، سواء كانت هوماً سياسية، كالسلام العالمي، أو هوماً بيئية، كالتمسح والتلوث.

وحتى في الثقافة هناك الحضارة الواحدة ذات الطابع الكوني العام، وما حققته في مجالات التكنولوجيا وإنجازاتها العلمية، ولا أقصر ذلك على الجوانب العملية، بل والنظرية أيضاً، وفي علوم كالأجتماع والأنثروبولوجيا، والفلسفة.

كل ما تحقق في العالم على مدى التاريخ، هو ميراث حضاري لنا جميعاً، وكله تراث حضارة الإنسان، ولكن تحت سقف هذه الحضارة للتركيبية ذات الهموم والمصالح المشتركة، هناك اختلافات أساسية قوية وثقافية في تقدير، ليس من الصلحة العامة باسم هذا العلم والكنى، إلهاء أو بطن هذه الخصوصيات، أو باسم هذه الخصوصيات إقصاء هذا العام الكلي ورفض الإنسانى الحضارى. أنا مؤمن بفكرة الحضارة الواحدة التي تتبع الفرقة للتنوع الثقافي.

الخط بين العام والخاص على المستوى الحضارى و الإنسانى، يظهر جلياً في قضية حقوق الإنسان، فليما ترى بعض الدول سلوكاً ما على أنه حق إنسانى، لرفضه أخرى.

كيف يمكن لك إشكالية الخاص العام، خاصة أن عمومية الحضارة والفن والمظاهر تلغى اليوم معنى خطير يجعلها ذريعة للفسح.

إشكالية نظرية حقوق الإنسان تتلحق بالإجراءات، وتبدأ المشكلة عند السؤال: هل من حق العالم باسم القضايا العامة أن يتدخل في شئون الدول الخاصة، وتختلف المواقف هنا، تتدخل في الصومال، وسمت رهيب إزاء مجازر الصرب في البوسنة، النظام العالمى الجديد «أمريكا تصديداً تستخدم الديمقراطية وحقوق الإنسان، لتنميط العالم سياسياً، واقتصادياً، وأجتماعياً، وثقافياً، وخلق ديمقراطية خاصة بها، وأصبح معنى: دعه يمر. دعه يعمل. دعه يمر لصالح أمريكا فقط.

ولكن هذا لا ينفي وجود قيم عامة، كالديمقراطية نفسها، وبعد التطبيق لابد أن أراعى خصوصيات كونه المجتمعات، ففى مجتمع قبلى، لابد أن أحترم قبيلة هذا المجتمع، وأعمل على تطويره من خلال هذه الخصوصية.

والديمقراطية شكل من أشكال التنظيم الاجتماعى لخدمة العدالة، ومشاركة الناس في تقرير مصيرهم، والدفاع عن حقوقهم، وضمن حصولهم على هذه الحقوق، هل هذا المفهوم خاص لم عالم، أنا أرى أنه مفهوم إنسانى عام، ولكن الأساليب والإجراءات التي تستخدم لتحويله من النظرية للواقع، تختلف باختلاف البلدان.

في القديم كان ممكناً الحديث عن خصوصية الحضارة بعد فروعيتها، وهذه بالية، وهذه حضارة

ما هي طبيعة محدوديتها؟
أولاً: ليس في ليبراليتها حرية كاملة لإنشاء الأحزاب، وليس فيها حق الدفاع ضد الظلم والاستغلال، وهذاها الأساسى حالياً مرفقك البنية الاقتصادية القائمة على التخطيط والإنتاجية العامة، أو للكية العامة لوسائل الإنتاج، وإطلاق حرية السوق، وإنعاش النظام الرأسمالى للصيرى، شرط أن يبقى تابعا للسوق العامى، دون الاستغناء من القيود التي تدعمها ضمانات الليبرالية العالية لكبح جماح السوق.

وأعتبر هنا أن كتابه طه حسين مستقبل الثقافة في مصر، يتزامن مع ما فعله طبعته حرب. كلامها كان يبحث عن استقلال مصر في مجال، وأرى أن مستقبل الثقافة هو بنك مصر الثقافي، ولكنى أعترض على دعوة طه حسين للانتماء في الغرب، ولتتي جعلته لا يرى الجوانب السلبية في هذا الغرب...

ونحن نقراً مشروع طه حسين، نقف عند السؤال القديم حول الأنا والأخر؟
العالم: هذه إشكالية في الحقيقة، لأن فكرة الأنا والأخرى تمثل في رأيي، نوعاً من للفكر الإنصافى بالأسرة لكثير من المناطق الضرورية لنا.

أنا أؤمن بكتنا نعيش مدحن والغرب حضارة واحدة، من حيث ما تحقق فيها من منجزات تاريخية، لنا نصيب في صنعها وتحقيقها، ومن حيث الهموم المشتركة التي نعيشها جميعاً «في

هناك أكثر من عقلانية، فمع تقديرى لزوية الرجل زكى نجيب محمود، فانا أرى بصوته العقل عقلانية. إنسانية برأسمانية، أى أنه يرى أن العقلانية هي ما تتبع لك الانتال من مبدأ تسعى لتحقيقه إلى الوسائل التي تصل بك لتحقيق هذا الهدف، أى أنها عقلانية، فيما تنسم عقلانية طه حسين برونه صوملية، وتعتبر منها رؤية عابد الجابري، الذي يغب العقلانية السببية المحدودة.

ولابد في الحديث عن العقلانية، أن نخلصها من كهرنتها، الذي يستبعد الروحي منها، ويجعلها ظاهرة جافة، بينما العقلانية تعنى أخذ تدخل العقل والعلاقة الجدلية بينها في خلق ظاهرة ما، لمعرفة أى الطل يسود، وما هي علاقته بالطل الأخرى، وهذا يقودنا لفهم عقلانى لأية ظاهرة...

كيف ترى عودة الليبرالية دون نظرية حاكمية
أختلف منه، فكل شيء له نظرية، وفي تقديرى، أن الليبرالية الحالية، تنبع من نظرية الانتماء الكامل في النظام الرأسمالى، من دون خصوصية اقتصادية. وهذه النظرية مشروعة، لأن الجمع في النظام العالمى يغتال الجالب الليبرالى نفسه.. فالانتماء في الليبرالية العالية، بشروط الانتماء الآن، يجعل ليبراليتك تابعة، أو ليبرالية شكلية موهوبة بالحدود التي يسمها النظام العالمى، وأسمى هذه الليبرالية «ليبرالية هابديارده لا تخرج عن إطار الحديث

كيف ذلك؟
وفق فترات الليبرالية الرأسمالية، ميسمى مع حق الرأسمالى المصرى أن يستغل العامل، وليس من حق العامل، أن يعترض بالإضراب عن العمل، أو الظاهر دفاعاً من حقه، وفي الغرب، كانت هناك ليبرالية من نوع آخر، فرضت على النظام العالمى الرأسمالى «الذى كان حق الاستغلال هو منهجه الأساسى» حق الدفاع ضد الاستغلال عبر ضمانات تاريخية متتالية، وأقصد هنا أن الليبرالية ليست بمرادها الرأسمالية، ربما تكون شرمة لفضائل أفرزها النظام الرأسمالى ولبقائه للمنتمعة على المنافسة والصراع الفكرى والطبقى.

فى مصر، ويرغم أن الليبرالية كانت إحدى نتائج نضال الشعب المصرى في تاريخه الطويل، ولكنها كانت، للأسف، محصورة وموجهة لخدمة الانتاج

**التراث ليس ديناً فقط وأرفض دعوة أدونيس لنبذ
نحن والغرب ورثة حضارة واحدة
الفكر القومى متعصب ولكنى لا أرفضه!**

منافقون.. مع سبق الإصرار

في المجالس الخاصة تراهم ناقمين
ساحطين على كل شيء... وفي المجالس
العامّة تراهم صامتين يهزون رؤوسهم
استحساناً لكل شيء.

في غياب المسئول، أو للدين، أو الوزير
أو الحاكم، يتحدثون عما يركم الأنوف
مستهجنين كل شيء، وفي حضوره يهزون
الأرض التي يمشي عليها مطمئن أمامه، أنه
سيد أسرار الشرف والأمانة والإخلاص.
يشتمون أكتاف والمخلفين بحملة القلم،
متهجين إياهم بالبيعونة وعدم المواجهة
والهوانة، ولكنهم لا يمكن أن «ييسخروا»
أبيدهم بكناية حرف واحد، حتى لا يغضب
عليهم أحد!

يريدون أن يصلحوا العالم، ويوتهم
خبره، ويتقنون الناس بالمحارة، ويوتهم
من نهاج، ويروايتهم «بكلام كبير» في
الملتقيات، ولكنهم لا يقدمون «معلماً صغيراً»
في حياتهم.

الجهور ضنهم مختلف لا يفهم، لا
يستوعب... وهم يتكلمون كلام الطواغيت لا
ويجرون من القلوب المنيعة مسطحات لا
تنتهي إلى الغاية.

في التذليلات العامة يماضون
بحضوره حقوق المرأة وإصلاح الأسرة،
باعتبارها عنصر المواجهة الأخلاقي الأول
في المجتمعات، وفي بيوتهم لا يتربصون عن
ضرب زوجاتهم «بالشباشب»، وقد
أبانتهم بأفراح الشتمات.
يطالبون بالديمقراطية، ويروغون
بشعارات العدالة يحقق الإنسان، فإذا
كانوا أساتذة في الجامعة دعوا طلبة، فإذا
وإذا كانوا مدراء في إدارة، احتقروا
موظفيهم، وإذا كانوا حكاماً، احتقروا في
كل مناسبة بافتتاح سجون جديد!

إنهم مثال للفاق السياسي
والاجتماعي، مهتمهم إحباط الجتهجين،
وهواجينهم الفضلة نشر نظرية «مناشيل»
فايدة، إنهم أعداء الإبداع، وأعداء التنازع،
وأعداء بناء الحضارة بروح التواضع.
مناشيلهم مهم، إنهم ينتشرون في زوايا
حياتنا، يجمعون على قولنا كاذباً اللزج،
ولا يتصنعون من هراء غربة الوطن سوى
الكسبيات! ولا يملكون من إلقاء للمحاضرات
والمواظبة على الأفاق والمضاربة والحرية
مناشيلهم معنا. إن للناس قدرة طبيعية
على الاكتشاف، وتجربة طويّة، جعلتهم لا
يتخفون بالكلمات الجميلة، وبالكلام الذي
ظاهره رحمة، وباطنه ظلام وعذاب!!
إنهم منافقون مع سبق الإصرار
و التردد!

د. أحمد الربيعي

ولكنني ضد الفكر القومي، واختلف معه، لأنه سواء
في البعث أو للناصرية في بعض جوانبها، إما
توفيقي أو مثالي، أو متعصب يمارس الاستعلاء
والإقصاء مع القوميات الأخرى، ويرغب اختلاط مع
هذا الفكر. فإنتي مع الأمة العربية الواحدة، وهذا يعني
أنني مع الوحدة التي تسمح بالتوسع وتحتزمه، بمعنى
أنني مع الوحدة العربية التي تعترف بالاختلاف بين
المسلمين والمسيحيين، وكذا بين ساكني الصحراء
وسكان وادي النيل.

وعندما يأسرنا النص القرآني بالتأمل، فإنه
يدعونا للاختلاف في تكشف الأشياء، وعندما يراعي
النص للطقس للتزول، والتنازع والمفسوخ،
فإنه يعترف بوجود إمكانات لابد أن نأخذها في
الحسبان، وفي عصر النوة وعصر الظلم، كانت
هناك اختلافات في تطبيق النصوص، بمصعب
السياسات

وأنا هنا أختلف مع أدونيس في رايه الداعي لنزذ
التراث، وأقول: إنني أبن كل التيارات الحضارية
الإسلامية، أنا ابن للعتزة، والأشاعرة، وللصوفية
والهابطة، أنا ابن للتراث، لا الفضل أصداً على أحد،
ولكنني أحسن قراءة كل طرف في سياق التاريخي،
وبرقارة نقدية، بمعنى كشف شروط ظهوره وأسبابه
للتوصية، وأهم السياق وال عوامل الحاكمة لتأثير
تأثير ما، وعندما أقول ذلك فأنا ألق الماخر بإقامة
الماضي والمستقبل أيضاً.

هل تعني تجاوز التراث هذا؟

نعم أنا مع التساؤل الذي لا يعني الفرض، بل
يعني القراءة النقدية التي تجتلي أنهم سياق ظهور
للتراث اقتصادياً، وسياسياً، واجتماعياً، وتاريخياً.
الأصولي يطرح النص في المقدمة بمعنى
أن النص يؤول الواقع، وأنت تتحدث عن
قراءة النص، كيف ينبغي فعل القراءة،
ومن أية زاوية؟

أنا أبداً براءة الواقع أولاً، وأسألهم النص في
الإجابة عن التساؤلات، التي يطرحها الواقع، وقد أجد
في النص ما يبيح، وأجد فيه ما يؤجل، أو أجد إشارة
أمرها، وأضيف إليها، بقدر يكون من الواقع وحل
مشكلات.

وللمسألة التي تفجرها مسألة التراث، هي أن
للتراث محورين: الأول الذي يدين نقد، والثاني التراث
الأدبي والفكري والشعبي
ثم إن هؤلاء تناسوا الاجتهاد، وإمكانية خروج
اجتهاد عصري، يقدم حلاً لمشكلات الواقع، فهل
تستجيب هذا الإبداع الذي لا يتناقض مع الدين،
وخلاصة ما أريد قوله: إن مقاصد الشريعة هي
مصلح المباد، لا مصلحة طريفة واحدة أو طائفة
واحدة.

وأنا أعجب بمقولة لآين عابدين، بإخصابها معنى
عبارة التي يرى أنه محيلاً توجد العدالة، فلم وجه
الله. ■

إسلامية، وتلك الأوروبية، ولكن القرن العشرين، جعل
الحضارة كونيّة
برغم أنني أتحفظ على أن هذه الكونية تخدم
مصلح النظام الرأسمالي، وبخاصة بعد ضرب
التجربة الاشتراكية

هل نحدد الآن ما هو دورنا إزاء كل من
العام والخاص في هذه اللحظة التاريخية؟
العلم، والمثالية، بحق الاختلاف، والتكنولوجيا،
والحفاظ على البيئة والسلم العالمي، وعصر
المعلومات، ومكافحة الأمراض، كل هذه تعد قيماً
عامّة، يجب أن نحميها لدينا، ونوسعها، ونوسع ما
هو مشتركها، ونقلص ما هو مختلف دون أن نخس
خصوصياتنا.

هذه الخصوصية بقرؤها الغرب (على
أنها الشيطان الجديد بعد سقوط الاتحاد
السوفيتي)؟

هذا دالما استراتيجة عامة، وداخها ما
ينافضها، الكلى في الغرب هو المنجز
العلمي المعرفي والصحي والخدعي،
وداخل الخصوصيات المختلفة من يحاول
توظيف الكل لمصلحته.

وهناك اتجاه الحديث عن الخصوصية للإقصاء
وتوكيد التلطف «الشرق شرق، والغرب غرب، ولن
يلتقا»

وهذا يحدث بالفعل في قراءة الغرب لنا، إنه
يحاول التاكيد على الخصوصية وتضخيمها، تأكيداً
لتفريده وتكثيفاً لتخلفه، ويهيئ لمحاولة السيطرة
أما العداء الغربي للإسلام، فهو قضية مفتحة
لأن تاريخ أمريكا مع الإسلام لم يكن تاريخ عداء، لأنها
دعمت الطفل الإسلامي، ولها علاقات طيبة مع
السعودية، القضية ليست الإسلام.

□ قضية ماذا إن، والصديق عن الشيطان
الجديد يتزايد في أوروبا وأمريكا؟

القضية في استخدام الإسلام، وتقجير
التناقضات بين أيدئ، لإضعافهم، وضمان عدم
تقدمهم، إنهم يفعلون الضحايا لسرفنا عن جوهر
قضية التنمية العقلانية الديمقراطية، لأن الغرب يريدنا
أضعفه، وبخاصة في مصر التي لها دورها في
المنطقة، فهو يريدنا قوة شكلاً، ضعيفة إنتاجاً

قراءة الصراع مع الكفر - وقراءة هذا
الأخر تأتي بعد قراءة أهم، هي قراءة الأنا،
وتحديد قراءة مفردات ما في هذه الأنا، أو
ما يسمى بمشكل التراث.

أنا ناقشت هذه القضية من قبل، وقلت لابد أن
نفرق بشكل واضح بحسام، بين الدين والفكر
الدين، والدين مقدس في تصويحه للظلمة، لكن
الفكر الديني، هو قراءات مختلفة لهذا النص، وهو
ليس مقدساً، حوارنا واختلافنا حول الفكر
والقراءات، وليست مع الدين، وهذا الخلاف أيضاً،
عشناه مع الحركة القومية، أجزء من هذه الحركة،

الطالبة ديوان عرضه ٢ ستيمرتات

الحداثة تحل أزمة الورق في السعودية

حدثت حادثة «الحداثة» في السعودية، واشتعلت المعركة الساخنة بين أصحاب «النصوص الجديدة»، و«الحرس القديم» من أنصار الحفاظ على رصانة اللغة والأنواع الأدبية القائمة.. ومن الصعب تحديد المنتصر والخاسر في هذه المعركة، التي تشمل جميع المبدعين والنقاد.. وتتراوح بين الدفاع المستميت عن الجديد، ورصد مكافأة لمن يشرح نصا «حداثيا»!

جدة - مجدى الجلال

«أقامت» الديان.. وهي قصة قصيرة بعنوان «شرب» خارج الذكورية نشرت بمجلة «النص الجديد» التي تصدرها مجموعة بارزة من نقاد وأدباء الحداثة.. تدور القصة في بيئة غريبة على القارئ السعودي.. وتتجاوز.. في نظر أنصار التيار التقليدي.. الأطر المتعارف عليها للإبداع الأدبي، حيث تناول الكاتب أبعادا اجتماعية محظورة من قبل المبدع والمجتمع السعودي.. مثل العلاقة بين شاب وامرأة متزوجة، ويعرض للممارسات غير الأخلاقية المرفوضة مثل للشذوذ الجنسي.. وقد وصف البعض القصة بالفحاشة والخروج عن المألوف دون مبرر إبداعي.. فما كانت القصة تنشر، حتى تعجزت واحدة من أعنف جولات «المعركة النقدية» بين الفريقين.. وكان الكاتب على الحصير «المعروف بعدائه للشديد للحداثيين» أول للمهاجمين، حيث اعتبر قصة «خال» نبتا غريبيا في البيئة الأدبية السعودية، مؤكدا أنها لا تمت للادب بصلة!

أما الكاتب محمد صلاح الدين فيقول: «إن شربا في هذه القصة الحداثي.. وكلها شربا.. هو اختيار كاتبها لسيدة متزوجة للعلاقة الآثمة التي أقام عليها القصة.. ثم اختياره لنورة اللياء في أحد مساجد جدة كمسرح لمشهد السقوط الأخلاقي البشع، الذي اختتم به عمله، وكلا الاختيارين خبيث الدلالة، كرهية الطوية، مردول المعنى».. على حد قوله.

ووضيف «سيفولون» هذه واقعية لأن مجتمعا ليس مقصورا على الملائكة.. وهذا صحيح، لكن إن يعمد الكاتب فيختار أحط ما في سلوك الناس ليعزز لئساع ما في نزواتهم، فلنك عن عرفنا.. فضلا عن ديننا.. إشاعة للفحاشة وحض على الفسوق.

للحداثة بأسلوب الصور والمناظر التلقية، لاسيما مع الغذامي، حيث جمعتما عدة معارك فكرية شملت الرأي العام الخليجي، وجذبت أطرافا عديدة، ومع الهويل تطف مجموعة من المثقفين والأدباء السعوديين، منهم د. محمد سعد الدبل، د. عاصم حمدان، عبدالفتاح ابهمين، عبدالله عمر خياط، عبدالله بن إدريس، مصطفى زازوق، وغيرهم.

وكان للناقد «الصدائي» - وحداثي تنضى «الجديدة» - عهده خالده صاحب القنبلة الأخيرة التي

أبو مدين يحصى
٣. خطأ نحويا وإملائي

في نص حدائي
معركة القديم
والجديد تشتعل
حول القصيدة

ورغم أن الواجهة قائمة منذ سنوات وتتخذ شكل الأمواج المتتامة أو الهزلات المتقطعة، إلا أن الجولة الأخيرة التي ما زالت دائرة حتى الآن لن تتوقف قريبا.. والسبب كما يرى كثيرون.. يمكن في قوة وتلاحق النصوص الحداثية التي نزت الساحة أو التي ولطمتها، على حد تعبير أحد النقاد.. فثارت جدلا عنيفا، وتمازجت مع مفاهيم اجتماعية وإبداعية يرفض المحافظون للأساس بها، مهما كانت الجبروت التي يسوقها الحداثيون.

ويقف الناقد الدكتور عبدالله الغذامي في مقدمة صوف الحداثيين بالآب السعودي والخليجي بشكل عام، وذلك باعتباره أبرز للمنظرين لهذا الاتجاه بكتابه الشهير «الخطيئة والتكفير» الذي تناول مصطلحات كانت جديدة.. وقت صدوره.. على القارئ «السعودي» مثل البيئية، والتشريعية، والآخر، وغيرها. ويعد هذا الكتاب توالى طرق الغذامي على الجديد الساخن بمؤلفات مثل: «الوقوف من الحداثيات»، و«تشرير النص» و«ثقافة الاستثناء» و«الكتابة ضد الكتابة»... إلخ، كما توالى ظهور الأسماء التي تنتمي لتيار الحداثة، التي خرج بعضها من عباءة الغذامي نفسه.. فنجد بين صفوف النقاد سعد السريحي، د. عبدالله اللحاني، د. معجب الزهراني، د. عبدالله المعقل وغيرهم.. وبين الشعراء، على البميني، وعبدالله الصميخان، ومحمد الشبيبي، وعبدالله الخضرمي.. وتتعدد الأسماء «الصدائيات» في الرواية والقصة القصيرة مثل عبدالعزيز الشوري، وجارالله الحميد، وعبد خال، وعبدالله باخشوين.

وفي الواجهة، وفي «المعسكر الآخر» يقود الناقد البارز د. حسن الهويمل صفوف لتيار الحفاظ

الاختلاف في الرأي

اكتشف الإنسان متخفراً أن الاختلاف في الرأي ضرورة حتمية لأن مشاكل هذا الزمن لا يحسمها رأي واحد ولا فكر واحد، بل أنها تكون بحاجة إلى تعدد الآراء، التي توفر خصوصية تؤدي إلى إثمار وإنتاج الحلول، وكثيرون دافعوا عن حق الاختلاف في الرأي، ولكن البعض يصب إلى آراءه إلا رأيه ويصغر في الآخرين حتى أبناء أولادهم والتميز عن رؤاهم.

إذا كانت بعض الدول تتأذى بالديمقراطية كوسيلة للتعبير عن الآراء، فإن الديمقراطية الحقيقية ليست مجرد نظام، ولكنها قبل ذلك ديمقراطية الأفراد في حياتهم اليومية، وبداخل نطاق الأسرة بل وفي مجتمع العمل، حينما تتطلع الديمقراطية من قواعد الأساسية أي على المستوى الأسري فإنها تتسبب في كل نظم الحياة والمجتمع وتطبع بطابعها ويحول حينئذ التعبير عن الرأي إلى حق لا جدال فيه ولا مصارعة لكل بضاعة إيمان مختلفة، وحينما يتصدى الرأي الواحد لحملات فإنها تعالج معالجة ممنوعة بينما من يتم تأجيلها من (أولادها للثقلات فإن علاجها يكون متكاملاً ومحصلاً، خاصة وأتانا صرباً تعيش في عصر التخصص، الذي يلزماً أن تسند لعبة التخصصات للقيام بمهامها في تآليل هذه القضية أو تلك.

ولكن نستطيع للرأي الآخر، فإن طينا أن تتسبب بفوضىلة الإصنام والفرقة على الاستماع، لا أن نلجأ بالمدخلات التي تفرز فيها آراءنا على الآخرين، إذ أن الذين يصرون على فرض آرائهم على الآخرين يمارسون لوياً من الدكتاتورية الشفهية التي قد تصل إلى حد الإهزام الشفوي، أما الذين يفتشون إلى آراء الآخرين أياً كانت، فإنهم يتبعون لمصيرهم الفرصة للآراء بوجهات نظر متعددة وبكل العناصر التي قد تكون غالبية عنهم. فمثلاً حينما نعالج مريضاً نفسياً، فإن هذا العلاج ينبغي أن يقوم به فريق علاجي يشمل عدة تخصصات مثل الطبيب النفسي، الاختصاصي النفسي، والأخصائي الاجتماعي، وكل من هؤلاء وجهة نظر في حالة المريض، ومن ثم العمل للتكامل الذي أن يتم على أكمل صورة. قد يكون هناك تضارب واختلاف في وجهات النظر في استخدام أساليب العلاج المناسب لحالة المريض، وبالذات بين للعلاجيين النفسيين والأطباء النفسيين، وهنا عزيز أحمية لما تفتاح الاستماع إلى مختلف الآراء للحصول على نتائج بالشكل الأمثل للعلاج، بحيث يبدى كل عضو في الفريق رأيه ويعرض في حالة المريض ويقترح الدبر الذي يمكنه الإسهام به في علاج هذا المريض

موزه المالكي



■ الغدامي طارق علي الحديدي وهو ساخن

التي قد تضيء إليها . فليس من الضروري أن يعبر نصير ميذا ما عن هذا لليدا بأسلوب صميمي، فكما يوجد «الوئيس» يوجد غيره ممن لا يقتضون شيئاً للحدثة، بل يسيئون إليها.

ويضيف الغدامي إن قصيدة النثر مثلاً لا تصل غالباً للقراري، العادي لاعتقادها على إيقاع قصيدة عن الوزن والقافية.. فالقصيدة تعتمد على فهم مجازية وإغنية قوية.. والوزن والقافية مجرد شكل إيقاعي لا يمثل إلا جانباً واحداً من عملية الإبداع للشعر.. ولي افترضنا أن الاعتماد عليهما فقط، لكان من يكتب سطوراً موزونة شاعراً، وهذا غير صحيح.

هذه الرؤية لا تصحب وبالطبع أنصار التيار التقليدي.. فهم يرون أن قصيدة النثر سائرالت باباً لأصاء كتابة الشعر لدى الكثيرين.. وما كتبه المنظرين لها مثلاً برؤى غريبة بحتة.. أما الصديق عن الإيقاع للدائلي للقصيدة للتورية فهو كلام مفصل ويبدل غير كاف للبحور.. كما أن الاستغناء عن الوزن يرافقه دائماً إهمال في العنيد من الجوانب الأخرى، مثل الاختراقات المتمدة للنحو واللف.

وترى الكتابة ثريا العروص أن الحدثة العربية اقترنت بظاهرة مستشرية هي الغموض الذي أصبح لدى بعض المدائين هدفاً في حد ذاته.. لامعياً عند الذين ليس لهم رصيد إبداعي، لكن لديهم رصيد كبير في القدرة على التقليد الأعمى لغيرهم.. وهؤلاء لا يستطيعون التصق في الغموض، فتأتي أعمالهم كشمرة الجوز الخربة. تنتفضها بالتقوى والألوان التي تشاء، لكنها تقل خالية من الدخا: ■

الكتاب والاديب عبدالله عمر خياط دخل هو الآخر الحركة، لكن في مواجهة نص شعري حدائلي للشاعر أحمد الملا بعنوان «رحم الورد».. ويوصل الأمر إلى حد أن مخاطبه رصد جائزة إن يتمكن من تعديد أي معنى للقصيدة!

يقول خياط: طقد فجعت بكلمات، لم أعرف هل هي شعر أم نثر لم كلام لا يفهم إلا صاحبها! فالنص تتوالى عناصره متراصة بعضها تحت بعض دون أي ترابط إلا إذا كان فهمي قاصراً.. ويتساءل: «ترى هل بإمكان أحد من المدائين أن من الذين يتحاملون معهم، أن يفهم هذه القصيدة؟ نفس الشيء أثار على المعيرة

فقال بسفوية: «أنا على يقين من أن أزمة الوريق عندما سببها الشعر الحدائلي.. حيث لايزيد عدد كلمات السطر الواحد عن ثلاث، وبقية بضاه فارغة، ناهيك عن فراغ الكلمات نفسها! لذلك اقترح إيجاد شكل جديد لدواوين الشعر الحدائلي، كان يكون طول الديوان نصف المتر على الأقل، وعرضه ثلاثة مستقيمترا فحسب.. واعتقد فقط تكون الحدثة قد جلبت معها حقيقة بسامتها في حل أزمة الوريق»

أما الأديب عبدالفتاح البهدين رئيس نادي جنة الأدبي، فيؤس معارضة على قصة لاكيب الحدائلي عبدالله بانخسويين.. مؤكداً أنه وجد فيها أكثر من ثلاثين خطأ نحويًا وإملائيًا.. رغم أن «ألف باء الأديب دراسة اللغة وقواعدها أولاً.. فالعيب كل العيب أن ينشر عمل إبداعي بهذا الحجم من الأخطاء الفاحشة.. ويادع. د. الغدامي بقرابة: «لأبد من الفضل بين عناصر ومقومات الحدثة الأدبية، ومعارسات البعض

الغدامي: السطور الموزونة ليست شعراً

رفضوا طلب الشراء تأجيل ٥ دور سينمائية لرجل أعمال مصري

وافقت السلطات المصرية، على منح رجل الأعمال جيب ساويرس، حق «اختيار» تأجيل خمس دور عرض سينمائية بالقاهرة، والإسكندرية، وبمنهج، وبنى سويف لمدة ٢٠ عاماً، في إطار الاتجاه لتشجيع القطاع الخاص على تحريك النشاط السينمائي، وإزالة السينما المصرية من عثرات الإنتاج بها.

ساويرس، كان قد تقدم لرئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري، لشراء جميع أصول السينما المصرية «الاستوديوهات والمعامل» وهو العرض، بحول الجنزوري طلب «الغريب» لوزير الإعلام صفوت الشريف ليحله، فكلف الأخير لجنة موسعة للدراسة، ورات رفض طلب الشراء، والسماح بالتأجيل طويل المدى، وستوضع خلال أيام اللوائح الأخيرة للاتفاق بتفاصيله المالية. وكان اللقاء في مصر قد استنكروا فكرة الشراء، وقال فاروق صبري، عضو لجنة وزير الإعلام: إن بيع الأصول، سيوقف حركة الإنتاج، لأن أسعار تكوير الاستوديوهات والمعامل، ستزداد قيمتها عدة أضعاف، وبالتالي فإن الفيلم الذي يتكلف اليوم مليون جنيه بدون ضمانات استردها، قد يصل إلى مليونين في المستقبل، وهو ما سوف يؤدي إلى عزوف المنتجين عن الإنتاج، والبحث عن مجالات استثمارية أخرى مضمونة الربح.

ويضيف إن جميع أعضاء اللجنة حضروا من إتمام عملية البيع، بل ورفضوا أيضاً التأجيل، باستثناء الناقد السينمائي سمير فريد.. وإذا كان رجال الأعمال يريدون دخول العمل السينمائي لاستثمار أموالهم، فلهم أن يبنوا دور عرض جديدة، لتكون منافذ إضافية لجماهير الفيلم، وأن يقوموا ببناء استوديوهات، لأننا بحاجة إلى كل ما هو جديد، دون التعرض لهذه الأصول، كي تستمر هذه الصناعة، التي أصبحت ضعيفة في مصر، برغم أنها تشل ثراثاً مهماً

موسم الإتهامات

سميرة سعيد تهرب لأمريكا

في محاولة للخروج من أزمتها الفكرية، وربما من إجابات العمل الفني مؤخرًا، قررت المطربة المغربية الهجرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، للإقامة الدائمة مع زوجها المغربي الجنسية، الذي يحمل في ذات الوقت الجنسية الأمريكية.

وقالت المطربة، التي تعرضت مؤخرًا لإتهامات حادة ومطالبات بمنعها من الغذاء في الجلال العربية، لاشتراكها مع مطربة إسرائيلية في حفل ريمته الفاتيكان، إنها ستستغل الحق الذي يمنح لها القانون الأمريكي، باعتبارها زوجة غير أمريكية لرجل أمريكي، في الحصول على الجنسية في وطنها، تمهيداً لترك الساحة الفنية العربية. ولكن سميرة التي نبشت شهرتها في القاهرة بعد زواجها الأول.. من للفن هاني مهن، قالت: «لن أترك الساحة تماماً، وسأستند على القاهرة لإنتاج البوماتي، ومتابعة نشاطي الفني، وأضاف: معبرة عن استيائها من حجم الإتهامات الموجهة إليها، تارة بالغناء مع إسرائيل، وتارة بالتراجع الفني، قائلة: «أنا أسفة لما يسود الوسط الفكري من مناخ فاسد، وأعربت عن اعتقادها بأن هناك «مناخاً قوياً منظم» تسيطر على المناخ الفكري، وتستطيع كل الوسائل القذرة على حد تعبيرها التي يشهدها وكالة الأنباء الفرنسية للثقل من الجميع... سميرة تتابع حالياً.. قبل مشروع الهجرة - البومها الجديد، الذي يلحن بعض أغنياته المطرب العراقي كاظم الساهر

٢. فيلماً جديداً تخرج السينما المصرية من أزمتها

هل صنعا «البيت» ويعتد الحياة في جسد السينما المصرية بعد طول رقادة أفلام كثيرة يجري تصويرها، وأخرى جاهزة في ألعاب تنتظر العرض في الموسم السينمائي، بعد انتهاء الانتعاشات.. غدت بدايات الحركة إلى «البلاطوهات» السينمائية، بعد أن انشغلت طويلاً بالسلسلات التلفزيونية.. فهل بدأ فن مصير الصانع يحنو ثمار القرارات الأخيرة للتكوير كمال الجنزوري، رئيس الوزراء؟ نأمل لذلك يصل عدد الأفلام الجاهزة، والتي يتم تصويرها حالياً، إلى حوالي ٢٠ فيلماً.. ومن الأفلام التي تنتظر العرض «مجرع الفواخر»، آخر أفلام المخرج الراحل عاطف الطهري، وعرض الغراب لسمير سيف، والمرأة والساو، لسمير مرزوق، وعرق الباح لرضوان الكاشف، والقبطان لسمير سعيد، وثقافة فهمي، ولأولاد المهي، والمصري، ليعرف شاهين (بعد عودته من «كان»)، وغيرها.

ومن الأفلام التي تصور حالياً «البطل» ثاني أفلام مجدي أحمد علي، صاحب «بانيلا ياغرام»، و«إسماعيلية رايح جاي»، لكريم ضياء الدين، و«منصب وثيق» لعبد الطيف زكي، و«القتل اللذيذ» لأشرف فهمي، وخاص جده لأشرف شعلان، وغيرها.

ويذكر أن دور العرض المصرية، لم تشهد سوى فيلمين جديدين فقط خلال إجازة عيد الأضحي المبارك، «أمارة وخمسة رجال»، و«مسكة» وقروش، وانتظاراً لموسم الإجازة الدراسية، وتدفق السياحة المصرية على مصر.



■ لحظة من فيلم المرأة والساو.

٥ سنوات ليصر شريطه الأول

مر وقت طويل قبل أن يصدر المطرب العماني محمد المنفي، شريطه الأول، والذي جاء عنوانه لافتاً ودلالة على رحلة الانتظار، فالشريط يحمل اسم يهر الوقت، والوقت الذي مر كان خمس سنوات، قضاه المطرب يفتي في الحفلات وفرقة الموسيقى بالسلطنة، قبل أن يتجرأ ويقرر أن يزل بشريطه للسوق. ويضم الشريط ٧ أغنيات، هي: يمر الوقت، وانتهى حبك، والدنيا، وهلا بك، وباتمة الياسمين، وهو بلو يا عين - وهي من أغاني التراث المقفلة بشكل مطور - وصانع للسفن. والشحن موزعة بين ثلاثة ملحنين هم: خالد البوسميدي، أبرز ملحنى عمان «أغان»، وعبدالله الشرفاوي، وماجد المزويقي.

هويكنز يدخل دائرة سيلبرج

النجم اتلوني هويكنز، بل صممت المحللان، «نيكسون» و«بيكاسو» - دخل دائرة المخرج الشهير ستيفن سيلبرج، صاحب مدينة ليدنصورات، وثلاثية شندار، حيث يمثل من إخراج فيلم «استاد» والذي انتهى من تصويره آخر إبريل الماضي، بينما ينهي تصوير فيلم آخر من إنتاج سيلبرج هو «القاء مع جولان» وهو من إخراج مارتن برست، ويقام فيه دور البطولة النجم الشاب برايديت، والذي مثل مع هويكنز مؤخراً فيلم «أساطير الخريف»، وحقق فيه نجاحاً كبيراً.



مع الأنثوي
والحنأوي
والعمروسي

العودة الكبيرة.. لنجاة «الصغيرة» ١

في تكتم شديد، تضع الفنانة الكبيرة «نجاة الصغيرة» للمسات الأخيرة على اليومها الفني الجديد، الذي لم تصرح بعنوانه، ويحتوي على ٤ أغنيات جديدة، كتبها الشاعر الكبير عبد الرحمن الأنثوي، ولحنها الموسيقار الشاب سامي الحنفوي، في ثلثي تمأرين مع نجاة، بعد اليوم «إلا فراق الأحباب».

اليوم نجاة الجديد، تنتجه شركة «صوت الفن» وهي الشركة التي احتضنت إنتاج الفنانة الكبيرة منذ بدايتها.

وتعقد حالياً اجتماعات متواصلة بين الأنثوي، والموسيقار سامي الحنفوي، والمستشار مجدي العمروسي - مدير شركة «صوت الفن» - والفنانة نجاة، للمناقشة وإبداء للملاحظات حول هذه المجموعة الغنائية، التي قال عنها الأنثوي من قبل إنها أغنيات فريدة في تاريخه الفني.

كما كتب الأنثوي، ولحن الحنفوي أيضاً أغنية يمنية جديدة لنجاة، ينتظر أن تقدم من أعياد أكتوبر المقبلة، بعد أن ينتهي المخرج حسين كمال من تصويرها.

يوزع أغنيات اليوم نجاة الجديد، طارق عاكف، وشرف على التجميعات الصوتية المهندس زكريا عاص، ويُنظر أن يصدر في بداية شهر يوليو المقبل.

أوليفر ستون يدخل منحنى التكرار

يصور للمخرج الأمريكي «الشاكر» أوليفر ستون، فيلمه الجديد «المنحنى» والذي كان مقرراً أن يخرجه سيلبرج بعنوان «الكتاب الضالة» قبل أن يعهده به لستون، صاحب السلسلة المولية من الأفلام المناهضة للمؤسسات الأمريكية «مولود في الرابع من يوليو» و«هند فيتنام» و«J.F.K.» عن اغتيال كينيدي، وهو ضد المخابرات، C.I.A. ومقتلة بالبطرة ضد وسائل الإعلام، الذي قاده لقاعة المحكمة، بتهمة تزوير العنف. ولأنه مغرم بتراكي، القتل والعنف والجنس والخيالة، يهيء فيلم المنحنى، مليئاً بهذه التركيبة الخاصة بستان، حيث يركز على نجمة شين ين، الذي حصل على منية لاقتيال عدد من الشخصيات بها، على ستون من ثلاث مشكلات قبل البدء في تصوير فيلمه الأولي، تتلاقى بالمراتبة القواضعة للفيلم «٢٢ مليون دولار فقط»، وهذا ما جعله يستغني عن فكرة الاستعانة بنجمة الإغراء شارون ستون، ويستبدلها بالوجه الجديد جينيفر لوبز. والمشكلة الثانية، كانت مع المخرج الياباني الكبير كيرو سوارا، الذي رأى أن عنوان الفيلم الأول «الكتاب الضالة» يعد ترجمة أمريكية لعنوان فيلمه «الكتاب الضالة» الذي أخرجه عام ١٩٩٤، وبعد مناقشات غير ستون عنوان فيلمه للمنحنى، ولكنه لم يفس أن يعرض بكبر وسوارا قاتلاً: أنا أوافق صناعات الفيلم على هذا المبدأ «التغيير» فإن يحدوا في المستقبل القريب عناوين لأفلامهم. جاءت مشكلة استبدال النجم بين باكستون، بشين بين، الأمر الذي أدى لصراعات بين النجمين، وصلت لحد الاشتباكات العنيفة، هذه مشاكل الفيلم من الداخل، أما المشاكل التي سيسببها عندما يعرض، فلا يمكن لأحد أن يتوقعها، حيث اعتاد ستون أن يثير جدلاً في كل فيلم يخرجها، منذ «ديم سمي» على الصخرة السوداء الذي يشبه لحد كبير فيلم «المنحنى» في أسلوب السرد السويدي، وهو الفيلم الذي يفخذه ستون قاعدة أساسية في أفلامه.

■ أوليفر ستون

التجمع الأول

«كان».. خمسون عامًا من الفن الجميل

● هولي شنتز الأمريكية: مناصرة على جائزة الحسن حملة عن دورها في «البيان»





يعقد مهرجان كان السينمائي العالمي الخمسون، دورته الجديدة في الفترة من ٧ إلى ١٩ مايو، ويحتفل

هذا العام بيويله الذهبي بمناسبة مرور ٥٠ عاماً على تأسيسه، ويعتبر الحدث الإعلامي الدولي الثالث

بعد دورة الألعاب الأولمبية، ومباريات كأس العالم لكرة القدم، بل ربما تميز المهرجان عنهما لارتباطه بفن

السينما، وصلة ذلك الفن بحياتنا، بعد أن أصبح حاجة طبيعية، مثل الهواء الذي نستنشق.

وهنا رحلة في ذاكرة المهرجان، الكرنفال الصاخب، وعيد السينما في العالم، وأكبر تجمع سينمائي عالمي لأهل

صناعة «الأحلام»، وأخطر الفنون في عصرنا، قبل انطلاق دورة المهرجان الخمسين الجديدة.

ملف اعدة - صلاح هاشم

وتظاهرة «نصف شهر المخرجين» وتظاهرة «السينما في فرنسا» التي تعرض مجموعة مختارة من أفلام السينما الفرنسية الجديدة، ثم سوق الفيلم الذي يستوعب كل إنتاجات السينما العالمية الجديدة وتشارك فيه إلى جانب مؤسسات الإنتاج السينمائي الخاصة، وشركات في العالم، مكاتب الدعاية الأجنبية للأفلام في الخارج، مثل: مكتب دعاية السينما الاسكتلندية، ومكتب دعاية السينما في إسرائيل، ومؤسسة يونيفيرس فيلم UNIFRANCE FILM للدعاية للفيلم الفرنسي خارج الحدود،

ويستطيع هنا أن تشاهد أي فيلم جديد من إنتاج هذه الدول، إما في عرض خاص داخل قاعة من إقاعات قصر للمهرجان الكبير، أو على جهاز فيديو داخل المكتب في أروقة السوق، وبالطبع لن تجد هنا للأسف - أي مكتب للدعاية للأفلام في بلدانها.

كان والنجوم

ولا يوجد أي مكان في العالم مثل مهرجان كان تستطيع أن تشاهد فيه هذا العدد الكبير من الأفلام، وتجوم الأفلام، في بقعة صغيرة، وخلال فترة لا تتجاوز الأسبوعين، وهي تجربة تستحق أن تعاش معها كانت التضحيات.

مهرجان كان السينمائي أو «المهرجان الدولي للفيلم» تجربة حب يكرز وينضج مع الأيام، وهو حب وثيق الصلة بالذوق الذي تلعبه السينما في حياتنا، حين تطور من مداركنا، ويثني معارفنا بالجمال وتناقضاته، ونسود بيشاعرنا، فلماذا أن نتواصل مع السماء والسحب، تجربة حب تضع الإنسان في مركز العالم، لأنك أنت وأنت تتابع كل هذه الأعمال الفنية السينمائية القادمة من العالم، وتعرض على شاشة كان، سوف يزداد احترامك لاصمود هذا المهرجان الكبير منذ أكثر من ٤٩ عاماً، وقدرته على التفاعل والتطور مع الزمن، لخدمة احتياجات هذه الصناعة التي يعكس تطورها وإنجازاتها، بل وكرس نفسه أحياناً لتكوي قياتها على طريق المستقبل.

«هـ.. كان..» سوف ينتهد أحلم وهو يريد هذه

وصالحك، تجار ومخرجين، سياس وفنانيين، نشالين ومتسولين، مدعين ومناقضين، ميين ونجوم، سوف تضيحك الشمس الإفريقية القادمة من الشرق، فإذا بك تتسلل رويداً إلى حلقات العشاء، إذ يتحول للكان في غمضة عين، وأنت مازلت مأخوذاً بسحر الشمس والخبز البراني والجواني، إلى ساحة لقاء إنساني، يضرحك من عزلك، ويتذرع منك أنانيتك، وينفك مثل طائر لا يحسن السباحة، إلى القفز داخل مياه ذلك البحر الكبير - دون تردد أو وجل - بحر السينما

يعرض مهرجان كان أكثر من ١٠٠٠ فيلم جديد في خلال فترة لا تتعدى أسبوعين، ويهر أقسامه المختلفة، فهناك أفلام المسابقة الرسمية الدولية، التي يتنافس على جوائزها الكبرى، السعفة الذهبية، أكثر من عشرين فيلماً في كل دورة، وقسم نظرة خاصة الذي يشكل استداداً طليعياً للتظاهرة الرسمية، ويستوعب مجموعة كبيرة من الأفلام التي وقع عليها الاختيار الرسمي وهناك أفلام للتظاهرات اللويزة للمسابقة الرسمية، وهي تظاهرة «اسبوع النقاد»

مهرجان كان السينمائي العالمي، الذي حضرته لأول مرة عام ١٩٨٢، ولم أكن من حضوره وتغطية أحداثه، منذ ذلك الوقت، هو أهم وأكبر تجمع فني سنوي للسينمائيين من نجوم ومخرجين وكثاب وصحفيين من أنحاء العالم، في المهرجان ستشاهد كل الأفلام الجديدة، وتحمل - وأنت تتابعه - قصائد عام كامل من الأفلام التي ستخرج فيما بعد للعرض، وتستطيع عندئذ أن تكتب عنها، الذهاب إلى كان إذن أشبه ما يكون برحلة سنوية لا غنى عنها للكاتب أو الناقد السينمائي الذي يتابع عن كثب اتجاهات السينما العالمية، وتياراتها وفكرها، وهو في ذات الوقت أشبه ما يكون بـ «ترموسترة لقياس صحة السينما العالمية، وتقدمها كأداة للتفكير في مشاكل وأزمات عصرنا، وتناقضات مجتمعاتنا، مهرجان كان هو مرة السينما العالمية

الفيلم في اسبوعين

في مكانه عندما تحط في المكان لأول مرة، وقبل أن تدرب في ذلك الحشد الهول من البشر - فنانيين





■ بيل أوجست المخرج السويدي همل على سقفة كان الذهبية مرتين.

الريفيرا، وتقع في أقصى الجنوب الفرنسي على مقربة من مدينة نيس، وتبعد كان عن باريس بأكثر من ٩ آلاف كيلو متراً ولا يتعدى عدد سكانها الأربعين ألف نسمة. إلا أنه في فترة لا تتعدى الأسبوعين خلال شهر مايو، يتحول هذا البصيف الفرنسي الصغير في كان إلى «هوليوود» على شاطئ الريفيرا، وفجأة يتدفق على المكان أكثر من ٤٠ ألف إنسان بسبب المهرجان من جميع أنحاء العالم، يتحولون داخل هذا العرض الإنساني في

ضيف أنه سعيد بذلك السيرك، لأنه حزن لنفسه مكاناً متميزاً فيه لمشاهدة العرض ويقول ريتشارد جير عن المهرجان: إنه «عبارة عن سوبر ماركت كبير»، لكن ربما يكون المخرج البولندي «رومان بولانسكي» أفضل من غير عن المكان في جملة مدينة مختصرة. إذ قال «طبعاً، مهرجان كان هذا (حديقة حيوان)، لكنه أضاف قائلًا: لكن من منا لا يحب الحيوان؟! «كان» اللحية هي أحد أهم مصاصيف شاطئ

العابرة، ليتأكد لك في كل مرة يدور فيها الحدث عن هذا المهرجان، أن اللقاء بالأفلام والناس، اللقاء بفضول «الكورازيت»، الكورنيش والبصر، يصنع شريطاً طويلاً من الذكريات الحزينة الغالية التي تظل مرتبطة بخصوبتنا الإنسانية الحي، بل ربما بأفضل مافيه، وإلى الأبد.

تري كيف يرى النجوم تلك المهرجان السينمائي الصافي، وما رأيهم فيه؟ للممثل الأمريكي المشهور «جاك ليومن» يقول عن كان: إنه «سيرك كبير» لكنه

السقفة الذهبية وسك هوليوود

هذه هي الأفلام الفائزة بجائزة

السقفة الذهبية والإيرادات - إن

وجدت - التي حققتها عند عرضها

في أمريكا والعالم، مع العلم بأن

المهرجان لم يعقد في السنوات

١٩٤٨، و١٩٥٠، و١٩٦٨، وتم توزيع

جوائز عامة بدلاً من جائزة السقفة

الذهبية عام ١٩٤٧، كما تم توزيع

الجائزة مناصفة في بعض الدورات،

كما سوف نلاحظ كالتالي:

سنة ١٩٤٦
فيلم «مركبة السكك الحديدية» - فرنسي - إخراج رينيه كليمان.
سنة ١٩٤٩
فيلم «الرجل الثالث» - إنجلترا - إخراج كارول ريد.
سنة ١٩٥١
فيلم «معجزة في ميلانو» - إيطاليا - إخراج فيكتور دي سيكا، وفيلم «الأسفة جولي» - السويد - إخراج ألف سوجيرج.
سنة ١٩٥٢
«سنتان فيهما الأمل» - إيطالي - إخراج ريناتو كامستيلاني، وفيلم «عطش» إنتاج المغرب، وإخراج الأمريكي أوردسون ويلز.
سنة ١٩٥٣
«تمن الخوف» - فرنسا - إخراج هنري جورج كلوز.
سنة ١٩٥٤
«أجواب الجميع» - اليابان - إخراج تيفو سوكي كينو جاسا.
سنة ١٩٥٥
فيلم «مارتي» - أمريكا - إخراج ديلبرت مان.
سنة ١٩٥٦
فيلم «عالم الصمت» - فرنسا - إخراج جان إيف كوستو واو مال.
سنة ١٩٥٧
فيلم «إنتاج وهى» - أمريكا - إخراج وليام ويلر.
سنة ١٩٥٨
فيلم «عندما تحلق طيور الكركي» - الاتحاد السوفيتي - إخراج ميخائيل كالاتزوف.
سنة ١٩٥٩
فيلم «أورفيس الأسود» - فرنسا - إخراج مارسيل كامو.
سنة ١٩٦٠
فيلم «الحياة الحلو» - إيطاليا - إخراج فدريكيو فيليبي.
سنة ١٩٦١
إيرادات الفيلم في أمريكا: ١٩.٥ مليون دولار حتى الآن.
سنة ١٩٦١
فيلم «فريديانا» - إسبانيا - إخراج لوي بونويل، وفيلم «غياي طويل للغاية» - فرنسي - إخراج هنري كرايم.
سنة ١٩٦٢
فيلم «العالم للمنوح» - البرازيل - إخراج أنسلمو دوارتي.
سنة ١٩٦٣
فيلم «الفهد» - إيطاليا - إخراج لوشينو فيسكونتي.



■ حشد من النجوم والمخرجين في كان ويظهر في الوسط للمخرج الأمريكي المعلق جون هيوستون

مقتول العمة، إنها - السينما - تضع العالم المجهول في متناول عينتنا، إنها العمة الوحيدة دائماً، العمة الأقوى والأعمق من العمة الإنسانية، وإن كانت السينما في النهاية في عين الإنسان.

تري هل هناك من يتساءل بعد أن كان لهذا المهرجان السينمائي الكبير ضرورة؟

«كان هو عيد، عيد أفلام الواقع الأمل، وكما يقول الكاتب الفرنسي الكبير بول فاليري: لا حلم يشبه حلم السينما ■

هذه نفس التساؤلات حول قيمة فن السينما، حين تصبح الأعمال الفنية تجسيدا للسامرة الإنسانية، في مقاومة الانتحار واليأس والموت، والدمار والطوبى والعنف والحروب التي تهدد عالمنا على حافة الكارثة. وسوف تريد على نفسك - كما كنت تفعل دائماً - أنه لا شيء مثلك، كأنه وإفلاسها، يمكن أن تكون ضرورة وحاجة طبيعية للذات، مثل الطعام الذي نأكله، أو الهواء الذي نستنشق، السينما تضع العالم في متناول اليد، والمهرجان يضع سينمات العالم في

الهواء الطلق SPECTACLE مثل عروض مسرح الشارع، إلى الممثل على الشخصية والمشاهد على الرصيف في ذات الوقت: يروجون لبضاعة - الأفلام - ويصنعون هم أيضاً بضاعة قابلة للترويج، يمرضون فيلماً، ويصنعون هم أيضاً موضوعاً للعرض، أو جزءاً من العرض في أكبر تجمع سينمائي سنوي على ظهر البسيطة. وهنا في «كان» وليس في أي مكان آخر، وانت تتمشي على كورنيش «الكريزية» سوف تدور في

سنة ١٩٦٦
فيلم مسائق التاكسي - أمريكا - إخراج مارتين سكورسيزي.

إيرادات شبكات التذاكر في أمريكا: ٣٦ مليون دولار.
سنة ١٩٧٧

فيلم «ألب» PADRE PADRONI - إيطاليا - إخراج الأخوين بارلو وبييترو تالياني.

إيرادات شبكات التذاكر في أمريكا: ٤٥٠ ألف دولار.
سنة ١٩٧٨

فيلم «مشجرة العقابيد الشخصية» - إيطاليا - إخراج إيرمانو أوبلي.

إيرادات شبكات التذاكر في أمريكا: ٢٢٠ ألف دولار.
سنة ١٩٧٩

فيلم «الطاعة» - ألمانيا - إخراج فولكر شولندورف.

إيرادات شبكات التذاكر في أمريكا: ١٠٢ مليون دولار وفيلم «القيامة الآن» - أمريكا - إخراج فرانسيس فورد كوبر.

إيرادات شبكات التذاكر في أمريكا: ٧٦ مليون دولار.
سنة ١٩٨٠

فيلم «كاجيموشا» - اليابان لإخراج إكيرا أكيرا وسايو.

إيرادات شبكات التذاكر في أمريكا: ١٠٥ مليون دولار.

فيلم ماشه MASH - أمريكا - إخراج روبرت ألتمان.
إيرادات الفيلم في أمريكا: ٦٧.٢ مليون دولار

سنة ١٩٧١
فيلم محامل الرسائل THE GO - BETWEEN - إنجلترا - إخراج جوزيف لوزي.

إيرادات الفيلم في أمريكا: ٢ مليون دولار.
سنة ١٩٧٢

فيلم «الطيفة المعاملة تنهي إلى الجثة» - إيطاليا - إخراج اليوبيتري، وفيلم «خضية ماتي» - إيطاليا - إخراج فرانچيسكو روزي.

سنة ١٩٧٣
فيلم «خيال اللقاة» - أمريكا - إخراج جيري شاتزبيرج.

إيرادات شبكات التذاكر في أمريكا: ٩.١ مليون دولار. وفيلم «الحكاية» - إنجلترا - إخراج آلان بريدج.

إيرادات شبكات التذاكر في أمريكا: ١.٤ مليون دولار.
سنة ١٩٧٤

فيلم «الحصانة» - أمريكا - إخراج فرانسيس فورد كوبر.

إيرادات شبكات التذاكر في أمريكا: ٢.٢ مليون دولار.
سنة ١٩٧٥

فيلم «وقائع سننات الجمر» - جزائري - إخراج محمد الأخضر حامي.

سنة ١٩٦٤
فيلم مغفلات شميرودج - فرنسا - إخراج جاك تومي.

إيرادات الفيلم في أمريكا: ٤.٤ مليون دولار حتى الآن.

سنة ١٩٦٥
فيلم «الخدمة» - إنجلترا - إخراج ريتشارد لستون.

إيرادات الفيلم في أمريكا: ٣.٢ مليون دولار حتى الآن.

سنة ١٩٦٦
فيلم «رجل وامرأة» - فرنسا - إخراج كلود ليلوش.

إيرادات الفيلم في أمريكا: ١٢.٦ مليون دولار حتى الآن.

وفيلم «الطير والنمل والإيطاليون» - إيطاليا - إخراج بييترو جيرمي.

سنة ١٩٦٧
فيلم «النفجار» - إنجلترا - إخراج مايكل أنجلو أنتونيو.

إيرادات الفيلم في أمريكا: ١٤.٤ مليون دولار.
سنة ١٩٦٩

فيلم «إزاء» - إنجلترا - إخراج ليند ساي أندرسون.

إيرادات الفيلم في أمريكا: ٥.٦ مليون دولار
سنة ١٩٧٠

المشاركة العربية في «كان» الأخضر دأبنا أفضل مخرج عربي ومصير يوسف شاهين في الدورة الخمسين

في دورة ١٩٤٦، شاركت مصر بفيلم «منيا» لـ محمد كريم، وفي دورة ١٩٤٩، شاركت بفيلم «مغامرات عنتر وهبل» لصالح أيوب صيدو. وحصل فيلم «معتقل» من إنتاج المغرب، وأخرج الأمريكي «أورسون روبلز» على جائزة السعفة الذهبية في دورة ١٩٥٢، فيما شاركت مصر في نفس الدورة بفيلم «الوحش» لصالح أيوسف وصراخ في الرأب» لـ أيوسف شاهين، وقدمت «الحرام» لـ هنري بركات عام ١٩٦٥. في دورة ١٩٦٧، نال الفيلم الجزائري «دياج الأوراس» لـ محمد الأخضر حاميني، على جائزة «أفضل عمل أول»، وشارك لبنان في مهرجان كان لأول مرة عام ١٩٥٧، بفيلم «للهم» لـ جورج نصر، وحلّت تونس دورة ١٩٥٨ بفيلم «مجهاج» لـ إخراج الفرنسي جاك بارتيتي. ثم عاد الجزائري الأخضر حاميني، إلى كان في دورة ١٩٧٥، لينتزع فيلمه «وقائع سنوات الجمر» جائزة السعفة الذهبية. وانضم إلى دورة ١٩٨٢، بفيلم «ورع الرحلة» لـ كته لم يفر بشي، وفيلمها بقرعة كانت للفنانة المصرية تحية كاريوكا، قد ارتدت الملاية للف، وراحت تنهال على شاشي، «الكرويت»، للعباية «فيلم» «شباب امرأة» لصالح أيوسف، الذي اضطلعت ببطولته، وشارك في مسابقة المهرجان، لكنه لم يفر بشي. وفي عام ١٩٨٢، عرض فيلم «الكاسيا» الإثيوبي، للتنسوي فريد بونغير في قسم «منظر خاصة»، وبخلف فيلم «وداعا بونابرت» لـ أيوسف شاهين مسابقة دورة ١٩٨٥، وعاد الجزائري الأخضر حاميني إلى

المسابقة الرسمية بفيلم «الصورة الأخيرة». وفي عام ١٩٨٩، عرض للتنسوي ثوري بوزيد، فيلمه «صفائح من ذهب» وقسم فيلم «بيزس» في دورة ١٩٩٢، بينما عاد شاهين إلى كان عام ١٩٩١، ليعرض فيلم «المكتدرة» كمان وكمان، ويقدم في دورة ١٩٩٢، بفيلم قصير تسجيلي هو «القاهرة مئونة بأهلها» الذي أثار حوله الكثير من الجدل، بينما عرض التنسوي فريد بونغير عمله الروائي الأول «حفلان» - عصفور السطح» عام ١٩٩١ في قسم نصف شهر الخرجين، وعرض المخرج اللبناني، للرهم «مارون بغداد» فيلمه. من إنتاج فرنسا - مخرج الحياة، ونال عنه جائزة لجنة التحكيم الخاصة وفي السنوات الخمس الأخيرة، اتسع حجم المشاركة العربية، بظهور مواهب عربية وفلسطينية، عرضت أفلامها في أقسام «كان» المختلفة، مثل «أسيودو» لـ نقاد، ونصف شهر الخرجين، ومنظر خاصة، المصري يسرى نصر الله، الذي عرض له فيلم «مريسين» و «الطسطيني ميشيل خالفي» حكاية الجواهر الثلاث، والنسوي أسامة محمد «أحلام النهار» والتنسوي مفيدة ثلاثي، وعرض لها «صمت القصور» والجزائري مزيق علوش «دياب الواد الصوم» والفلسطيني رشيد مشهوراي، الذي عرض له فيلمان محطرت تجول، «وحيدا» وكان آخر الأفلام المصرية التي عرضت في كان، خارج دائرة أفلام يوسف شاهين وتلاميذه من أمثال يسرى نصر الله، وفيه «الحب تحت ضربة الهرم» للمرحوم المخرج المصري عاطف الطيبي. وهذا العام، يشارك فيلم يوسف شاهين الجديد «المصير» في المسابقة الرسمية، لكنه يعرض على هامشه، ومن المحتمل أن يعرض فيلم «أسماء الكبرى» الجديد، كونه شيرتو درج مسعدة في أحد أقسام المهرجان المراني، ويظهر أنه لم ينجح أي فيلم عربي جديد. وثمة من يسأل هل هذا أفلام عربية جديدة حق، في إغراق لبنان الاختيار للخطوة داخل أقسام المهرجان، ولقاء «ماركنا» نريد، طالما أن السينمات العربية ما زالت تعاني من التشتت، وتعتبر أفلام متفرقة، ولم تعثر لنفسها على صيغة للشمع، وخلق كيان، أو هيكل مهني موحد، في صورة مؤسسة أو مكتب، أو شركة دعابة. أو أي إطار للدعابة لهذه الكيانات، التي هي أشبه ما تكون بالجلث الهامدة، ولعل كل مخرج يعمل للدعابة لنفسه وأفلامه، ولا يهتم إلا بالتكاسب التي يملأها فيلمه، فلن يصبح لنا أي حضور من أي نوع في أي مهرجان. ■

فيلم «أفضل للأول» - السويد - إخراج بيل أوجست، إيرادات شبك التذاكر في أمريكا: ١.٢ مليون دولار. سنة ١٩٩٣
فيلم «البانوي» - استراليا - إخراج جين كامبينو، إيرادات شبك التذاكر في أمريكا: ١٢٠ مليون دولار. سنة ١٩٩٤
فيلم «رواية بوليسيسية» PULP FICTION - أمريكا - إخراج كينيث ترانتين، إيرادات شبك التذاكر في أمريكا: ٢١٠ مليون دولار. سنة ١٩٩٥
فيلم «تحت الأرض» - يوغوسلافيا - إخراج أمير كوستويكا، إيرادات شبك التذاكر في أمريكا: ٦٠ مليون دولار. سنة ١٩٩٦
فيلم «أكاذيب وأسرار» - إنجلترا - إخراج مايك لي

سنة ١٩٨٦
فيلم «الإسالية» - إنجلترا - إخراج رولاند جوفيه، إيرادات شبك التذاكر في أمريكا: ١٧.٠ مليون دولار. سنة ١٩٨٧
فيلم تحت شمس الشيطان - فرنسا - إخراج موريس بيلا، إيرادات شبك التذاكر في أمريكا: ١٥٠ ألف دولار. سنة ١٩٨٨
فيلم «بيل الفاتح» - الدنمارك - إخراج بيل أوجست، إيرادات شبك التذاكر في أمريكا: ٢.٢ مليون دولار. سنة ١٩٨٩
فيلم «جيس وأكاذيب وفجيب» - أمريكا - إخراج ستيفن سواندريج، إيرادات شبك التذاكر في أمريكا: ٥٧.٢ مليون دولار. سنة ١٩٩٠
فيلم «القلب اللش» - أمريكا - إخراج دافيد لينتش، إيرادات شبك التذاكر في أمريكا: ١٤.٦ مليون دولار. سنة ١٩٩١
فيلم «بارتون فيك» - أمريكا - إخراج جويل كوهن، إيرادات شبك التذاكر في أمريكا: ٦.٣ مليون دولار. سنة ١٩٩٢

وفيلم «كل هذا الهجاز» - أمريكا - إخراج بوب فوس، إيرادات شبك التذاكر في أمريكا: ٤٢ مليون دولار. سنة ١٩٨١
فيلم «الرجل الحديدي» - بولندا - إخراج أندريه فايدا، سنة ١٩٨٢
فيلم «مفقود» - أمريكا - إخراج الفرنسي كوستا جافراس، إيرادات شبك التذاكر في أمريكا: ١٥.٢ مليون دولار. وفيلم «التصريح» - تركيا - إخراج إلملمط جوني، إيرادات شبك التذاكر في أمريكا: ١٨٠ ألف دولار. سنة ١٩٨٣
فيلم «حكاية فاراباما» - اليابان - شوي إيمامورا، إيرادات شبك التذاكر في أمريكا: ٣٠ ألف دولار. سنة ١٩٨٤
فيلم «باريس - تكساس» - إنتاج مشترك فرنسا/ألمانيا - إخراج فيم فنتن، إيرادات شبك التذاكر في أمريكا: ٢.٤ مليون دولار. سنة ١٩٨٥
فيلم «عقما خرج أبي في رحلة عمل» - يوغوسلافيا - إخراج أمير كوستويكا، إيرادات شبك التذاكر في أمريكا: ١٨٠ ألف دولار.



بقلم:

عمار الشريعي

لقطات من الزمن الحزين

١. حين جاعني صوت إكرام الشريف . كريمة المرحى العبقري محمود الشريف . ناعياً أباهما، كنت على وشك الذهاب إلى الإذاعة لتسجيل حلقة من برنامج (غواص في بحر النغم) الذي أقدمه أسبوعياً في الإذاعة المصرية، قررت لحظتها تغيير الحلقة التي كنت سأقدمها وقدمت حلقة خاصة بالعبقري الراحل.

وعقب الإذاعة مباشرة، دق جرس التلفزيون في بيتي، كان المتحدث عم سيد مكاوي، قال: إنه أحس بالحزن والأسى بقطران من صوتي، لذا أصر على أن يجادني في ذلك الوقت المتأخر من الليل.

استمرت المحادثة أكثر من ساعة... فتح لي فيها مخازن الزمان الكامنة في داخله، وأخذ يلقب معي في «كراكيب» الأيام السعيدة الشجيبة التي عاشها في صباه وبواكير شبابه.

أخذني في رحلة إلى القاهرة القديمة، إلى الحسين وخان الخليلي وتحت الربيع، وضع يدي على مبانيها وجعلني أشم رائحتها والتقي بأهلها، ولعلني لا أكون مبالياً إذا قلت: إنه جعلني أرى الوانها مبرجة بالدفء، دافئة بالحيوية، لم يتركني إلا وظل بسمه يلوح على شفتي، وقال وهو يودعني: «نام يا ابني وخلي تمالكه على الله، تصبح على خير».

٢. كنت أجلس أمام التلفزيون الذي كان يذيع فيلم (انت حبيبى) للراحل خالد فريد الأطرش والسيدة شادية، حين دق جرس التلفزيون، وإذا بصوت الأخت العزيزة ياسمين الخيام ينبذني في جزع حقيقي برحيل الأستاذ.

العالم بدون محمد عبد الوهاب! هل يمكن تصور ذلك!!! أخذت في الاتصال بكل من اتصور أن لهم علاقة بالخبر،

أبلغت الإذاعة والتلفزيون، والصحافة، ثم عم السيد مكاوي، أجل كان هو أول من فكرت في إبلاغه بالخبر المشلول، ذهبت إلى بيت الأستاذ، حيث قضيت هناك ساعتين غير مصدق، ولا حتى متصور.

عدت إلى بيتي في الرابعة صباحاً، جلست اتحسس كل شيء حولي في محاولة يائسة للتأكد من أنني

في كامل وعيي ونست اعاني كابوساً خائفاً. للمرة الثانية ياتيني صوت عم السيد مهدداً يفتح كنوز الأحلام ويعيد إلى ملاعب الصبا ورائحة الفل وشفتية العصفير، مرة ثانية يجعلني أحس بأنه ينبغي أن تستمر الحياة، وأن الراية ليست ملكاً لأحد بذاته أو جيل بعينه، ولم يتركني إلا حينما قلت له: «ما تخافش، أنا الآن أستطيع أن أنام».

٣. القصة «بالكربون» حدثت عندما فقدنا العبقري العزيز محمد الموجي.

٤. يوم الاثنين الماضي صحت في الثانية ظهراً، حيث كنت أعمل حتى السادسة صباحاً، سألتني مرفت - زوجتي - وهي تحاول تخفيف السؤال في ورق اللامبالاة الضفاف: «هو عم السيد مكاوي عدده كم سنة؟».

انتفضت قلبي ولم أرد، وذهبت إلى «الآنس ماشين» لاستمع إلى الرسائل التي قد تكون قد وصلتني، وجدت رسالة من أميرة - بنت عم السيد - تفرع رأسي بالخبر المفاجع.

٥. في الماتم وقلت لتقبل العزاء، ظلت يدي معذوبة تتلقاها الأيدي، ذابت يدي في الزحام، تضاضت كل الأيدي وكأنما كانت تحاول تشكيل جدار لمنع الزمن من أن يمر، أو القبض على ماضٍ جميل ولي أو كاد.

٦. اللهم غفرانك، إنني أؤمن بأن الموت حق لكنني أكرهه، الموت يخطف الأحباء، يجمع وجه الحياة ويجرده من كل شيء جميل، ينزع بهموماته المحشجة فتخفي أغنيات أم كلثوم وعبد الوهاب وسيد مكاوي، اللهم غفرانك، فانا مازلت غير ناضج عاطفياً، مازلت طفل الحياة العاجب غير المحلل، مازلت لا أستطيع التعامل معه، ولا اتعود على الفقد.

٧. قالت لي أميرة عندما رأيتها فور علمي بالخبر: «أنا عادلناش غيرك يا إنكل عمار».

يا ابنتي، كثيراً ما تكون الحقيقة كتيبة الوجه غلظلة الملاجم، فأنتم وأنا لم يعد لنا إلا الله.





تسمعنا حين تغني

كلمات ليست كالكلمات

وتبث رسائلها شوقاً للجمهور

فيعشقها، ويردد خلف

الكلمات الألحان.. ماجة

الرومي مطربة من زمن آخر..

جاءت تسبح ضد التيار وتعلن

سقوط الفن الاستهلاكي..

بيروت - سلوى قنديل

ماجدة الرومي:

نعيش زمن السقوط

■ أغنيات الفصحى الأكثر انتشاراً

■ الأغنية البنائية أمامها الكثير لتنتشر عربياً

■ كمال الطويل ومكاوي وسلامة وزباد وخليفة

.. عملات نادرة في الموسيقى

جصيتها عريية، وأدت في أيدان.. لهجتها لم تصنع حاجزاً بينها وجمهورها، وأتلك سافرت كثيراً وأوتحت في البلدان وغت

فتجاولي معها جمهور يرفض أن يسمع أغنياتها الحب بقدمي! ماجدة الرومي تمشي ضد التيار ونحن نمشي معها

في بداية الحوار دعيني أسألك عن العلاقة مع الصحافة؟ علاقتي بالصحافة جيدة، ليس لي علاقات شخصية مع أقرانها.. فهذا أمر نادر جداً عندى.. ولكنني أقدر الصحافة ورجالها واحترهم جداً

ماذا تفعلين لوفاة «هولسان» الفضول الصحفي الذي يفتش عن الخبايا؟ الفضول من حق الصحفي، فله أن يسأل الفنان عن كل شيء يريد على خاطره، ويضحي للجمهور، وإلى المقابل من حق الفنان أن يجيب أو يرفض الإجابة. إذا رأى أن الأسئلة تمس شخصية لا يريد أن يكشفها إلى يروح بها لأحد.

وماذا تفعلين أنت؟ أنا شخصياً أضع حداً فاصلاً بين ما هو حق للجمهور.. وهو أخباري الفنية.. وما هو خاص أو شخصي.. وهو أخباري الأسرية، وهي ملكي وحدي.

بعد هذا التوضيح لهم يمكن أن نبدا الحوار مع الطرية العربية الكبيرة ماجدة الرومي، التي كانت هذا للصحافة على مدى العام الماضي.. وعندما سألتها عن اللحظة القادمة أصرت أن يكون الكلام عن اللحظة السابقة وإقالتها مع جمهور القاهرة.. أود أن أبدأ تحدثت عن رنود الفعل التي وصلتني بعد حفلات القاهرة.

برغم كل هذا الفارق الزمني؟ نعم برغم الفاصل الزمني، لأنني ما زلت متألزة بهذه الوجود حتى الآن، وما زلت أعيش هذه الأجواء.. لماذا؟

لأن الوجود جسات من القاهرة.. التي تصنع العطاء دائماً.. وسوف أبقى فخورة ومعتزة جداً بما كتب عنى في الصحافة المصرية، التي أكن لها كل الحب والتقدير، وقد أحاطني المصريون بحب عميق رغم أنى قدمت تحية صغيرة لهم في قصيدة عمراء لنيل الشاعر جورج جرياق.

أنت من قلائل يغنون الشعر، إلى أى مدى لتتخطين -بحكم ثقافتك- مع الشعراء لتتعدلين القصائد؟

هناك تصانف أغنيها كما هي، لأنها لا تكون بحاجة لتعديل أو تسهل، لكن بعض القصائد تحتاج أحياناً لتغيير بعض الكلمات، التي ربما تكون قاسية في الغنى أو تزجج للحن، أو أنها غير جميلة، وهنا أطلب تغيير هذه الكلمات، ويستجيب

الشعراء بعد أن أشرح لهم الأسباب.. التي تكون دائماً مقنعة.

تفضلين الشعر القديم أم الحديث؟ لا فرق هناك، ولكن لكل قصيدة مناسبتها، ولكن قصيدة طريقة عمل هناك، والجنابة تتراوح بين السبوبة والصعوبة. أنا أحب القصيدة الجميلة، سواء كانت من الشعر الحديث أو القديم، من الشعر العلمى أو الفصحى.

بعد غناك للقصائد الشاعرة الكويتية سعاد الصباح، شعر الجميع أنك دخلت منطقة الدفاع عن قضايا المرأة وإنصافها، فهل هذا صحيح؟

نعم.. أنا أأمر المرأة في الشرق العربي أن تكون في وضع يحفظ لها كرامتها وأنتها ومشاعرها، مهما كان موقعها في المجتمع لا أريد لها أن تكون مجرد جسد، بل يجب أن يقدرا المجتمع، ونظر إليها كروح ورغل وأحاسيس وبكر.. وأنا وضعت صوتي تحت تصرف هذه المرأة التي أؤمن بها، وأحب دائماً أن أغنى لها للقصائد التي ترغى من قدرها، وتجعلها تشعر بكرامتها، وعزة نفسها، وقدرتها على العطاء، وهذا ما يجعلنى أطلب دائماً بحق المرأة في التعليم والتثقيف من أجل الأجيال القادمة.

لا يفتك إيمانك بهذه القضية للبحث عن وسائل أخرى للتعبير عنها، كما سئمتنا والمسرح، وهل عرض عليك شيء من هذا القبيل؟

أحب التمثيل، واعتبره حلمي الأول قبل الغناء، ولكن اللهم أن يكون العرض مناسباً لى من عدة نواح، فى للمشغول الجاد للعمل الذى سائقته، ورياسته، فأنا لا أحب التمثيل لحدوث إثبات بصوتى في هذا المجال ولا أريد الأكلام التجارية، أنا مع الفيلم الذى يقول شيئاً مهما للجمهور، وإذا عرض على نورا كذا فسنأرب به.

برغم والفنيدون كليب، إلا تمتلدين بوجود «دستقم» للأغنية بعيداً عن صورها؟ عندما أركى عن التصوير أقصد أن رواءه فندين هما اختصار الوقت لوصول العمل إلى الجمهور.

واللهب الثاني أننى أعود شيئاً عن حلمى الفنان الذى لم يتحقق وهو التمثيل السينمائي، والتصوير يضيف بعداً جمالياً للفيلم، ولأنى استغنى منه، أما كون الأغنية غير المسبوقة فالتى على الناس أم لا، فإن الأمر يرجع للعمل الجمالى، وما إذا كان متكافلاً وتوافر له عناصر النجاح، أيضاً وكلمات وأداء، فإذا توافرت هذه العناصر فنجح حتى لو لم يصور، وتكون قصيدة «كلمات» وهي غير مصورة.

ومع ذلك دخلت كل بيت عربي، ونجست بها، لكن التصوير يقتصر وقت ومجهود، فبعض الشعراء عرض من الشعاعين، فبدلاً من إمعة لا قيمة غير المصورة، تصل الصورة في شهرين.

تخلمين بإسئمتنا شعر جدام الميسرح مؤجلة أم أن نوبها سنأرب به.





■ قليل من المصنفين يستطيع تطوير الأغنية العربية

صوتى تحت أمر المرأة العربية ولبان!! أرض ارتكاب جريمة إنسان ذوق الشاب

الكتور جمال سلامة وعمر خيريت وكامل الطويل وسيد مكاوي رحمة الله، هؤلاء الكبار في مصر، بالإضافة لمجموعة من الشباب تنص بمستقبل واحد في التلحين والموسيقى، وهنا في لبنان زياد رحباني ومارسيل خليفة وهؤلاء استمروا العملة الثابتة في الموسيقى العربية، وقد ضربت أمثلة فاضلة لأن هناك ملحنين كبارا في العالم العربي نحتاج لرومهم في النهوض بالأغنية.

البعض يرد الهبوط الفني لأسباب سياسية يمر بها الوطن العربي؟

أنا أرى أن سبب الانحطاط هو اتجاه الفن العربي لهدف واحد هو «التجارة» وهذا يفسد مفهوم الفن، وإذا كان الفن الاستهلاكي أو التجاري هو الذي يهتم بالرجعة، فلماذا فعلا نعيش زمن السقوط ومن المؤكد أن هذا ليس العصر الذهبي للفن الذي تربينا عليه، وعشنا أجواءه، وكبرنا على انجذابه، وأرى أن الوطن العربي مستهدف من جوانب عديدة في السياسة والاقتصاد، لكن أكبر مجالات استهداف الوطن هو الثقافة، لأنها مرآة الشعوب، وهي سلاح ترجيه الجمهور، وترتبطه، وهناك عمليات تس للردى في خط دفاعنا، وهو الفن والثقافة، في الماضي كانت هناك أصوات تمثل الفن تمثيلا حقيقيا وتعبير عن نهضتنا كأم كلثوم وعبد الوهاب وعبد الحليم ويحيى العسافى وإبراهيم وسحاب ووردة، وكذا نشعر بالفخر ونحن نستمتع إليهم ونشعر أننا ننسند إلى دمامة قوية، والآن لا نستطيع أن نتذكر أحدا إلا القلائد جدا جدا من الفنانين الذين يسيرين ضد التيار، وإذا لم نع وسائل الإعلام العربية هذه المؤامرة المحاكاة ضمتنا، فإن الهدف، وهو تسليخ الفكر، سيتحقق بسرعة وسهولة. ■

لبنانيات كثيرات في مجال المسرح العائلي؟

عندى نفس اطمع بالسبب للمسرح، لكننا في لبنان نجد سموات الصرب نفتقد لمساريرها الجيدة، وهي الشرط الضروري لنجاح أى مسرحية، ولأنى لست مع الطول الوسيط في حياتي، أفضل ألا أقدم عملا سواء فى المسرح أو السينما على الإطلاق على أن أقدم عملا ركيكا، ومازالت أمل العثور على مسارير جيد لعمل مسرحى عائلي، لكننى لست أحظر خطوة في «المجهول»

تحدثت في البداية عن رد فعل الجمهور المصري، فهل تتساوى ردود الأفعال في كل العواصم العربية؟

نعم هناك تجارب دموية، كبير مع اغنياتي، لذلك أسافر كثيرا للدول العربية وأحمد الله على هذا الحب الذي أراه دائما لتقديم الأحسن والأجمل.

أيهما أكثر وصولا للجمهور، قصائد الفصحى أم العامية؟

بالتأكيد قصائد الفصحى هي القاسم المشترك بين الجميع، لأنها لغة القراء، وهذه اللغة هي التي توحدنا نحن العرب، أما اللهجة اللبنانية فهي التي أحكى بها بي أملى، وحتى أفكر بها

ولكن هذه اللهجة أصبحت شيئا عربيا مشتركا بعد نجاح فيروز والرحبانية ففى

تعميمها؟

لا اعتقد، ورغم هذا التقديم للماضى للسينما اللبنانية، فلننى اعتقد أن الأغنية اللبنانية أمامها مراحل أخرى تصبح مقبولة أكثر ومفهومة أكثر، هي تطلعت شوطا جيدا ووصلت للناس، لكن أمامها مشوار آخر، وأنا أضع نفسي تحت تصرف هذه الأغنية كترابح وحتى تساعد بلدا للنهوض مرة أخرى.

ترك وللك الملحن الكبير حليم الرومي كثيرا من الأعمال المهمة تؤيد بعض منها في حفلات كما هي، إلا فلكرين في تقديم هذا التراث بطريقة متطورة أو مغايرة؟

لا أستطيع تغيير هذا التراث، لأنه أمانة في عنقي، ويجب أن أحافظ عليه كما هي خاصة أن صاحبه رحل عن عالمنا، ولو كان الولد حيا بيننا الآن لاستأثرتني في التصرف، وأنا حريصة على تقديم عمل من أعماله وإلى في كل حل أو كل شريط جديد.

في البوماتك الأخيرة يبدو أن هناك انسجاما كبيرا بينك والملحن المصري الكاتور جمال سلامة؟

فعلا، فلما أحترم هذا الرجل، وأقدره تقديرا كبيرا، واعتبره من الطاقات العربية الهائلة والقادرة التي تمتلك في جعبتها الكثير.

ومن غيره من الملحنين العرب الذي يحوز هذه الأفضلة؟

لنلنن الآن يستطيعون تطوير الأغنية العربية في لبنان ومصر وفي العالم العربي كله، وربما لا يبلغ عددهم عشرة أشخاص، ونحن الذين نسير عكس التيار الفئائي السائد الآن، نقدر هذه الملامح مثل

CROSS®

SINCE 1846



It takes a Master craftsman's hand to make writing instruments this pleasing to the eye

Khodair

Asmaa Fahmy Street, Heliopolis Tel.: 4146881
15 Nadi El Said St., El Mohandessin. Tel.: 3601842
3 El Misour Mohamed St., Zairelek Tel.: 3408859
3 El Shawsby Street, Kasr El Nil Tel.: 3924305
26 El Maza El Hageb St., El Khalifa Tel.: 3902060

ت : ٤١٤٦٨٨١ شارع أسامة فهمي - مصر الجديدة
ت : ٣٦٠١٨٤٢ ١٥ شارع نادي السيد - للمهندسين
ت : ٣٤٠٨٨٥٩ ٢٠ شارع المنصور محمد - الزملاک
ت : ٣٩٢٤٣٠٥ ٣ شارع الشواشي - قصر النيل
ت : ٣٩٠٢٠٨٠ ٢٦ شارع المازي الحاجب - الخليفة

خطيب

قائمة بأحلام شاب عربي

الف مبروك على «الأهرام العربية» المولد الجديد المؤسسة الأهرام الكبرى، ونرجو أن يزيد عدد المواليد، إذا كانت بهذا المستوى المتميز، الذي يجمع بين اللذة والعمق، كما أرجو أن يتسع صرحكم لإبداء بعض الاقتراحات، وهي:

- ٣ جنيهاً، وهو سعر المجلة في مصر، أكبر من قدرة الكثيرين من محدودي الدخل.
- نرجو زيادة الصفحات الفنية والرياضية.
- نأمل في إدخال صفحات للمسابقات والتسلية، والأخبار الطريفة، وصفحة لياح طلوب حائرة، يخصص للمشكلات العاطفية، وزوايا لهواة المراسلة، والتعارف، وأريد عريسا أو عريسا من كل الدول العربية، ومساعدة مساحه بريد القراء، وصفحة للحوادث.
- هل يمكنكم نشر بعض احلام أو أخبار المستقبل، كما أتوقتها:
- أدنى الزعماء العرب صلاة العيد في المسجد الأقصى، تلبية لدعوة من ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين العربية.
- أعادت أمريكا تمثال الحرية ليوضع في مكانه الأصلي، في مدخل قناة السويس.
- أعلن البرلمان العربي إصدار عملة عربية موحدة، وإصدار جواز سفر موحدة، وقيام الولايات المتحدة العربية.
- حكومة جديدة في مصر برئاسة كمال الجنزوري، وتضم فائز حمامة وزيرة للثقافة، وعمر الشريف وزيرا للسياحة، ومحمود الخطيب وزيرا للرياضة والشباب... ولا اعتقد أن هذه الأحلام مستشر.

حسين احمد عبدالمعظم
حلمية الزيتون - القاهرة

- ■ ■ تعليق: في هيلة التحرير لم تكن مع تحديد سعر بيع المجلة في مصر بـ ٣ جنيهاً، لكن إدارتي التوزيع والطابع في «الأهرام» أثبتنا بالإرقام أن المبلغ أقل من نصف تكاليف النسخة الواحدة، وأنه مناسب للجدد المقدم في كل عدد.
- ويخصوص اقتراحاته، فبعضها في الطريق للظهور على صفحات مجلتنا قريباً، وبعضها يخضع للدراسة، وبعضها يحتاج مجلة أخرى.
- أما أحلامك الكثيرة، فهي دليل على أن خيالك خصب، وإن كنا نأمل منك في أن يتحقق بعضها، وخصوصاً حلمك الأول الذي نثق في أنه سيتحقق في غضون سنوات قليلة .

لتهنة من المغرب

يسرني أن أتقدم إليكم بخالص التهاني، على الإصدار الجديد لمؤسسة الأهرام العربية، وإسناد آمياتي بأن تكون الأهرام العربية، رافداً لخدمة الإعلام العربي وقضاياها على مختلف المستويات والأبعاد.

ونأمل في أن يشكل هذا المنبر الإعلامي الجديد، مساهمة مشرفة في إثراء وتطوير الإعلام العربي، وتمكين جمهور القراء من متابعة الأحداث المتلاحقة عبر محيطينا الإقليمي والدولي، برؤية متجددة وموضوعية.

احمد رشيد الخطابي
المستشار الإعلامي بسفارة
المملكة المغربية بالقاهرة

العربة حقة، تنتظر الفرصة

في أحد برامج قناة دبي الفضائية، وكان الضيف هو الفنان القدير صلاح السعدني، وفي بداية البرنامج، رحب مقدمه بالضيف قائلاً: «أهلاً بك في ملكك الثاني دولة الإمارات العربية المتحدة»، وكانت المفاجأة في رد السعدني الذي قال: «لا أحب حكاية بلدك الثاني هذه، فانا اتصور أن كل بلد عربي، هو بلدي الأول، فانا موطن عربي في كل الحقيق في كل بلد عربي».

لقد سعدت، ليس فقط لاختلاف رد الفنان المبدع عن الردود التقليدية، ولكن لأنه كان يجيب بمشاعر حقيقية، ويحول تراث زرع بداخل جيل كامل منذ صغره، إلى موقف ملعن على الهوا. الموقف الجميل الذي أعلنه صلاح السعدني، بتفانيه الشهيرة، ذكرني برائعة شاهدتها بنفسى في مسقط عاصمة سلطنة عمان، يوم مباراة مصر وهولندا في كأس العالم عام ١٩٩٠، فيرد العرش الرائع للفريق المصري، وللتعامل مع الفريق الهولندي الرهيب، بقيادة رود خوليت، وفان باستن، وريكار، وزملائهم، من تم لمسلطة صان كلها، بل إن نساء مدينة صلالة الجنوبية، خرجن عن تحفظهن، واطلقن الزغاريد من شرفات المنازل. لكن لماذا أكتب هذا الآن؟

الإجابة: أنه قبل يومين أسمعني صديق من الغرب شريطاً مسجلاً لمباراة مصر وهولندا، بصوت اللحن أكرم صالح، وهو سوى الجنسية، وكان يلق على المباراة من إذاعة لندن، وهدت تسديد اللاب مجدى عبدالحق لضربة الجزاء الشهيرة في المباراة، فإن اللحن السورى لم يترك أحصابه، وقال بالحرف «ألا يا مجدى... ٣٠٠ مليون عربي يرواك يا مجدى» ما أروع تلك العبارة وأصدقها، وما أعمق مزارها الحقيقي .

إن الموفق يتجاوز كرة القدم، إنه شعور باتنا أمة واحدة، وهو موقف يتجاوز شعارات إلى الإحساس الحقيقي بالأصيل.

إذا كانت السياسة حساباتها، أو إذا كانوا يريدون دائماً أنه ليست هناك صداقات في السياسة، وإنما هناك مصالح، كما قال «دونستون تشترشل» - رئيس وزراء بريطانيا الأسبق - فإن الأمر بالنسبة إلينا كعرب، يتجاوز تعقيدات السياسة وحسابات المصالح. إنها حقيقة تنتظر فقط فرصة مناسبة للتعبير عن نفسها، حتى لو كانت هذه الفرصة مجرد مباراة في كرة القدم.

سعيد عيسى



■ ■ ■ المحرر: نشكر لكم مشاركتكم النبيلة، ونهكم بأن تكون عند حسن توقعاتكم.

المياه والضغوط الدولية

السلام المفقود

إذا كان مازق الصراع العربي الإسرائيلي يحتل - كما سبق أن ذكرنا - في نظرة جزء كبير ورئيسي من المجتمع الإسرائيلي، إلى منطقة الشرق الأوسط وبولها باعتبارها عوالم مختلفة، تحتاج لمن يسمع لها ويذرع فيها أسس الحضارة والتقدم، فإن هذا المازق يزداد وعمرة وتعتيد، من خلال القائم على الأمر في إسرائيل، طبقا لتوجهاتهم السياسية والمقائد.. ولأنه أن الحكومة الحالية في إسرائيل، ورئيسها بنيامين نتنياهو، يقفان خير مثال لهذا التوجه، وأصدق تمييز عنه..

فترتيب الوزراء بنيامين نتنياهو هو ولد في الولايات المتحدة الأمريكية، وعاش فيها سنوات شبيهة الأولى، مما جعله متشبعا بالأسلوب الأمريكي في الحياة، ومنفصلا تماما عن الفكر الذي يسود منطقة الشرق الأوسط وشعوبها.. ويمكن هذه النشأة والتكوين، الذي تحكمه عناصر القوة للملحة دون غيرها، كان من الطبيعي أن يكون فكره السياسي مصبغا بهذه الصبغة وإذا أضفنا إلى ذلك التكوين العقلي، الفكر السياسي المتقن والتجديد، الذي يعتنقه تجمع الكيوك، والقائم على الربط غير السليم بين التاريخ والدين والسياسة، فسنحصل - بمساعدة وسرعة - إلى النتيجة، المنطقية، الوحيدة، والمنظمة في أن نتنياهو هو، وحكمته، ومساعدته، غير قادرين على تحقيق السلام، وربما أيضا غير راغبين في الوصول إليه، وهو ما سوف يؤدي إلى تهديد صلبة السلام وثوقها، وإعادة المنطقية إلى حالة من التزجر والاستغراب، والشلل إلى نفق ضيق وعظم، قد تكون أهم مآله، عودة إسرائيل إلى حالة العزلة الكاملة، التي كانت تعيش منذ إعلان قيام الدولة الإسرائيلية عام ١٩٤٨، وهي بذلك تعرض كل المكاسب التي حققتها، منذ بدء مسيرة السلام في نهاية السبعينيات وحتى الآن - لخطر الضياع والانهيار، وتوضع المنطقية من جديد على حالة الحرب، فهل هذا ما يسعى بنيامين نتنياهو إلى تحقيقه....؟

د. مصطفى حجاج

ورد في العدد الثالث من «الأهرام» الفريزير تقرير عن أول مؤتمر إقليمي لمناقشة قضية المياه، يضم الدول العربية وإسرائيل، وأوضح التقرير، أنه يرغم فشل المحاولات السابقة لعقد مثل هذا المؤتمر، فإن البيت الدولي - وهو الداعي الرئيسي لهذا المؤتمر - مازال يصر على اعتقاده، بل اشرك معه الاتحاد وبنك الاستثمار الأوروبيين، في الوقت الذي يجري في عقد مؤتمر مماثل في مصر، فهل هذا التصرف من البيت الدولي وسيلة ضغط اقتصادية وسياسية على مصر، في ظل السياسة الحالية لجانب الاستثمارات الأوروبية والأمريكية إلى مصر، بحلقة من حلقات إرغام الدول العربية على إشراك إسرائيل في نهج مياه الشرق الأوسط، وخاصة مصر، وهل سينتج وتوشكي لهما نصيب في هذا الخطط؟

محمد مصطفى محمد عبد النسي
ماجستير عن اقتصاد اليهود في مصر - الإسكندرية

■ ■ ■ تعليق: لسنا في حاجة لتكرار الحديث عن أهمية المياه، فالتكثير يعرف أن المياه هي القضية الأكثر حيوية في العديد من دول والعالم العالم، بما فيها المنطقة العربية، والشرق الأوسط أيضا، والتقرير المنشور في العدد الثالث عن المياه يشير إلى الموقف العربي القوي بخصوص هذه المسألة، وإذا كان البيت الدولي، أو غيره من المؤسسات الدولية، أو القوى العالمية، تسعى لتحقيق أية أهداف تخصها، فإن العرب مدركون تماما لمصالحهم، ولذلك فهم يرفضون أية محاولات لمس الحقوق أو السيادة، خاصة في مسألة المياه. في الوقت نفسه فإن الدول العربية تولي أهمية خاصة للتشبيك بينها في موضوع المياه، والخليل أن مؤتمر القاهرة الذي عقد الأسبوع الماضي، كان مؤتمرا عربيا خالصا، يناقش مستقبل المياه العربية من خلال الحقوق السياسية التي تمثل خطوطا حمراء، غير قابلة للتفاوض. وبالمناسبة لموضوع سيناء وتوشكي، فهي أراض مصرية، ومشروعاتها مصرية خالصة، وخضعت للدراسات التفصيلية، ولا علاقة لأي جهة خارجية بها، اللهم إلا بالتمساركة للمشروعات الاستثمارية فقط، وعموما، فالمشغول مرفوضة شكلا وموضوعا، وهذا موقف عربي ثابت ومغلن.

شباب الخليج

نشرت في العدد الثاني، موضوعا عن الشباب، ركزت فيه على السلبات والظواهر الفريضة والممارسات غير السليمة، مثل: طلبة الموت، وصراع الديك، وحلق الرأس، ويرغم إنني لا أنكر وجود هذه الممارسات، فإنها ليست ظاهرة منتشرة كما صورتها في تحقيقكم، لابد أن تتأكدوا من أن الشباب العربي - خصوصا في منطقة الخليج - بخير بل إنه من أكثر الشباب العربي التزاما وثقافة، ولم يله التحقيق إلا إلى نشر صورة سلبية عن شباب الخليج ونحن نرى بأنهم متطورون في مثل هذا الخطأ، لأنه يناقض مع ما عهدناه من إصدارات مؤسسات الأهرام، العربية.

عن شباب الخليج:
حمود خميس - قطر

■ ■ ■ للحر: عدم إنكاره لوجود الممارسات الشبابة الخارجة، يعطينا صك البراعة من بعض اتهاماته، والمؤكد أننا نلتقي مع نسبة ١٠٠٪ على أن الشباب العربي - ليس في منطقة الخليج فقط ولكن في كل بلداننا العربية - بخير، والتحقيق نفسه كان حريصا على أن يشير تحديدا إلى مشروحه من الشباب العربي، فرفع راية الفريضة دون أن يحاول إدانة فكر الشباب وحتى نكل جميعا - بخير - فإنه ينبغي أن تضع أيدينا، وأقروا على أية ممارسات خارجة، قبل أن تستفحل، وهذا جزء من دورنا كمنبر إعلامي عربي، يتعامل بمسؤولية مع قضايا امتنا العربية، ولعل الكشف عن الداء في بدايته، هو أحد شروط نجاح العلاج، قبل أن يستفحل المرض ويصعب علاجه، أو القضاء عليه، وينحول إلى ظاهرة بالغل.



■ الأستاذ إبراهيم نافع يشرف على قطع التورته

الفرحة فرحتان

■ فرحتان جمعتا أسرة تحرير الأهرام العربي، والأستاذ إبراهيم نافع رئيس مجلس إدارة مؤسسة الأهرام ورئيس التحرير، الأولى بسبب انتقال «الأهرام العربي» إلى مقرها الجديد، والثانية هي «حقائق».. «الأهرام العربي»، تأكيداً على أن حقائق الأهرام واحدة، وأن «الأهرام العربي» صارت إحدى «حقائق» المؤسسة



■ صورة تذكارية تجمع عميد المؤسسة وأسرة تحرير «الأهرام العربي»



أشرف يرفض الدوبلير

■ رفض أشرف عبدالباقى، طلب اللخرج الشاب مازن الجبلي، الاستعانة بدوبلير لأداء أحد المشاهد الصعبة في الفيلم الجديد «بيتزا بيتزا»، لكن يقف بدلا منه من ارتفاع ٣ أمتار، وأصر على أداء المشهد بنفسه، وطلب أن توضع على المكان، الذي يهبط عليه، مرتبة قطنية لتجنب أية إصابات. أشرف يرفض دائما الاستعانة بأي دوبلير، حيث سبق له أن تسلق مواشير عمارة في مسلسل «زمن الحب الضائع»، وقفز على أسلحة صارات في مسلسل «الصبر في اللآلئ»، وهذه هي آخر مرة يعرض نفسه خلالها للخطر، من أجل أن يكون صانقا أمام المشاهد. تصوير المشاهد الأخيرة من فيلم «بيتزا بيتزا»، يجري حاليا في مدينة الغردقة، وتشارك في بطولته جالا فهمي، وعلاء ولي الدين، ومصطفى الإمام، وجيهان فاضل، وجيهان سلامة، عن قصة ويميناري وحار ليسيهوني عثمان

ربيع الجلال السوري

■ أملاك حديثة
منزل الدكتور عيسى
درويش - سفير
سوريا في القاهرة -
بعدد كبير من



■ هشام بعشاية سفير لبنان وجرمه هند مع سفير سوريا وجرمه تصوير: عبد الحميد
المصري والعربي، من أهل الفكر والفن والسياسة، احتفالا بالعيد الوطني السوري ذكرى الجلاء في ١٧
نيسان الماضي. السيدة فضيلة درويش، حرم السفير، استقبلت مع زوجها المدعوين، وكانت كمكة الحفل التي
صممت على شكل العلم السوري، حديث الفئتين: ثادية مصطفي، وعاطف سالم، وأركان فؤاد، و هشام
عبد الحميد، ومحمد رواش، الذين التقوا حولها لالتقاط صورة تذكارية. حرصت زوجة الكاتب الكبير نجيب
محفوظ، على المشاركة في الحفل، الذي شهده أيضا وزير الداخلية المصري الأسبق، محمد عبد الحليم موسى،
والسيدة فريته، ومن جامعة الدول العربية، حضر السفير أحمد قدرى، مساعد أمين عام الجامعة تزامنت
احتفالات الجلاء السوري، مع أعياد الربيع، واستقبل الحضور شم التسميم قبل موعده



■ (بغال العرض هالة صفدي وعزت العلابي وفاروق الفيشاوي في لحظة تذكارية مع أسرة المسرح القومي

«وداعا يا بكوات» في الشام»

■ في الليلة الثلاثين لعرض مسرحية «وداعا يا بكوات»..
احتفلت أسرة المسرح القومي، مع أسرة المسرحية، بأعلى
إيرادات حفلها العرض خلال تاريخ المسرح القومي

المصري ونظرا لهذا النجاح الكبير، وبناء على رغبة
الجمهور، تقرر استمرار العرض، ووسعت المسرحية للقيام
بجولة في سوريا والأردن ولبنان خلال شهر يونيو القادم.



«طارت» عيبر، يا صافا

■ لن تصدق أن الفنانة
صفاء السبع التي تشاهدنا
على الشاشة تلعب دور
العروسة أحيانا، أو الزوجة
الجديدة، هي أم العروسة
الجميلة «عيبر»، التي طارت
مع زوجها الطيار «إيهاب»
بعد حفل فني وعائلي، أقيم
في فندق شيراتون القاهرة،
حضره ليف من نجوم الفن
والمجتمع، على رأسهم الفنان
يحيى الفخراي، وعزت
العلابي، ويوسف شعبان،
وفاروق الفيشاوي، وزوجته،
وصابرين وزجها، ونجوى
فؤاد، و الناصر بالله، أحياء
الحفل المطربان حكيم ومحمد
صالح.. والراقصة فيفي
عبد.

«الجزيرة» تفوز بدرع التميز

■ في لفحة أبوية، كرم الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولى العهد للسعودي، ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، ورئيس نادي الفروسية، جريدة «الجزيرة» ، لتفوقها في التغطية الصحفية، ومساهمتها في تمويل سباقات الفروسية لموسم ١٤١٧هـ. وتسلم محمد أبا حسين - رئيس تحرير الجزيرة - درع التميز وكلمة التفوق من ولى العهد السعودي، في ختام نشاطات الفروسية لهذا العام.



■ ولى العهد يسلم كأس التفوق لرئيس تحرير الجزيرة

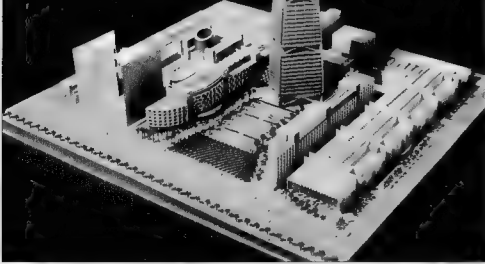


يخت لكل الأعمار

■ لفت الطفل توماس - أصغر متسابق في رالي اليخت - انتظار المدعوين في حفل تكريم الفائزين، في سباق رالي اليخت العالمي، الذي أقيم بمدينة بورتوفيق على قناة السويس استضاف نادي اليخت والرياضات البحرية محافظة السويس في مصر، الفائزين والذين مروا بخمس عشرة دولة، في رحلة استغرقت عامين، الطريف أن «توماس» - خمس سنوات - أصغر المتسابقين، وجراهم (٧٣ سنة)، أكبر المتسابقين، جاءا من إنجلترا. حضر حفل التكريم، اللواء يحيى البهناسى، محافظ السويس، ومصطفى بدير مدير السياحة الداخلية بهيئة تنظيم السياحة، وقدم رئيس نادي اليخت الإنجليزي درعى الفوز للمتسابقين.

الفيصلية تساهم في تنمية الرياض

■ «الفيصلية» تساهم في تنمية الرياض، وهو مشروع مركز الفيصلية، وهو مجمع متكامل يمتد على برج يارتفاع ٢٦٠ متراً، ويتكون من ثلاثين طابقاً، ويشتمل على خمسة نجوم، وقاعة ضخمة للاحتفالات، ومركز تجاري وسينمائي ومجموعة من لاون السعودية، تمويل للمشروع الذي تقدر تكلفته بـ ١.٢ بليون ريال، بالتعاون مع البنك الأهلي التجاري السعودي مشروع مركز الفيصلية، يأتي في إطار المشروعات الاستثمارية المؤسسة للذكاء فيصل الخيرية التي تقدم منها دراسية وعلمية، وتتفق على أوجه الخير المختلفة في العالم الإسلامي





تلعب كرة

القدم بعقول

وعواطف جماهيرها

على امتداد العالم

العربي.. وتبقى

المفارقة العجيبة

قائمة بين مدرب

وطنى يعكس

صورتنا كشعوب

لها تاريخ

وحضارة.. ومدرب

أجنبي يتم التعاقد

معه لمجرد أنه

«مستورد» إلا

تندش، فما دامت

كرة القدم تتحتل

مكانها فيا ولوية

اهتمامات كل عربي

فأنتا ستعاملها

بجدية، وسنناقش

مشاكلها كما لو كنا

سلمنا بانها المشكلة

الكبرى في حياتنا..

فكرة القدم تعانى

أزمة إدارة، ومحور

الأزمة دائما مدرب

وطنى أم مدرب

أجنبي؟!

أشرف محمود



مدرب وطنى

أم أجنبى؟

تلك هى المشكلة!

محمود أبو رجيلة - أحد ضحايا سوء الإدارة في نادي «الزمالك» - عبر تماما عن هذه المعقدة، وقال إن إدارات الأندية العربية «عمل أبو رجيلة مدربا لأندية عربية عدة أيضا»، لا تتدخل مطلقا في عمل المدرب الأجنبي، وتوفر له جميع الإمكانيات، وتتفاوض عن أخطائه، حتى في حالة الفسادة، بينما تفرض على المدرب الوطني لاصبي، قد لا يكون في حاجة إليهم، وتضيق عليه وتعتمد على صلاحياته، وتبخل عليه، بحجة ترشيده الميزانيات، ثم تحاسبه أولا بأول، وتجعل منه كبش محرقة، إذا مر فريقه بأزمة أو خسر بطولة.

هذا ما يؤيده المغربي «الخلي محمد»، مدرب أولمبيك خريبكة السابق، وهو مندمش، لأن المدرب الأجنبي يحصل على حوالى أربعة أضعاف راتب نظيره الوطني.. لا لعلمه أو

ضرورة تفرضها الظروف، خاصة في منطقة الخليج، نظرا لفلة العاملين في هذا المجال. ويقتصر عبدالله سعد، إدراج شرط في بنود العقد مع أي مدرب أجنبي، بأن يتولى الإشراف على البرامج التي يضعها مدبرو

قطاعات الناشئين، وإرشادهم، ونقل خبراته إليهم، وإعسداد دورات شهرية لهم، خاصة في فترات وقف مباريات الدوري.. وما أكثرها في الوطن العربي.

وطالب مجاح محمد نجيب مدبر فريق دحاد تلمسان الجزائري، يوضح شروط قبل التعاقد مع أي مدرب أجنبي، أهمها: أن يكون مؤهلا علميا، وأن يكون حاصلا على دورات تدريبية تفوق تلك التي حصل عليها مدبرون وطنيون، ثملا يحدث في فرنسا.. حيث تقسم لجنة المدربين بدراسة أوراق أي مدبر، وإذا وجدت أن خبراته أقل من



■ محمود ابوجيلة



■ يسام هارون

المدربين الوطنيين ترفضه على الفور. وقال توفيق بن عثمان، مدبر منتخب تونس السابق: إن كرة القدم لا تكتمل بدون وجود لاعب، ومدرب، وحكم، ومفتتح، وطالب بتطبيق الاحتراف على كل هؤلاء، وأضا في الاعتبار أهمية أن تتطور نظارة المنترج للعبة، وأكد عثمان أنه من الظلم اتهام المدرب بالانحسار، وهو مغلوب على أمره، لا يجد من يدعمه في حين شدد عبدالجديد الضفالي . مدبر تونس في عصرها الذهبي - على ضرورة توافر الثقة والضعان الاجتماعي للمدرب، قال فؤاد شعبان: إن معظم إنجازات المدرب الأجنبي في مصر - مثلا - كانت ثمرة جهود مدربين محليين، وبذل على ذلك بالمجرى ميديكتي، الذي خلف الوحش في تدريب الأهلي «السبعينيات»، وحصد عددا مائلا من البطولات ■



■ كروك كان يكلف الاتحاد المصري ١٠ ألف جنيه شهريا أو ١٠ اشغال مرتب أي مدرب محلي .

وطالب فؤاد بوشقر، مدبر منتخب البحرين السابق، بضرورة تضمين المواهب فليس كل لاعب موهوب يمكن أن يكون مدبرا ناجحا . كما طالب برعاية المدربين الموهوبين بالفعل، ومنهمم الثقة، وهو ما حدث معه شخصيا قبل أن يياسر مسترولو الكرة في البحرين إلى تسريح الفريق بعد كلس الخليج، والتعاقد مع مدبر أجنبي، وقال بوشقر: إنه حزين، لأنه كان واثقا من نجاح الفريق الذي جمع بين الخبرة، ممثلة في: محمود سلطان، وإبراهيم عيسى ومحمد صالح وخميس عيد، وفياض محمود، وعبد الرزاق محمد، والشباب مغتن في : مرتضى عبدالوهاب، الذي تلقى مرضا للعب في التشبيك، وكان أبرز لاعبي البحرين خلال دورة كأس الخليج الأخيرة. أما عبدالله سعد مدبر العربي القطري، فيرى أن وجود المدرب الزنجيني في ملاعبنا

لخبرته.. «فقط لأنه من أصحاب القبعات» بالمقابل.. ألقى الدكتور يسام هارون رئيس لجنة المدربين الأردنيين، باللوم على المدرب الوطني نفسه، لكونه لا يهتم بالدورات التدريبية، وليس ملما بأآخر التطورات في هذا المجال العلمي، ثم هناك من يسميهم الدكتور يسام الدخلاء على حقل التدريب، وهم غير المؤهلين، الباحثون عن لقمة عيش سهلة، الضعفاء، الراغبون في نيل رضا الإدارة على الدوام، والذين يقبلون بالتدخل في عملهم، فتكون النتيجة خرابا مؤكدا، لأنهم بالأساس بلا ضمير. المدرب البحريني سلمان شريدة، مدبر فريق للصرق، أضاف إلى مأساة «أشباه المدربين»، مأساة أخرى: فملاعب العربي، ما أن يعتزل، حتى ينخرط في سلك التدريب، دون صقل وإعداد كافيين، فلما أنه أن مجده كلاعب سيعينه القدرة على الوفاء بشرط مهمة التدريب.

تحت رعاية إبراهيم نافع

بطولة «الأهرام» الدولية لكرة اليد تواصل نجاحها للعام الثاني



وكان الاستاذ

إبراهيم نافع، قد

أعلن في افتتاح

البطولة، أن قيام

مؤسسة

«الأهرام» بإعداد

هذه التورنات، في

إطار رعاية وتشجيع

العبات الرياضية، التي

يتفحصها الدعم، لترفع علم مصر في المحافل الدولية،

وبذلك تكون «الأهرام» في مقدمة المؤسسات الراغبة

للرياضة، إذ تنظم سنويا بطولة لكرة اليد، وأخرى

للإسكواش، محققة أفضل إمداد واحتماك للاعبين

مصر في المبتدئين، وتهدف «الأهرام» ، التي تنفق

نصف مليون جنيه على تنظيم البطولة، إلى تقديم

مثل والقوة للمؤسسات المصرية الأخرى، لتبني

برعاية الرياضيين المتميزين، ولذا باشرت «الأهرام»

بتقديم الدعم لمنتخب اليد، الذي وقفت قلة الإمكانيات

النامية، حائلا دون توفيق الإعداد المناسب له، قبل

مشاركته في بطولة كأس العالم، التي ستقام في

اليابان خلال الأسبوع المقبل

جاء اختيار الفرق المشاركة في البطولة، حسب

رغبة الجهاز الفني لمنتخب اليد المصري، الذي يسعى

للاستفادة من خلال الاحتكاك مع ثلاث مدارس

تدريبية، هي: شمال أوروبا، وشمالي الترويج، وجنوب

أوروبا، وتمثلها أسبانيا - الحاصلة على الميدالية

البرونزية في أولمبياد أتلانتا، التي تضم بين

صفوفها «ثلاثت»، أفضل لاعب في العالم، حسب

تصنيف الاتحاد الدولي لكرة اليد، ومدرسة شمال

إفريقيا، وتمثلها الجزائر المنافس التقليدي لمصر،

وبيطة كأس الأمم الإفريقية عام ٩٦، والفرق الثلاث

ستشارك في نهائيات كأس العالم، أما المستوى

الفني، فكان بشهادة الخبراء، قويا ورائعا، إذ قدمت

الفرق الأربعة، أقصى جهودها، باعتبارها تفوض

آخر مراحل إعدادها قبل السفر إلى اليابان، وبست

الفرق إلى تطبيق كل خطط اللعب، لكي تقف على

الخط الأفضل لها، حسب إمكانيات لاعبيها، ويرغم

أن منتخب الترويج هو الوحيد الذي لم يحقق أي فوز

في مبارياته الثلاث، فإنه لم يكن صيدا سهلا، إذ



■ الأستاذ إبراهيم نافع ورئيس اللجنة العليا للبطولة، يستلم كأس البطولة لكابتن منتخب أسبانيا

نجحت مؤسسة الأهرام، للمرة الثانية على التوالي، في تنظيم

بطولتها الدولية لكرة اليد، التي اختتمت فعاليتها يوم الأحد الماضي،

وتوج الأستاذ إبراهيم نافع - رئيس مجلس الإدارة، ورئيس التحرير،

ورئيس اللجنة العليا المنظمة للبطولة - منتخب أسبانيا بطلا لبطولة «الأهرام»

الدولية الثانية لكرة اليد، وقُد لاعبيه الميداليات الذهبية، وحصل المنتخب

المصري على المركز الثاني، والميداليات الفضية، ومنتخب الجزائر على

الميداليات البرونزية، وحل منتخب الترويج في المركز الرابع والأخير.

أشرف محمود

الكلام .. أحوال!

رحلة الأملى إلى الكويت، للمشاركة في تكريم لاعبي الهولم صلاحي الحساوي، باينيه حالة ترقب، وتردد شيدني لدى الجماهير والمستهوئين عن الفريق، المستهوئين تصورا أنها ربما عجلا برحيلهم على غرار رحيل الجهاز الفني للمنتخب الوطني السابق بقيادة الخليل، وجعفر، اللذين أطيح بهما من خلال رحلة مشابهة، وبعد هزيمة المنتخب هناك، أما الجماهير فقد وضعت أيدنها على ثلويها خوفا من النتيجة، وكان الأملى لم يذهب للعب مباراة ودية أخوية مع فريق شقيق، وهو في أضيق حالاته بسبب نقص صفوفه لشاينة من لاعبيه اللوامين، بل وكثرة يشارك في تصفيات كأس العالم للأندية، ولم تهدأ هذه الجماهير، سواء التي تابعت اللقاء من المدرجات والكثيرة، أو من الصحف والإذاعات بالقاهرة، إلا بعد أن انتهى اللقاء بالتعادل ١/١.

وتقويتا تلك الحالة التي صادفت للمستهوئين عن الأملى وجماهيره إلى ظاهرة التعصب للقيمت، التي تسيطر الآن على بعض جماهير الأندية والمنتخبات العربية، حتى في لغائباتها الوطنية، وتعكس على أداء اللاعبين، متضاعفا من حماسهم، وتزيد من حرصهم على تحقيق الفوز بأي وسيلة، حتى مع ارتكابهم لبعض الجرائم وتطعيم بالخشونة، والعنف، ولولا أن الجماهير مسألة لا يتبدد بفطرتها الطيبة عن العدوانية، لكان من الممكن أن تشهد ملامحها أحوالا غير طيبة، كالتي شهدتها ملاعب هيجلي، والأرجنتين، وإيطاليا، والتي سقط فيها عشرات الأفراد صرعى، جرحى، بسبب المغالاة في التشجيع للنحس الأملى.

ولعله من الواجب علينا أن نتعد جديدا، لتكثيف حملات التوعية الجماهيرية الرياضية، لنجد هذا التعصب، وقرس سمات التسامح، والتعايش، والتسامي، بين فئات الجماهير العربية بمختلف انتماءاتها، ولعله من المفيد أن نحاول إقناع أعضاء الأجهزة الفنية العاملين بالأندية، والمنتخبات، واللاعبين، والتعاون معنا لنزيد هذه الظاهرة الفجيرة، والقضاء على آثارها الضارة، قبل أن تستغل وتسيء للعلاقات الوطنية، والوئام المجتمعية التي تربط الأشقاء العرب في كل مكان من الأمة العربية، ويرغم الأندية، ولإعلام أن العلاج إن يأتي بنتائج فورية، ففئتي أمل في مجرد المحاولة، وليندنا بإقامة مهرجانات تسيطر عليها روح الأخوة السفة، الأخوة للزعة عن أي غرض، والمجعية عن أي مصالح، وإجامل اللاعبين العرب ضرب للث والقدرة مع زملائهم في اللعب، لتنتقل هذه المثالية للجماهير في المدرجات.

شوقي حامد

نجوم البطولة

● اختير اللاعب المصري مروان مصطفى، وجب، أفضل لاعب في البطولة، ونال الأسبانيا ثالث كأس أفضل هداف، كما حصل على كأس خاصة من البطولة، بوصفه أفضل لاعب في العالم، حسب تصنيف الاتحاد الدولي وحصل الجزائري الأسمر على كأس أفضل حارس مرعى، ومنتخب النرويج الفريق المثالي.

الناتج الكاملة

- مصر: ٢٤ - ٢٠
- أسبانيا: الجزائر (٢٨ - ٢١)
- مصر: الجزائر (٢٢ - ١٧)
- أسبانيا: المروج (٣١ - ٢٥)
- الجزائر: المروج (٢١ - ١٩)
- مصر: أسبانيا (٢٣ - ٢٧)

كيف فازت أسبانيا باللقب ولماذا خسرت مصر ١٩

البطولة أمام أسبانيا، وكان ندا عتيذا لها طيلة زمن المباراة، التي حسنتها أسبانيا بفارق ٤ أهداف مستفيدة من خبرة لاعبيها الكبار، وفي مقدمتهم «تالته أفضل لاعب في العالم»، فغسلا عن تميز لاعبيها بالقوة البدنية والقدرة على تغيير مراكز اللعب بسرعة فائقة، والتصويب النحن من مسافات بعيدة.

وحسب ما اكده الأسباني محالير كوستا - المدير الفني للمنتخب المصري - تعد البطولة أفضل إعداد للتعدي قبل توجهه إلى اليابان، واكد مصمم عبدالحم - نائب رئيس اللجنة العليا المنظمة للبطولة - أن



رأى أسبولة يصالح الحكام



الأسباني ثالث يتسلم كأس هدف البطولة

الأهزم مستمر في دعمه لكرة اليد المصرية، التي تعد أفضل سفير لمصر في اللصال الدولية، وأن بطولة العام المقبل، مستهدفة تطورا كبيرا، وسيزيد عدد الفرق المشاركة في البطولة إلى ستة فرق، لتزداد الاستفادة منها، وإشاد عصام عبدالنعم، بقرار الاستاد إبراهيم نافع - رئيس مجلس الإدارة، ورئيس التحريز - بدم لعبة كرة اليد، وسمانيتها في مشوار العالمية، الذي سيوتج باستضافة مصر لكأس العالم عام ٩٩، حيث لميت «الأهزم» دورا بارزا في ترجيح كفة الاتحاد المصري، على نظيره التونسي والفرنسي، بفضل قياسها بإعداد ملف كامل عن الإمكانيات المصرية في التنظيم. ■

خسر أمام مصر ٤ أهداف ببارق ٢٤/٢٠. ووفسارق هدف وأسد أمام أسبانيا ٢٥/٣١. ووفسارق هدف أمام الجزائر ٢٨/٢١. وفسى الخال، كان فريق أسبانيا - أحد الفرق المرشحة للفوز بكأس العالم - هو الوحيد الذي فاز في مبارائته الثلاث، وقدم لاعبيه عروضاً رائعة، أعجبت الجمهور المصري، الذي سلا جنات الصلة الكبرى، واثبت أن كرة اليد في اللعبة الشعبية الثانية.

في مصر، التي يتنامى جمهورها يوما بعد يوم، ما أصبح يهدد كرة القدم، خصوصاً في ظل تراجع الأخترة، وإبتعافها عن منصات التتويج القارية والوطنية.

وقد استفاد المنتخب المصري كثيرا من البطولة، إذ لعب أمام الجزائر، التي تتشابه طريقة لعبها مع تونس، التي ستواجهها مصر في كأس العالم، بعد أن وقعتما القرعة في مجموعة واحدة، فضلا عن الاحتكاك مع فريق تيلج الإثارة قمتها في مباريات مصر معه، نظرا للتنافس الشديد بينهما على الزعامة الإفريقية، ونجح الفريق المصري في تلكه تربيته على عرش إفريقيا، ولعب واحدة من أروع وأقوى مباريات



الجمال أبرز سمات الخيول العربية

تتنافس علي لقبى الأجل والأعلى ٤٠٠ حصان تمثل ١٢ دولة عربية في مهرجان الشرقية

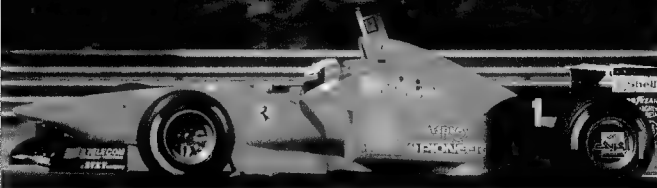
أكبر مهرجان للخيول العربية الأصيلة، تشهده صحراء مدينة بليبس في محافظة الشرقية المصرية اليوم السبت، بمشاركة ١٢ دولة عربية يمثلها ٤٠٠ حصان ويحظى المهرجان باهتمام مصري وعربي كبير، وورعاه محمد حسين كاظم محافظ الشرقية، ويحضره عدد من السفراء العرب، والمهتمين برياضة الفروسية، ومربي الخيول في مصر والوطن العربي، ويتضمن المهرجان عدة فقرات منها سباق العدو، وقفز الصواجر، وقوة التحمل والترويض، وتقدم فرقة الفنون الشعبية بالشرقية عدة استعراضات فلكلورية، لتسلية الجمهور الكبير المتفرق حضوره، كما أعدت محافظة الشرقية عدة خيام، زودت بكافة سبل الراحة والإعاشة من أجل الاستمتاع بالمهرجان الكبير الذي تعتبره الشرقية عبدا وطنيا ومن بين فقرات برنامج المهرجان تنظيم مسابقة خاصة لاختيار ملكات الجمال من بين الخيول المشاركة وهي الساباقة التي تحظى باهتمام كبير، خصوصا بعد أن أصبحت إحدى الفقرات الرئيسية في أي سباق عربي، ويفتتح المهرجان بفتح المزار العلني لتحديد الحصان الأغلى سعرا. المعروف أن الحصان العربي يتفرد بين خيول العالم بالجمال والرشاقة والسرعة والذكاء، إذ يتجاوب مع مشربه، ويوجد استيعاب كل مايترب عليه من حركات بسرعة فائقة. ويتفرد المصان العربي أيضا بمشيق الموسيقى، التي يخلو له الرقص على نغماتها، وبخصوص آلة الداي، والمزامير البلبى ■

بعد تطوير المحرك

«فيراري» شوماخر

هل تستعيد المجد؟

أخيرا، وجد السائق الألماني مايكل شوماخر طريقه للعودة إلى سباق فورمولا واحد، بعد أن كان قد اعتزل السباق في أعقاب حادثه المأساوي الذي أصيب به في نهاية موسم ١٩٩٧، والذي أسفرت عنه وفاته. شوماخر، الذي كان في ذلك الوقت في ذروة مجده، عاد إلى سباق فورمولا واحد في موسم ٢٠٠٠، حيث قاد فريق «فيراري» للفوز في سباق الجائزة الكبرى في ألمانيا، وهو الفوز الأول للفريق منذ عام ١٩٨٢. شوماخر، الذي كان في ذلك الوقت في ذروة مجده، عاد إلى سباق فورمولا واحد في موسم ٢٠٠٠، حيث قاد فريق «فيراري» للفوز في سباق الجائزة الكبرى في ألمانيا، وهو الفوز الأول للفريق منذ عام ١٩٨٢. شوماخر، الذي كان في ذلك الوقت في ذروة مجده، عاد إلى سباق فورمولا واحد في موسم ٢٠٠٠، حيث قاد فريق «فيراري» للفوز في سباق الجائزة الكبرى في ألمانيا، وهو الفوز الأول للفريق منذ عام ١٩٨٢.



يلا شباب يلا نبيبيسي



المحطة الأخيرة



إخلع نعليك

بقلم :

سلامة أحمد سلامة

لا أذكر أنني، ومعظم أبناء جيلي، عرفنا في طفولتنا وشبابنا شيئاً كثيراً عن سيناء.. كانت سيناء جزءاً مفقوداً متصفاً بعيداً عن الذاكرة، والوجدان، نادراً ما نتجه إليه الرحلات المدرسية أو الجامعية، كما نتجه اليوم إلى الإسكندرية، وبورسعيد أو إلى صعيد مصر، لزيارة الآثار والاستمتاع بجبال النيل، وما أقيم على شفاطه من معالم الحضارة الفرعونية القديمة.. بل كانت سيناء.. إن لم تزد على درس غابر من دروس الجغرافيا.. منطقة محرومة ومحرومة.. لأسباب عسكرية وأمنية أحياناً، أو لأنها وقعت تحت برائن الاحتلال الإسرائيلي أحياناً أخرى، ولذا لم يكن هذا ولا ذاك فلانها مهددة بأخطار عنوان غامض يترصص بها!

رحتي سنوات قليلة مضت، كان معظمنا قد عرف طريقة لزيارة دول عربية شقيقة، وبلاذ أوروبية عديدة، بل وربما حملته الأسفار إلى الغرب الأمريكي أو إلى أقصى أرجاء المعمورة، ولكن سيناء كانت أكثر بعداً ومشقة في الوصول إليها، وأذكر أنه حتى وقت قريب كان عبور قناة السويس إلى سيناء يتطلب الحصول على تصريح بالعبور والدخول إلى قلب شبه الجزيرة، التي ظن البعض أنها مساحة هائلة من الخواء الجغرافي، لا يصلح إلا أن يكون منطقة عازلة أو فاصلة، بين العمران الكثيف المكس في الوادي، والصحراء القريب للوجود المعادي في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وبمستلزمات مدينة الطور الواقعة على رأس خليج العقبة، والتي استخدمت كمركز للحجر الصحي للقادمين في موسم الحج، أو كسجن منع لفتي السياسيين، والمجرمين الخطيرين.. لم تكن تعرف عن معالم شبه الجزيرة أسماء مواقع أو مدن أخرى!!

في السنوات الأخيرة وبعد تحرير سيناء، عبرت الذاكرة المصرية إلى هذه المنطقة المحرمة، بجبالها البارزقة الشاهقة، ووديانها الملونة الباهجة، وطرقها الصحراوية الممتدة، وكتبانها الرملية الحلبي بأسرار آلاف السنين، هنا في هذه البقعة الواصلة - بين الغارات، الفاصلة بين البحار، الجامعة بين الحضارات، الموحدة بين العقائد والديانات، عبرت جيوش وغزاة، وقبائل وأقوام، ورحالة ومشردون، ومهاجرون، ومطرويون، وقد تنبت سيناء لمنظرة الغابرة، وأنت تطلق فوقها بال طائرة.. إلى مناطق الجذب السياحي الباذخة على خليج العقبة، مثل شرم الشيخ، ودهب ونويبع وطابا، أو على شاطئ البحر المتوسط مثل الغرشي ورفح، وكلها مدن سياحية حديثة العهد بالتعمير والحياة.. وكذلك بأزاء منطقة جبلية صخرية قاحلة، ولكن الجزء الشمالي.. شبه الجزيرة.. يبعد عن العريش إلى قناة السويس في سلسلة متصلة من الوديان

والأراضي السهلة المفتوحة، التي سارت على رمالها جيوش الفراعنة والهكسوس، والآشوريين، والفرس، واليونان، والعرب، والأتراك، وفي هذه المنطقة والذات تقوم مشاريع التعمير الحديثة، التي سوف تصل إليها مياه النيل عن طريق ترعة السلام لتزرع أرضاً واعدة بالخصب والنفاء والعمران.

غير أن للره لا يستطيع أن يعانق روح سيناء، ويفضي أسرارها، إلا إذا لمس بيديه ويعينه جبالها ووديانها عن قرب، وولى بقدميه رمالها وصخورها، واستنشق عير أعضائها وحشائشها وأشجارها الثابتة.. بقدره القاصر.. من بين أحجارها.. أنواع لا حصر لها من النباتات والعطر الطبية التي يجمعها البدو ويبيعونها إلى تجار الأعشاب الدوائية في الوادي، وأشجار النخيل والبق والوز والأكازيا تلون بالخشنة عدداً من الواحات والوديان، التي تقطنها تجمعات مختلفة من قبائل البدو، تعيش على مياه الأمطار وما تخفيه العينون والأبار من مخزونها تحت الرمال.

وبفضل شبكة الطرق الحديثة التي أصبحت تغلظ سيناء الآن، شمالاً وجنوباً، أصبح يوسع المسافر العادي أن يتوغل بسيارته في أعماقها ويستكشف أوديتها وجبالها، وبالأخص في الأجزاء الجنوبية من هضبة شبه تلك المنطقة المحاطة بالأغوار والأسرار، والتي تضم جبل موسى حيث تلقى موسى وصايا الرب قبل ثلاثة وثلاثين قرناً وأمره بأن يخلع نعليه بالوادي المقدس طوى عن موقع دير سانت كاترين، أكثر الناس يعبر الطريق إلى سيناء، ليستمتع بشواطئها الذهبية وشعابها المرجانية، وأسماكها الملونة، ورمالها الناعمة، ومتنجاتها السياحية الرائعة، على خليج العقبة، أو خليج السويس، ولكن أقل القليل منهم، من متجذري جبال سيناء، وصخورها، ووديانها، ومواقعها المقدسة، التي تضيئ على المكان رهبة وجلالاً وشعوراً جارفاً بالسكينة والوحدة.

ويستغرب المرء حين يرى أن الذين سبقونا إلى هذه المواقع التاريخية، وتكبدوا مشقة الوصول إليها على ارتفاع عدة مئات أو آلاف من الأمتار، أشرفوا منها على الوديان، وأرتاحوا بين شعابها لتلتل النظر والاستمتاع بجبال الطبيعة هم في الأغلب من الزماني، أو من الأجانب، من مختلف الجنسيات، والمثل والنحل، بعضهم كانوا عابرين سبيل بحثاً عن المجهول، والبعض الآخر من العلماء، والباحثين، والبعض الثالث من المغامرين، كتبوا أسماءهم بلغات مختلفة على الصخور والجدران، ثم ذابوا في أعماق الزمن.

الأكاديمية العربية للكمبيوتر

الباب الذهبي لمستقبل أكثر إشراقا



دورات تدريبية لكافة المستويات
أحدث الأجهزة وأقوى البرامج
شهادات دراسية تفتح لك أبواب النجاح
آفاق الكمبيوتر هي طريق المستقبل

مستقبلنا في يدينا
لنأخذ من

مدارس الجولف المتكاملة للغات Golf Language Schools

المصنفات الجولف

نموذج غير متكرر من التميز الفريد

على مساحة خمسة أفدنة

أحدث معامل لغات وكمبيوتر وعلوم - ملاعب رياضية بالأبعاد الرسمية
مدينة ترفيهية هائلة للأطفال - دائرة تليفزيونية مغلفة - باصات مكيفة ومزودة بالضيء

تقبل المدرسة التلاميذ من سن

سنتين ونصف : B.C. - ثلاث سنوات ونصف K.G.1 - خمس سنوات ونصف : P.Ri.

